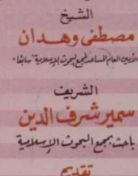


فقه - تاريخ - أعلام - علوم - تربية - آداب .....

الكاتبة الإسلامية

نجوى عبد العزيز

عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية



المراجعان

الشيخ

مصطفى وهدان

«الأمين العام المساعد لمجمع البحوث الإسلامية "سابقا"»

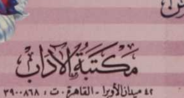
الشريف

سمير شرف الدين

باحث بمجمع البحوث الإسلامية

تقديم

أحمد علي حسن



٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة - ت : ٣٩٠٠٨٦٨



قاموس المرأة المسلمة

الكاتبة الإسلامية

نجوى حسين عبد العزيز

عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

المراجعة

الشيخ مصطفى وهدان و **الشريف سمير شرف الدين**

الأمين العام المساعد لمجمع البحوث الإسلامية «سابقًا» — باحث بمجمع البحوث الإسلامية

فكرة وتقديم / أحمد علي حسن

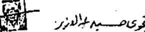
مكتبة الآداب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة. ت ٣٩٠٠٨٦٨

بريد إلكتروني E. mail : adabook@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم





AL-AZHAR
ISLAMIC RESEARCH ACADEMY
GENERAL DEPARTMENT
For Research, Writing & Translation

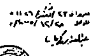
الأزهر
مجمع البحوث الإسلامية
الإدارة العامة
للبحوث والتأليف والترجمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

والله الموفق ...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

مدير عام
إدارة البحوث والتأليف والترجمة





رقم الإيداع: ١٨١٥ لسنة ٢٠٠٦

الترقيم الدولي: I.S.B.N.: 977-241- 133 - 2

الطبعة الأولى

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

إهـــداء

إلى

معالي السفير

د. عبد الوالي الشميري

تحية وعرفانًا

المؤلفة

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر

قاموس المرأة المسلمة

بســـم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والســـلام على أشرف المرسلين، قال تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (الزمر: من الآية ٩).

آيـــة شـــريفة تحض على العلم وتحصيله وفائدته التي تعود عـــلى المتعلم أول ما تعود، ثم تعود على ذويه ومجتمعه، والعلم يشـــمل كل العلوم النافعة، وإن كان أعلاها العلم بالله وكتابه وســـنة رسوله، بل إن علم الدين لا يقوم إلا إذا أقيمت العلوم الأخـــرى، فإقامـــة الصلاة تستلزم صحة الأبدان أى الطب، وحفـــظ كتاب الله وفهمه يستلزم معرفة النحو واللغة والبلاغة بل وكافة العلوم، كما أن حفظ دين الله والدفاع عن المسلمين وثغورهـــم يحـــتاج إلى علوم الهندسة المدنية والبحرية والحربية الخ... وحفـــظ الأبدان يحتاج إلى إتقان الزراعة وتربية الحيوان الخ... هكـــذا يكون عطاء المسلم الحق، لا يرضى بالجهل ولا

بالهوان ولا يكون مجرد مستهلك لنتاج معارف الآخرين، فمن هـــنا كانت غيرته على دينه تدفعه إلى تحصيل المعرفة، والأخذ بالأسباب.

في إطـــار هذا المفهوم، وفي اتجاه هذا الهدف ارتأت الكاتبة نجـــوى عبد العزيز أن تضع بذرة لمشروع معرفي كبير ألا وهو قـــاموس المرأة المسلمة، وذلك على طريق تحرير المرأة من قيود الأعـــراف والـــتفريط، الأعـــراف التي قد تدفعها إليها بعض المجـــتمعات الإســـلامية التي لم تع حقيقة رسالة الإسلام، أو الـــتفريط الـــذى تدعو إليه صباح مساء أبواق دعاة العصرية وأدعياء حقوق المرأة.

أرادت المؤلفـــة أن تخـــرج بها من هذين الطرفين إلى سبيل المرأة الحرة حقا كما رسمه الإسلام في عصوره الأولى.

والقوامـــيس هى عنوان تقدم الشعوب، فهى مرآة تنعكس فـــيها معارفها ورؤيتها، حتى إنهم يؤرخون للنهضة الأوروبية بظهـــور أول موسوعة، والتي أشرف عليها الأديب الفرنسى «باسكال»، أما شرقنا العربي فلقد عرف الكثير من القواميس والموسوعات، صغيرة وكبيرة، عامة ومتخصصة.

وها نحن بصدد نواة لموسوعة خاصة عن المرأة، أعدتها الكاتبة نجوى عبد العزيز، اشتملت على كثير مما يهم النساء،

فهى متخصصة في علم الاجتماع ولها في الدراسات الإسلامية والأدبية ما يزيد على خمسين مؤلفا.

وكلـــنا رجاء أن يحظى هذا الجهد المشكور بتحقيق الفائدة المـــرجوة، كما نأمل أن تحتوى الطبعات القادمة على مزيد من الموضوعات التى تهم نصف المجتمع.

جزى الله المؤلفة خيرا ونفع بكتابها....

الناشر

أحمد على حسن

مقدمة المؤلفة

الحمد لله المتفضل بالجود والكرم والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد ﷺ.

وبعد...

فـإن دوائر المعارف والموسوعات تُعَدُّ ذروة أمهات الكتب والمـراجع التي لا غنى عنها لأى باحث عن المعرفة لأنها تضم كافـة مفردات اللغة، ويُحشد لها الخبراء المتخصصون في كل موضـوع عـلى حـدة، بحيـث تكون نبراسًا ومعينا للقراء والمفكـرين والدارسـين في جمـيع المراحل التعليمية والثقافية والعلمية.

وفي العصـر الحديـث أصبح التخصص هو السمة الغالبة، فصـدرت الموسـوعات المتخصصة والمختلفة التي تخدم فئات معينة، وهذا العمل كان مجرد فكرة اقترحها عليَّ الأستاذ أحمد عـلى حسن – صاحب ومدير مكتبة الآداب، وهو أيضا رائد الفكـرة في هـذا القاموس، والذى يحرص على اللغة العربية حرصًـا كبيرًا ويتمنى أن يكون الناس كلهم على معرفة ضافية بهـا، فتأملـت الفكرة، واستحسنتُها، واستخرتُ الله، فأذن، وكنـت أعلم أن هذا العمل صعب، وقد بدأت العمل فيه منذ

أكثر من ثلاث سنوات، وكان من توفيق الله وفضله أن يخرج هذا العمل بصورته هذه إليكم، وخلال بحثي علمت وتعلمت من أمور ديني ما يُعد المكافأة الحقيقية، والجزاء الحق لما كابدتُه من متاعب ومشاق.

ونظرًا لصعوبة تناول مفردات اللغة مما قد يتشكل عنه طول البحث والتنقيب، وتيسيرًا لسهولة وحسن التناول، رأيت أن أورد المصطلح كما تعارف عليه الناس، وأن أكتب بين قوسين أصل الكلمة ومصدرها في اللغة العربية.

والواقع أن هذا القاموس الذي بين أيديكم ليس عملاً جديدًا في أخذه بمنطوق الكلمة وليس بأصلها، فمعجم التعريفات للجرجاني، والكليات للكفوى، ومعجم التوقيف على مهمات التعاريف للمناوى، ومعجم كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي هذه المعاجم اتبعت طريقة ترتيب "**الألف باء**" في ترتيب موادها و لم تتبع طريقة الجذر، وعلى هذا لا نكون مبتدعين، وأرجو أيضًا ألا نصبح متهمين، فإنما أردنا التيسير على الباحث القارئ العادى، فليس كل الناس بباحثين ومدققين..

وإنني أدين بالفضل في هذا العمل الموسوعى إلى سعادة الدكتور/ عبد الولى الشميرى ومكتبته الرائدة وللعاملين فيها

لـــتعاونهم معى وخاصة السيدة/ أسماء محمد والأستاذ/ كمال محمد علي الذى ساهم بالفعل في إضافة بعض المواد التي كنت قد غفلت عنها.. والشاعر/ محمود شحاته.

لكل هذا أتقدم بخالص الشكر لسعادة السفير د. عبد الولي الشـــميري والعـــاملين في مكتبتــه، ولا أنسى فضل المرحوم الشـــيخ/ مصـــطفي أبو السعود وهدان والذى راجع التجربة الأولى لهذا العمل، وكان حريصًا على أن يتم مراجعته لولا أن وافــته المنـــية، وأيضا المرحوم الشيخ/ مجدى منصور الشورى الذى ساهم في مراجعته أيضًا.

وقـــد تســـلم هذا العمل منى الشريف الأستاذ الباحث/ سمير شرف الدين لمراجعته وتدقيقه، وذلك لما عُرف عنه من تحري الدقة في البحث والالتزام خاصة في نصوص الأحاديث النبوية الشريفة.

وهذا القاموس هو باكورة العمل في موسوعة علمية للمرأة تتكون من:

١- **الوجيز**: وهو هذا الكتاب الذي بين يدى القارئة.

٢- **الوســـيط**: وهو أغزر مادةً وأكثر استيعابًا وسيصدر قريبًا بإذن الله تعالى...

٣- **الكـــبير**: وهو يحتوى على كل ما يخص المرأة المسلمة من معارف دينية ودنيوية.

والله أســـأل أن يوفقني في هذا العمل، وأن ينتفع به القراء، وأن يجعلـــه في ميزان حسنات ناشره وطابعه وجامعه وكل من ساهم فيه، إنه سميع مجيب.

والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل..

المؤلفة

(حرف الألف)

• **ابتهال**[1]: هو التضرع والتوسل والدعاء، وابتهال من الأسماء التي تطلق على الفتيات ويتفـــاءل الآباء به.

• **إبراء**: هو إسقاط الحق بالتنازل عنه؛ ومنه تنازل المرأة لزوجها عن سائر حقوقها نظير الطلاق.

• **أبناء**: هم حبات القلوب وسرج البيوت، وهم زينة الحياة الدنيا، يقول تعالى ﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ (سورة الكهف: من الآية ٤٦) وهم رزقٌ وهبةٌ من ﴿ لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴾ (الشورى: من الآية ٤٩).

• **اتِّباع الجنائز**: مكروه للنساء لحديث أم عطية ﷺ عن النبي ﷺ: «**نُهينا عن اتباع الجنائز ولم يُعزَم علينا**»[2]، فإذا اتبعت المرأة الجنازة، فعليها أن تتخلق بأخلاق الإسلام فلا تشق جيبًا (ملابســـــها) ولا تلطم خدًا، ولا تحثو التراب على رأسها،

---

(١) وفي التنزيل الحكيم ورد الابتهال بمعنى الدعاء باللعنة فالمباهلة - يقول تعالى : ﴿ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ (سورة آل عمران من الآية:٦١).

(٢) سنن ابن ماجة ج١ص٥٠٢ رقم ١٥٧٧.

ولا تدعو بدعوى الجاهلية، وزيارة القبور مسألة خلافية بين الفقهاء.

• **أجر الرضاع**: أُجرة الرضاع على الزوج إذا طلّق زوجته وانتهت عدتها منه. (انظرى النفقة). وأجرة المرضعة على الزوج إذا خرجت من العدة أو البينونة.

• **أجــر المرأة**: أجْر المرأة هو مهرها (الصداق)؛ لقوله تعالى: ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾ (الممتحنــة: من الآية ١٠).

• **أجَل** : مدة الشيء؛ لقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَـٰبُ أَجَلَهُ ﴾ (من البقرة: ٢٣٥)؛ أي: حتى تقضى المرأة عدَّتها. (انظرى حرف العين: عدة).

• **إجهاض**: هو إسقاط الحمل، وهو حرام وجريمة وجناية إذا كان بعد نفخ الروح فيه، والواجب فيه هو الدية إن أسقط الجنين حيًّا. وهو محرَّم شرعًا وقانونًا، ويجوز إذا اقتضت الحالة الصحية للأم إسقاطه، أو وجود عيوب وراثية خطيرة، بشهادة طبيب مسلم عدل، على أن يكون قبل استكماله مائة وعشرين يومًا للجنين داخل الرحم[1]، ويحرم بعد نفخ الروح الإجهاض لعيوب خلقية أو وراثية إلا إذا كانت ذات خطورة على حياة الأم.

---

(١) حاشية رد المحتار على الدر المختار (٢-٤١١١) (الفقه الحنفي).

• احتشام: يطلق على الزي الذي يغطي جسم المرأة ولا يظهر منه إلا الوجه والكفان (انظرى : الحجاب).

• احتلام: تحتلم المرأة مثل الرجل لحديث أم سلمة: جاءت أم سليم "امرأة أبي طلحة" فقالت: يا رسول الله، إن الله لا يستحي من الحق، فهل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت؟ فقال رسول الله ﷺ: "إذا رأت الماء"، فغطت أم سلمة ـــ يعني وجهها – وقالت: يا رسول الله وتحتلم المرأة؟ فقال: «نعم، تربَتْ يمينك، فبمَ يشبهها ولدها؟»[1] البخاري. وفي رواية مسلم قالت السيدة عائشة: فضحت النساء. وإذا احتلمت المرأة في رمضان – فيجب عليها الغُسل، ويظل الصيام قائمًا؛ لأنه حدث في النوم.

• إحداد: الإحداد والحداد معناه: المنع؛ لأن المرأة تُمنع من الزينة والكحل والتطيب والخطبة[2]، لحديث أم سلمة رضي الله عنها : أن امرأة وقت الحداد اشتكت عينيها، فاستأذنت لها أمها في الاكتحال، فقال رسول الله ﷺ: «لا تكتحل، إنما هي

---

(١) صحيح البخارى جـ١، ص٤٤، ٧٩، جـ٤، ص١٦٠، جـ٨، ص٢٩، ٣٦ صحيح مسلم جـ١، ص٢٥١، رقم ٣١٣/٣٢.

(٢) الخطبة: أي أن يطلبها أحدهم للزواج يقول تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَـٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ (سورة البقرة ٢٣٥).

أربعة أشهر وعشراً»[1].

وإحداد المرأة على زوجها أربعة أشهر وعشر؛ لقوله تعالى: ﴿ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ (البقرة: من الآية ٢٣)، وأجمع العلماء على أن من عُقد عليها وتوفي عنها زوجها قبل الدخول حُكمُها حكم المدخول بها في عدة الحداد، صغيرة كانت أم كبيرة، والمحتدة لا تخرج من البيت ولا تسافر حتى للحج أو العمرة، ويُعد خروج المعتدة في الحداد من المسكن الذي يلزمها ملازمته إلى انقضاء عدتها بغير عذر شرعي من الكبائر.

- **الإحداد على غير الزوج:** فمدته ثلاثة أيام: لقوله: ﷺ **«لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوجها»**[2].

والمرأةُ في الحداد محظورٌ عليها العطور والكحل والحناء والتجمل (التزين) ولبس الذهب وارتداء الثياب الملونة والمعصفرة والممشقة (المصبوغة بالأحمر)، لحديث: **«المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفَر من الثياب ولا الممشقة ولا**

---

(١) صحيح البخارى جـ٧، ص٧٧، صحيح مسلم جـ٢، ص١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، أرقام ٥٨ / ١٤٤٨ / ٦٠ / ١٤٨٨ / ٦١ / ١٤٨٨ / ١٤٨٦.

(٢) صحيح البخارى جـ٢، ص٩٩، جـ٧، ص٧٦، ٧٩، صحيح مسلم جـ٢، ص ١١٧٧، رقم ١٤٩١/٦٥ .

الحلي ولا تختضب ولا تكتحل»[1] (راجعي عدة المتوفي عنها زوجها).

● **إحرام:** الإحرام خاص بمناسك الحج، شرطه الأول المكان والزمان، وميقات الزمان، وهو أشهر شوال وذي القعدة وعشر ليال من ذى الحجة، ويشترط فيه النية، والنية تكون في الميقات، وميقات المكـــان: هو المكان الذي حدده رسول الله ﷺ، فلا يجوز لك أن تمرِّى بهذا المكان إلى مكة إلا وأنت مُحْرِمَةٌ، ولكل بلد مَكان تحرم منه. فإذا تجاوزت الميقات وكُنْتِ تنوين الحج أو العمرة، و لم تحرمي إلا بعد مجاوزته أثمت ولاَ يزول إثمك إلا إذا عدت إلى الميقات، فتُحرمين منه، أما إذاَ أتممت النسك فإن نسكك صَحيح ولا يلحقك إثم.

وللإحرام أنواع سوف تأتي في موضعها إن شاء الله تعالى... وهي:

١- التمتع (حرف التاء) ٢- القران (حرف القاف).
٣-الإفراد (حرف الهمزة).

● **وللإحرام سنن وآداب:** الاغتسال، والتطيُّب قبل الإحرام، وتقليم الأظفار وتمشيط الشعر. ولا تُشترَط ملابس أو ألوان خاصة بالإحرام للمرأة إلا أن تكون الملابس التي تستر جميع

(١) سنن أبي داود جـ٢، ص٧٢٧ رقم ٢٣٠٤ .

بدنها، ولا يجوز لها لبس النقاب ولا القفازين لحديث النبي ﷺ: «**ولا تنتقب المرأة، ولا تلبس القفازين**»[1] البخاري. ويجوز لها لبس السراويل "البنطلون" إذا أرادت، والخفين، ويُسن لكِ أن يكون إحرامكِ عقب الانتهاء من الصلاة: فريضةً كانتَ أو نافلة، والتحميد والتسبيح والتكبير قبل الإهلال، واستقبال القبلة عند الإهلال. وللإحرام محظورات، يقول تعالى: ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ﴾ (البقرة: من الآية ١٩٧).

● **إحرام**: يجوز للمحرمة أن تغتسل وتبدِّل ثيابها ولا حرج عليها في ذلك، فقد روي أن ابن عمر ﷺ حدَّث «أن رسول الله ﷺ كان يصلي الصبح ويغتسل» البخاري ومسلم، (انظرى حرف الدال دخول مكة). والمرأة التي تحيض إذا حاضت قبل أن تُحرم، يمكنها أن تُحرم وهي حائض ويصحُّ إحرامها؛ لأن أسماء بنت عميس زوج أبي بكر الصديق ــ ﷺ ــ وَضعتْ والنبي ﷺ نازل في ذي الحليفة يريد حجة الوداع، فأرسلت إليه ﷺ ماذا تصنع؟ فقال النبي ﷺ: «**اغتسلي بسدر وأحرمي**»[2]. والحيض كالنفاس، فإذا أحرمت الحائض

---

(١) صحيح البخاري جـ٣، ص١٩ .

(٢) سنن النسائي جـ٦، ص١٩١ .

ووصلت مكة لا تأتى البيت الحرام، ولا تطوف به حتى تطهر لحديث النبي ﷺ لعائشة حين حاضت أثناء العمرة «**افعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري**»[١] البخاري ومسلم، (انظري دعاء دخول مكة).

وفي صحيح مسلم والبخارى ذكرت عائشة أنها لما طهرت طافت بالبيت وبالصفا وبالمروة. (انظرى الصفا والمروة).

• **الإحصان:** هو العفة، والإعفاف، وأصل الإحصان في اللغة المنع، والحَصان هى المرأة العفيفة[٢]؛ لقــوله تعالى: ﴿ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ (التحريم من الآية ١٢). وكل امرأة متزوجة مُحْصَنة[٣]، والمحصَنة: هي المرأة العفيفة بالإسلام والعفاف والتقى والزواج (لسان العرب مادة حصن).

• **أخدان:** جمع خدن بمعنى صديق، والخدن تطلق على الرجل أو المرأة، وقد كان الرجل يتخذ صديقة فيزني بها، والمرأة تتخذ صديقًا فتزني بــه، فحرَّم الإسلام ذلك[٤]، بقوله تعالى في

---

(١) صحيح البخارى جــ١، ص٢٨٤، جــ٢ ص١٩٥، وصحيح مسلم جــ٢، ص ٨٧٣، ٨٧٤ رقم ١٢٠ / ١١١ .

(٢) لسان العرب مادة حصن .

(٣) سنن النسائي جــ٦، ص١٩١ – مسند الإمام أحمد جــ٦، ص٣٢٠، ٣١٢ ، الطبقات الكبرى لابن سعد جــ٨، لسان العرب، مادة (حصن).

(٤) روائع البيان، جــ١ .

سورة النساء ﴿ مُحْصَنَـٰتٍ غَيْرَ مُسَـٰفِحَـٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ ﴾ (النساء: من الآية ٢٥).

● وفي سورة المائدة ﴿ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَـٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ ﴾ (المائدة: من الآية ٥).

● **أذان:** الأذان هو الأعلام بوقت الصلاة بالأذان المعروف، وليس على النساء الأذان، ولا الإقامة، إلا فيما بينهن. ومن السُّـنَّة إذا سمعت الأذان أن تقول مثلما يقول المؤذن لحديث: **«إذا سمعتم النداءَ فقولوا مثل ما يقول المؤذن، وحين يقول المؤذن: حَيَّ على الصلاة، حَيَّ على الفلاح تقولين: لا حول ولا قوة إلا بالله»**[1]. (البخارى ومسلم).

● **إرث:** يرث الزوج زوجته المتوفاة، وترث الزوجة زوجها، وإذا مات أحدهما أثناء العدة من طلاق رجعى ورث أحدهما الآخر، أما في الطلاق البائن فلا يرثها الزوج ولا ترثه هى أيضا إذا مات، أما إذا طلقها في مرض الموت بغير رضاها فإنها ترثه، وبوفاة الزوجة يحل للزوج أن يتزوج بمن كان يَحرُم الجمع بينها وبين زوجته كالأخت أو العمة أو الخالة ولو بعد الوفاة مباشــرة (دراسات في الشريعة الاسلامية – دكتور/ حامد محمد شمروخ ص٢٨٠).

---

(١) صحيح البخارى جـــ١ ص١٥٩ – صحيح مسلم جـــ١ رقم ٣٨٣/١٠ .

• **أركان الحج**: انظري الحج.

• **أركان الصلاة**: النية، وتكبيرة الإحرام أي قول: **«الله أكبر» والقيام** في الفرض للقادر لحديث **«صَلِّ قائمًا فإن لم تستطع فقاعداً، فإن لم تستطع فعلى جَنْب»**[1] البخاري، وتجوز صلاة النافلة وأنت جالسة من غير عذر، لكن ثواب الجالسة هو النصف من صلاة القائمة، وإذا صليت النافلة وأنت قاعدة يجوز لك أن تقومي بعد ذلك باتفاق العلماء لحديث **«مَن صلَّى قائمًا أفضل، ومَن صلَّى قاعدًا فله نصف أجر القائم، ومن صلَّى نائمًا فله نصف أجر القاعد»**[2]. (البخاري)، كما يجوز كذلك أن تبدئي النافلة قائمةً ثم تقعدين (كجلوس التشهد). وقراءة الفاتحة، في كل ركعة واجبة، والركوع، والرفع منه، والسجود، والجلوس بين السجدتين، والتشهد، والتسليمة الأولى.

• **أركان الصيام**: الإمساك عن المفطر، والنية «انظرى الصيام»[3].

---

(١) صحيح البخارى جـ٢، ص٥٩ .

(٢) صحيح البخارى جـ٢، ص٥٩ .

(٣) مسند الإمام أحمد جـ٣ ص٣ ، جـ٢ ص٣٠١ ، ٣٠٢ ، جـ٥ ص٢٧٠، سنن ابن ماجه جـ١، ص١٤٨ رقم ٤٢٧ .

أركان العمرة: الإحرام، والطواف، والسعي بين الصفا المروة. ومواقيتها كمواقيت الحج.

أرْوَى[1]: بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس عبشمية والدة عثمان بن عفان رضى الله عنه والصحابية الجليلة كلثوم بنت عقبة رضى الله عنها، وأم أروى هي البيضاء بنت بد المطلب، عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها عفان ن أبي العاص فولدت له عثمان وآمنة ثم تزوجها عقبة بن أبي ميط فولدت له الوليد وعمارًا وخالدًا وأم كلثوم وأم حكيم هندًا. أسلمت أروى وهاجرت بعد ابنتها أم كلثوم وبايعت رسول، وماتت في خلافة عثمان، فحمل سريرها وصلى عليها دفنها بالبقيع وقال وهو ساجد: اللهم اغفر لأمي.

إسباغ: «إسباغ الوضوء» الإسباغ هو الإكمال والإتمام الإطالة، يقول تعالى: ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾ لقمان: من الآية ٢٠). ومنه إسباغ الوضوء لحديث: «إسباغ لوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد»[2].

استئذان: تستأذن المرأة زوجَها للخروج إلى المسجد ولا

---

١) الإصابة في تميز الصحابة ص٦، جـ٨ .
٢) مسند الإمام أحمد جـ٣ ص٣، جـ٢ ص١٠١، ٣٠٣، جـ٥ ص٢٧٠ وسنن ابن اجه جـ١ ص١٤٨ رقم ٤٢٧ .

يمنعها، والأفضل للمرأة أن تصلّي في بيتها وتلزمه. وقد وردت آثار عن الصحابة به، وتستأذن أيضاً لصيام التطوع. وقد ورد الأمر به في القرآن الكريم، ومن الآداب أن يستأذن الإنسان على المحارم. (انظرى كتاب آداب الاستئذان).

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ قال: «أأستأذن على أمي؟» **قال: نعم**. قال: إنها ليست لها خادم غيري، أفأستأذن عليها كلما دخلتُ؟ قال: **(أتحب أن تراها عُريانة؟)** قال الرجل: لا، قال: **(فاستأذن عليها)** [1].

وحذر رسول الله ﷺ من دخول الرجال على النساء حتى ولو كانوا ذوى قرابة لحديث **«إياكم والدخول على النساء»** فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله أفرأيت الحمو؟ **(قال الحمو الموت** [2] ، ومعنى «الحمو الموت» يعني الخوف منه أكثر، و«الحمو» هو أخو الزوج، ويشمل الحكم الأقارب وغيرهم... والاستئذان أيضا للنساء على النساء، فقد روت أم إياس قالت: " كنت في أربع نسوة نستأذن على عائشة رضي الله عنها فقلت: ندخل؟ قالت: لا. قالت واحدة: السلام

---

(١) الموطـــــأ جـ٢، ص٩٦٣ رقم ١ . مالك في الموطأ من رواية عطاء بن يســـار جـ٢/٩٦٣ .

(٢) صحيـــح البخـــاري جـ٧، ص ٤٨ - صحيـــح مسلم جـ٤، ص١٧٦١ رقم ٢٠ /٢١٧٢.

عليكم أندخل؟ قالت: ادخلــن، ثم قالت: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ﴾ (النور: من الآية ٢٧).

● **استئذان الزوج على زوجته:** رغّبَ فيه رسول الله ﷺ، قال ﷺ: «**إذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلا**»[١] ، والمراد أن يخبرها بعودته حتى تتزين له وتتجمل.

● **الاستبراء:** استبراء الرحم من الحمل، وينتهى الاستبراء للحامل بالوضع، وفي الحديث الاستبراء للجارية «**لاَ يَمسها حتى يبرأ رحمها ويتبين حالَها هل هى حامل أم لا**»[٢] ومدة الاستبراء (للأَمَة) حيضة.

والاستبراء يطلق أيضاً على الاستنجاء عند الطهارة.

استحاضة: هي استمرار سيلان الدم وجريانه في غير أوانه، وحكمها الوضوء لكل صلاة، وأنها تصلى وتصوم وتعتكف وتقرأ القرآن وتمس المصحف وتحمله وتفعل كل العبادات[٣]. ذلك أن دم الاستحاضة دم طبيعي بخلاف دم الحيض فتمنع من العبادات في الحيض والنفاس (انظرى حيض ونفاس).

---

(١) صحيح البخارى جـ٧، ص٥٠ .

(٢) مسند الإمام أحمد جـ٢ ص٦٢، جـ٤ ص١٠٨، جـ٥ ص٤٢ .

(٣) السيد سابق فقه السنة ص٦٦، ٦٥ جـ١ .

● **الاستخارة**: صلاةٌ ودعاءٌ لله بأن يختار لك الله سبحانه الأصلح والأنفع، ولها دعاء مخصوص، سَنها رسولُ الله ﷺ حتى تطيب نفس المؤمن التوّاقة دومًا لمعرفة الغيب، ويطمئن قلبه على نتيجة عمله الذي سيُقدمُ عليه، ويمكن تكرار صلاة الاستخارة ثلاثة أيام، وينتظر توجُّهَ قلبه للعمل أم لا، وبعض الناس قد يرى رؤية منامية. (انظرى دعاء الاستخارة «حرف الدال»).

● **استدراج**: هو كالإمهال، يقول تعالى: ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (القلم: من الآية ٤٤). أي أن الله يمهل ويمد الظالم أو الكافر في ظلمه وكفره حتى إذا أخذه لم يفلته، ومن الاستدراج إسباغ النعمة منه - جلّ علاه - على بعض العباد - ليس كل العباد - فيعصونه، ويتفضل عليهم فلا يشكرونه، فيزيدهم فضلاً، فيتوهمون أنهم مُكرَمون، ولكنهم مستدرَجون، لقوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ۝ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ (الكهف: ١٠٣، ١٠٤).

● **استعاذة**: هى الالتجاء والاعتصام به جلّ علاه، وقد أمرنا أن نتعوذ به من كل شر ومن الشيطان، ومن الحاسد، ومن النفاثات في العقد (وهن السواحر)، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر المسيح الدجال، وغلبة الدين، وقهر الرجال.

• **استعانة**: المؤمن دائمًا مستعين بالله في كل أحواله، وهو في حالة استعانته يطلب منه جلّ علاه مزيد استعانة خاصة في وقت العبادة ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (الفاتحة: الآية ٥). وفي حالة الجزع، وفي الملمّات يأمرنا ربُّنا تبارك وتعالى بالاستعانة به

﴿ وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ﴾ (البقرة: من الآية ٤٥)، والمرأة رقيقة الإحساس، شديدة التأثر، لذا كانت الاستعانة بالله لها وقايةً وعنايةً.

• **الاستغفار**: هو طلب العفو والمغفرة والستر، وهو سببٌ للرزق والحياة الطيبة، وللنجاة؛ لحديث رسول الله ﷺ: «**يا معشَرَ النساء تَصَدَّقن وأكثرْن الاستغفار فإنِّي رَأيتُكُن أكثر أهل النار**». فقالت امرأةٌ منهن جَزْلة: وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النار؟! قال: «**تُكثِرن اللعن، وتَكْفُرن العَشير، وما رأيتُ من ناقصات عقلٍ ودينٍ أغلبَ لذي لُبٍّ منكنّ..**»[1].

• **استقبال القبلة**: استقبالُ القبلة شرطٌ لصحة الصلاة، فلا يصح إذا عرفت الجهة الصحيحة أن تستقبلي غيرها، أما إذا صليت إلى جهةٍ ظننتها القبلةُ ولم تكن – بعد السؤال أو الاجتهاد – فلا إعادةَ عليك إذا خرج الوقت؛ لقوله تعالى :

---

(١) صحيح البخاري جـ١ ص٨٣، ج٢ ص١٤٩.

﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ (البقرة: من الآية ١١٥). ويجوز لك إذا كنت في سيارة أو نحوها أن تصلّي النافلة مستقبلة القبلة أولاً ثم إذا انحرفت السيارة يمينا أو يسارا فلا حرج عليك[1].

● **الاستقامة:** هي السير على نهج كتاب الله وسنة رسوله ومصطفاه، والاستقامة سبيل كل خير؛ لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ (فصلت: الآية ٣٠). والاستقامة تاج المرأة المسلمة المستقيمة، وهي خير زاد للمؤمن وخاصة في تنشئة الأولاد.

● **إسعاد:** هو إعانة النساء بعضهن بعضا في النياحة على الميت، وهو منهي عنه لحديث **"لا إسعاد في الإسلام"**[2].

● **أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها:** اشتهرت بذات النطاقين، أخت عائشة رضي الله عنها صحابية جليلة، أسلمت وبايعت، تزوّجها الزبير بن العوام، فكانت تعلف فرسه وتكفيه مؤنته وتسوسه وتدق النوى وتسقيه الماء وتعجن، وكان الزبير رغم ذلك شديداً عليها، وحين اشتكت

---

(١) صحيح مسلم جـ١، ص٤٨٧، رقم ٣٩/٧٠٠ بلفظ (كان رسول الله .. يسبح على الراحلة قبل أي وجهة توجه، ويوتر عليها غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة).

(٢) النسائي ١٦/٤ ، مسند الإمام أحمد بلفظ "لا إسعاد في الإسلام ولا عَقْر ولا جَلَبَ ولا شغار" أحمد ١٩٧/٣ .

إلى أبيها طالبها بالصبر، مخبراً إياها أن الزوجة إذا كان لها زوج صالح ثم مات عنها فلم تتزوج بعده جمعَ الله بينهما في الجنة. شهدت معركة اليرموك مع زوجها وأبلت فيها بلاء حسنًا. وهي راوية للأحاديث، صاحبة جود وكرم، وكانت توصي بناتها فتقول: أنفقن وتصدقن ولا تنتظرن الفضْلَ، عاشت أسماء حتى بلغت مائة عام، جاءها ابنها عبدُ الله بن الزبير يقول: خذلني الناسُ فلم يبق معي إلا اليسير !! فقالت: عش كريمًا ومت كريمًا، والله إني لأرجـــــو الله أن يكون عزائي فيك حسنًا[1]. (انظري ذات النطاقين).

• **أسماء بنت أسد بن الفرات**: محدِّثة اشتهرت برواية الفقه، كانت تحضر مجالس أبيها العلمية وتشارك في المناظرة، وهي من فضليات نساء عصرها، عاشت في القيروان - روت الأحاديث والفقه على مذهب أبي حنيفة.

• **أسماء بنت أنس بن مدرك الخثعمية**، زوجة خالد بن الوليد وأم أولاده: المهاجر وعبد الله وعبد الرحمن. (ترجمتها في أنس بن مدرك).

• **أسماء بنت خماوريه**: «قطر الندى»، هي أسماء بنت خماوريه ابن أحمد بن طولون «انظري قطر الندى».

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٨، ص١٨٢ - ١٨٦ ط الشعب.

• **أسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشية**، لها صحبة ولأبيها، وهو من العشرة المبشرين بالجنة، رَوَتْ «**لا صلاة لَمنْ لا وضوءَ له**»[1].

• **أسماء بنت عمرو بن عدي بن نابي بن سواد بن غنم** (أم منيع الأنصارية)، أسلمت، وكانت من المبايعات (بيعة العقبة).

• **أسماء بنت عميس**: زوجة جعفر بن أبي طالب ﷺ، صحابية جليلة، أسلمت وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب، واستشهد. فتزوجها أبو بكر الصديق، ثم تزوجها بعد وفاته علي بن أبي طالب، وهي أخت الأخوات الفضليات أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث، وأم الفضل زوج عم النبي العباس، وسلمى زوجة عم النبي حمزة ﷺ (راجعي لبابة الكبرى).

• **أسماء بنت النعمان بن أبي الجون الكندي**: كانت من أجمل نساء زمانها، تزوجها رسول الله ﷺ . فلما أقبل عليها قالت له: أعوذ بالله منك فقال: «**لقد عذت بعظيم، الحقي بأهلك**»[2]. فمتعها وردَّها.

---

(١) سنن أبي داود جـ١، ص٧٥ رقم ١٠١.

(٢) صحيح البخاري جـ٧، ص٥٣ - الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٣، ص١٠٣، ط الشعب.

• **أسماء بنت يزيد الأشهلية:** وافدة النساء إلى رسول الله ﷺ، ومن حديثها معه ﷺ: «... وفضلتم علينا بالجُمَع (صلاة الجمعة) والجماعات وعيادة المرضى وشهود الجنائز ... إلى أن قالت: وأفضل من ذلك كله الجهاد في سبيل الله ﷻ . فقال النبي ﷺ لها: **«انصرفي يا أسماء وأعلمي من وراءك من النساء أن حسن تبعل المرأة لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها ... لموافقته يعدل لكل ما ذكرت»**[1] . فانصرفت وهي تهلل وتكبر استبشارا.

• **أسماء بنت يزيد بن سكن الأنصارية:** وهي عمة معاذ بن جبل ﷺ، قتلت تسعة من الروم يوم اليرموك بعمود فسطاطها، روت حديث **(مَن بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة)**[2] .

• آسيا **بنت مُزاحم:** امرأة فرعون موسى، التي ربَّت موسى عليه السلام، وكانت مسلمة، ضرب الله تعالى بها مثلاً للمؤمنين، ولّما علم فرعون بإيمانها عَذبها، فدعت الله تعالى أن ينجيها من فرعون وعمله، فقبضها الله ﷻ إليه، وذَكَر رسولُ الله ﷺ أنها من خير نساء الجنة[3].

---

(١) تاريخ تهذيب دمشق لابن عساكر جـ٢، ص٣٣٨، جـ٧، ص٤٤٠.

(٢) مسند الإمام أحمد جـ١، ص٢٠.

(٣) ففي تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب البغدادي جـ٩ ص٤٠٤ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ "خير نساء العالمين أربع: مريم ابنة عمران، وآسية امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد".

● **إشهاد:** الإشهاد على عقد الزواج ركن من أركان صحة العقد لحديث «**لا نكاح إلا بولى وشاهدى عدل**»[1]. ويكون الإشهاد أيضا على الطلاق.

● **إشارة:** لو قالت زوجة لزوجها طلقني، فأشار لها بيده أن اذهبي، فهو لايقصد الطلاق، ويعتبر لغوًا ولا يقع به طلاق، أما إشارة الأخرس إن كانت مفهومة فيقع بها طلاق، أو تكون كناية (انظرى الطلاق).

● **إشهار:** الإشهار ركن من أركان صحة العقد.

● **إصلاح ذات البين:** هو الصلح بين المتخاصمين بالخير والترغيب لهما في ذلك بتنمية القول الحسن، فتقولين لكل واحدة على حدة إن الأخرى تَذْكُرُك بكل خير وتمتدحك، فترغبينهما في فض الخلاف وسرعة الائتلاف، واعلمى أنك تأثمين إذا نقلت كلامًا قد يزيد من هوة الخلاف بينهما لحديث "**ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة**" قالوا: بلى؟! قال "**إصلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الحالقة**"[2].

● **أضرحة:** مقابر الصالحين وآل البيت، تقصدها النساء،

---

(١) صحيح بن حبان جـ٦ ص١٥٢ رقم ٤٠٦٣ .

(٢) مسند الإمام أحمد جـ٦ ص٤٤٤ وسنن أبي داود جـ٥ ص٢١٨ رقم ٤٩١٩ .

للتبرك والتوسل إلى الله. والمنهى عنه هو: الطواف حول أضرحة الصالحين وإضاءة الشموع ونذر النذور لها، لشبهة الشرك بالله.وقد اتفق المسلمون على دفن موتاهم في الأماكن المعدة لذلك، وهناك من أضرحة آل البيت، والصالحين، والعلماء ما هو موجود في كثير من مساجد المسلمين. واتفق أهل العلم على جواز بناء المساجد على القبور. وقال بعضهم: إن المساجد المبنية للأولياء الصالحين أكثر بركة. غير أن المسجد النبوي الشريف له مكانة خاصة وخاصية فريدة لحديث الرسول **«لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى»**[1].

● **اعتكاف:** حبس النفس على شيء معين، وهو العبادة والإقامة في المسجد في رمضان، ويشترط لصحته: النية، وإذن الزوج. واعتكاف المرأة يكون في مصلاها في بيتها، وهو الأفضل لها، وللزوج إخراجها من الاعتكاف (التطوع). أما في النذر الواجب المتتابع كقولك: (نذرت اعتكاف العشر الأواخر من رمضان) وأذن لك زوجك، فليس له أن يخرجك منه، وإن لم تشترطي التتابع في نذرك جاز له أن يخرجك منه ثم تستدرك فيما بعد بقية النذر.

---

(١) صحيح البخاري جـ٢، ص٧٦.

• **أعذار مبيحة للفطر:** المرض، السفر، الحمل، الإرضاع، كبر السن، الحيض، النفاس... (المجموع للنووى).

• **أعمال الحج في يوم العيد:** الرمى، ذبح الهدى، قص بعض الشعر، والطواف والسعى إن لم يكن أتى به قبل ذلك.

• **اغتسال:** والاغتسال نوعان: مستحب وواجب، أما الواجب فغسل الجنابة، والحيض والنفاس، والمستحب الاغتسال للعيدين، والجمعة وغير ذلك. (ويأتي في باب الغسل)[1].

• **إفاضة:** شعيرة من شعائر الحج، يقول تعالى: ﴿ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَـٰتٍ ﴾ (البقرة: من الآية ١٩٨). والإفاضة هى الدفع من عرفات إلى منى بالتلبية، ويكون بعد الوقوف بعرفة.

• **إفراد:** هو أن تهلى بالحج فقط من الميقات، فتقولى: " لبيك اللهم بحجة" فتصيرين مُحرِمةً، حتى ترمى الجمرة يوم العيد، وتقصرين وليس عليك هدى، وأن تحرم من تريد الحج بالحج فقط.

---

(١) سبق الإسلام للمعارف الحديثة في الأمر بالاغتسال من الجنابة الذي أثبت العلم الحديث صحته، لأن هذه العملية تودى إلى ملاصقة الأجسام في أكثر من موضع، واختلاط الإفرازات، والتي يسبب عدم الاغتسال منها وتطهيرها أمراضاً جلدية على الأقل، كما أثبت العلم أن الاغتسال ينشط الدورة الدموية، وينبه الأعصاب، ولهذا يصبح الاغتسال وقاية وعناية بالإنسان.

• **إفرازات:** الإفرازات الطبيعية التي قد تجدها النساء، في ملابسها الداخلية، وحكمها أنها لا تنقض الوضوء، إلا إذا كانت مذيًا أو دمًا، وهي تتزايد في وجود حمل، أو في حالة الالتهابات، فتكون عَرَضاً لمرض أو علة، وتستوجب المراجعة الطبية.

• **إفطار:** من السنة الإفطار في رمضان على تمر، فقد كان الرسول ﷺ إن لم يجد التمر حسا حسوات من ماء، ولزيادة القيمة الغذائية يوضع التمر في اللبن[1].

• **أليصا بنت الفضل:** عابدة من عابدات الشام، نقلت عنها أسماء الرملية حين سألتها عن دلائل المحب لله قولها" لو رأيت المحب لله لرأيت عجبًا عجيبًا من طائر مستوحش، أنسه في الوحدة، قد مُنع الراحة، طعامه الحب عند الجوع، وشرابه الحب عند الظمأ لا يمل الخدمة لله تعالى، (صفوة الصفوة مخطوط - أعلام النساء).

• **اليصابات:** زوجة زكريا عليه السلام، وأم نبي الله يحيى (يوحنا المعمدان) ولدته بعدما كانت عاقراً، وهى من نسل هارون عليه السلام وأمها من سبط يهوذا، وهي خالة مريم أم المسيح عليه السلام.

---

(١) مسند الإمام أحمد جـ١، ص١٥٨.

● **اكتئاب**: مرض يحدث بفعل الاضطرابات التي تسببها التغييرات الهرمونية، التي قد تُحدثها الدورة الشهرية، أو عند الولادة، كما أن المشاكل الحياتية، من رعاية الأبناء وأعباء العمل، وتعرض الآباء والأمهات بعد زواج الأبناء للوحدة وعدم برهما ينتج عنه الاكتئاب، وفي دراسة حديثة أثبتت أن الاكتئاب يصيب النساء أكثر من الرجال لما سبق ذكره.

● **أمامــة بنت أبي العاص**[1]: ابنة السيدة زينب بنت رسول الله ﷺ، كان ﷺ يحملها وهو يصلي ويضعها عند السجود، تزوجت عليٌّ بن أبي طالب بعد وفاة خالتها السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها، وبعد مقتل الإمام علي ﷺ تزوجها المغيرة بن نوفل.

● **أمامة بنت الحارث**: الأعرابية صاحبة الوصية الشهيرة لابنتها ليلة زفافها: (كوني له أمةً يكن لك عبداً)، وقد أوصتها بالقناعة وحسن السمع لزوجها وطاعته، وأن يراها في أحسن هيئة، وأطيب رائحة، ولا تزعجه من نومه، وأن تراعي تقديم الطعام له في أوقات محددة، وأن تقتصد في الإنفاق، وأن تحفظ

---

(١) الطبقات الكبرى جـ٨، ص١٦٨، ط الشعب.

أسرار بيتها، ولا تعصيه في نفسها، وتحسن رعاية الأبناء، وألاَّ تفرح وهو حزين، أو تحزن وهو فرح.

● **إمامة المرأة في الصلاة:** إذا لم تجد النساء من يؤمهن من الرجال؛ جاز أن تؤمهن واحدة منهن وتقف بينهن لا أمامهن.

– أم –

• «الميم في اللغة تدل على الجمع والقوة». والنداء مثل «اللهم». كذلك الأم في لغة العرب تدل على الجمع والقوة، فيقال: أم الرأس؛ أي مجمع أعصاب الجسم في الرأس. ويقال: أم القرى: مكة المكرمة، وكان إبراهيم عليه السلام أمَّة، أي كان يجمع من خصال وخلال الخير الكثير. وإنما سُميت الأم أماً لأنها مجمع الحنان، فهي أكثر حناناً ورفقاً من الرجل (الأب)، وللأم منـــزلة عظيمة في الإسلام، وقد أوصى الله تعالى بها في القرآن الكريم فقـــال تعـــالى : ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴾ (سورة لقمان الآية ٣١). وأوصى بها الرسول ﷺ لحديث: «من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال ﷺ أمك. قال: ثم مَنْ؟ قال: أمك. قال: ثم مَن؟ قال: أمك. قال: ثم مَنْ؟ قال: أبوك[1].

• ومن أشهر الأسماء التي ارتبطت بكلمة " أم":

• أم البنين: بنت عبد العزيز بن مروان، أخت الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز ﷺ، كانت تنفق في الخير، صاحبة جود وبذل وعطاء، قالت: ما حسدتُ أحداً قط على شيء إلا أن

---

(١) صحيح مسلم جـــ٤، ص١٩٧٤، رقم ٢٥٤٨/١.

يكون ذا معروف، فإني كنت أحب أن أشركه في ذلك، وحدثوا عنها أنها كانت تعتق كل جمعة رقبة، ومن أقوالها أيضًا: ما تحلّى المتحلون بشيء أحسن إليهم من عظم مهابة الله في صدورهم[1].

● **أم أبيها:** السيدة فاطمة الزهراء (انظري فاطمة).

● **أم أبيها:** بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمية، حدثت عن أبيها عن النبي ﷺ، وروى عنها علي بن الحسن بن علي ﷺ، تزوجت عبد الملك ابن مروان، وطلقها، فتزوجها علي بن عبد الله بن عباس.

● **أم أبي هريرة:** ميمونة بنت صبيح، كانت مشركة، أسلمت بعد أن دعا الرسول ﷺ لها.. وهى أم الصحابي الجليل أبي هريرة ــ راوي الأحاديث.

● **أم أيمن:** هي مولاة النبي ﷺ، واسمها بركة بنت ثعلبة، أم أسامة بن زيد ﷺ. (انظرى بركة).

● **أم بجيد:** قيل لها حواء. ذكر عبد الرحمن بن بجيد أن جدته ممن بايع الرسول، وأنها سألت الرسول ﷺ " إن المسكين ليأتي على بابي فلا أجد شيئا أعطيه له. قال لها ﷺ : «**إن لم تجدى**

(١) صفة الصفوة جـ٢ ط دار الفكر.

شيئاً تعطيه إياه إلا ظلفا محرقا فادفعيه إليه في يده»[1].

• **أم بشر بنت البراء بن معرور:** قيل اسمها خُليدة، روت: كان الرسول في بيتها في نفر من أصحابه يأكل من طعام صنعته، فسألوه عن الأرواح فذكرها ثم قال: «**أرواح المؤمنين في طيور خضر يأكلون من الجنة ويشربون ويتعارفون..**»[2].

(الحديث أخرجه الثلاثة، أسد الغابة ٥٦٩).

• **أم الجُلاس التميمية:** هى أسماء أم عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة. (انظرى أسماء).

• **أم جميل:** بنت حرب (حمالة الحطب) اسمها أروى بنت حرب " أخت أبي سفيان بن حرب، وزوجة عم النبى ﷺ أبي لهب، شاعرة، كانت من أشد الناس عداوة لرسول الله ﷺ وللإسلام، وأكثرهم إيذاء لرسول الله ﷺ، ونزلت فيها وفي زوجها سورة المسد ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدِۭ﴾ (المسد الآيات: من ١: ٥).

• **أم جميل بنت الخطاب:** صحابية جليلة، وهي أخت عمر

---

(١) الاستيعاب ٤١٧ الإصابة في تمييز الصحابة جـ١٢، ص٢٠٧. الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٨، ص٣٣٧.

(٢) اتحاف السادة المتقين على شرح الزبيدى جـ٩ ص٢٣٥، جـ١٠ ص٣٨٦، المعجم الكبير للطبراني جـ١٩ ص٦٤ .

ابن الخطاب ﷺ، واسمها فاطمة بنت الخطاب. (انظرى فاطمة).

● **أم حبيبة "أم المؤمنين"**: هي رملة بنت أبي سفيان بن حرب، تزوجت عبيد الله بن جحش، وهاجرت معه إلى الحبشة ثم ارتد إلى النصرانية ومات، وخطبها رسول الله ﷺ من النجاشي، فأمهرها النجاشي أربعمائة دينار، وجهزها وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة إلى رسول الله ﷺ.

● **أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد الأنصارية**: أمها مليكة، وهي خالة أنس بن مالك ﷺ، وزوجة عبادة بن الصامت، وكان النبي ﷺ يزورها ويكرمها، وأخبرها أنها تموت شهيدة، فكان كما أخبر رسول الله.

● **أم الحسن البصرى**.. انظرى خيرة.

● **أم حكيم**: البيضاء بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ[1].

● **أم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومية**: مجاهدة، وهي زوجة عكرمة بن أبي جهل، أسلمت يوم الفتح، واستأمنت لزوجها عكرمة، وبعده تزوجت خالد بن سعيد، أعرس بها عند قنطرة أم حكيم و«سميت باسمها»، وقاتل ثم قتل، وقتلت أم حكيم سبعة بعمود الفسطاط «الخيمة

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٢/٣ ، ٣٩ ، ١١٧/٥ ، ١٨٢/٨

العظيمة» التي بات فيها زوجها مُعرسا بها. ثم تزوجها عمر بن الخطاب فولدت له فاطمة بنت عمر.

• **أم حكيم ابنة قارظ**: هى زوجة عبيد الله بن العباس، شاعرة، كانت من فصيحات النساء.

• **أم حميد الأنصارية**: عابدة، قالت لرسول الله ﷺ إني أحب الصلاة معك، قال ﷺ"...**وصلاتك في بيتك خير من صلاتك في حجرتك، وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك، وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك، وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدي**»[1]. فأصرت، فبُنِيَ لها مسجدا في أقصى شيء من بيتها، وكانت تصلى فيه حتى ماتت. (الاستعياب، وأسد الغابة، وأعلام النساء).

• **أم الخير**: أم الخير بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم القرشيـة، واسـمها سلمى، و هي أم أبي بكر الصديق ﷺ، دعا لها رسول الله ﷺ أن تسلم ، فأسلمت.

• **أم الدحداح**: زوجة أبي الدحداح، وهب زوجها الحائط الذي يملكه لله، فلما أخبرها قالت: ربح البيع.. ربح البيع. "قتل معاوية ولديها فأصابها لمم" .

---

(1) مسند الإمام أحمد جـ٦، ص٣٧١.

• أم الدرداء الصغرى: انظرى جهيمة الأوصابية.
• **أم الدرداء الكبرى**: زوج أبي الدرداء، خيرة بنت أبي حدرد الأسلمي، كانت من فضليات النساء، صاحبة عقل منطق، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يستجاب للمرء بظهر الغيب لأخيه، ما دعا لأخيه بدعوة إلا قال الملك: ولك بمثل**»[1].
• **أم ذر**: امرأة أبي ذر الغفاري: أسلمت في أول إسلامه، حدثت عن الرسول ﷺ "**أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين**"[2].
• **أم رعلة القشيرية**: قالت للرسول ﷺ: إنا ذوات الخدور فعلمنا شيئا يقربنا إلى الله. قال: "**عليكن بذكر الله آناء الليل وأطراف النهار، وغض البصر، وخفض الصوت**"[3].
• **أم رومان**: بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس، زوجة أبي بكر الصديق ؓ، وهي أم السيدة عائشة: أم المؤمنين ؓ، وكانت متزوجة من عبد الله بن الحارث الأزدى، وأنجبت له الطفيل، وتوفي عنها، فتزوجها الصديق ؓ، توفيت في حياة الرسول ﷺ،

---

(١) مسند الإمام أحمد جـ٦، ص٤٢٥.
(٢) صحيح البخاري جـ٧، ص٦٨، جـ٨، ص١٠.
(٣) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني جـ١٣، ص٢٠٧.

فنــزل قبرها، واستغفر لها، وقد قال ﷺ:" من سره أن ينظر إلى امرأة من حور العين فلينظر إلى أم رومان"[1].

• **أم زفر الحبشية:** قالت للنبي إني امرأة أصرع، فادع الله لي. قال: **إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوتُ الله أن يُعافيك. قالت: أصبر**[2]. الحَديث بالبخاري.

• **أم سعد أم أبي سعيد الخدري** روى عنها سعيد **(من استغنى أغناه الله)**[3].

• **أم سعد بن عبادة:** روى ابن عباس أن ابنها سعداً سأل رسول الله ﷺ فقال: إن أمي ماتت وعليها نذر ولم تقضه. فقال له ﷺ :**"اقضه عنها"**[4] (رواه أحمد والبخاري).

• **أم سفيان الثورى:** كانت تقول لابنها: يا بني اطلب العلم، وأنا أكفيك بمغزلي، إذا كتبت عشرة أحرف، فانظر هل ترى في نفسك زيادة في مشيك وحلمك ووقارك؟ فإن لم يزدك، فاعلم أنه لا يضرك ولا ينفعك.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد جـــ٨، ص٢٠٢.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر جـــ١٣ ص٢١٢، رواه المستغفرى عن ابن عباس (في الصحابيات..).

(٣) مسند الإمام أحمد جـــ٣، ص٣، ٩، ٤٤، جـــ٤، ص١٣٨، الدارقطني جـــ٢، ص ١١٨. سنن النسائي جـــ٥، ص٩٨ .

(٤) أسد الغابة .

● **أم سليط**: أسلمت وبايعت، وهي من نساء الأنصار، وقد قسم لها عمر بن الخطاب مرطًا، مفضلاً إياها على زوجته أم كلثوم بنت علي حفيدة رسول الله ﷺ.

● **أم سُليم بنت ملحان**: هي أم أنس بن مالك رضي الله عنه (خادم رسول الله ﷺ) اشتهرت باسم الغميضاء، خطبها أبو طلحة الأنصاري، وكان مشركًا، فقالت له: مهري إسلامك، فأسلم وحسن إسلامه وتزوجها، وكان النبي ﷺ يُقيل عندها، فتأخذ من عرقه فتجعله في طيبها، أنجبت من أبي طلحة غلامًا اسمه حفص، مات وهو صغير، وحين حضر زوجها تصنعت له حتى أصاب منها ما يصيب الرجل من أهله، ثم أخبرته أن الله تعالى قد استرد وديعته. فقال أبو طلحة : إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم انطلقا إلى رسول الله ﷺ ، فقال لهما: " **بارك الله لكما في ليلتكما**"[1]. فحملت أم سليم، فلما ولدته حمله أنس بن مالك - ابنها - إلى رسول الله ﷺ الذي حنكه بتمرة، وأسماه عبد الله.

● **أم شريك بنت أنس**: هي بنت بن رافع بن امرىء القيس ابن زيد، الأنصارية، أسلمت وبايعت.

---

(١) مسند الإمام أحمد ج٣ ص١٠٥، ١٠٦.

• أم شريك الدوسية: من المهاجرات، كانت تدعو الناس إلى الإسلام حتى ظهر أمرها، فأخذوها إلى أهلها.

• أم شريك القرشية العمرية: من بني عامر بن لؤى، وهى غزية بنت جابر بن حكيم.

• أم الشعثاء: امرأة حسان بن ثابت، ولدت له بنتًا يقال لها أم فرس.

• أم الأطباء: د. زهيرة عابدين، ولدت سنة ١٩١٧، ورحلت عن عالمنا سنة ٢٠٠٢ "انظري زهيرة".

• أم طارق: راوية من راويات الحديث، روت حديثين (من مخطوطات دار الكتب أعلام النساء).

• أم طلق: من التابعيات، كانت تصلى كل يوم وليلة أربعمائة ركعة، وتقرأ القرآن، من أقوالها: " ما مَلَّكتُ نفسي ما تشتهي منذ جعل الله لي عليها سلطانًا" .

• أم عاصم: بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، أخذت رواية الحديث عن أبيها، وهي ليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، وتكنى أم عاصم، تزوجت عبد العزيز بن مروان، وهى أم الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز. وكانت عابدة صالحة.انظرى: ليلى.

• أم عباس باشا: خديوى مصر، من ربات البر والإحسان، لها بناء يعرف باسمها في الصليبية الطولونية بمصر، رتبت به معلمين

يعلّمون الأولاد القراءة والعلوم، والرياضيات، ورتبت لهم الكسوة السنوية. (أعلام النساء: عن الخطط التوفيقية لعلي مبارك).

• **أم عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب:** من ربات الفصاحة. قالت حين مات ابنها " إن عبد الله كان ظهرًا فانكسر، وأصبح أجرًا يُنتظر، وإن في ثواب الله لعزاءً عن الكثير وجزاءً عن القليل".

• **أم عبيس:** كانت ممن سبق إلى الإسلام، وعُذبت، وكانت جارية واعتقها أبو بكر..

• **أم عثمان:** أم عثمان بنت أبي العاص روى حديثها ابنها (أنها شهدت آمنة حين ولدت محمدًا ﷺ، قالت: فلما جاءها المخاض نظرتُ في النجوم تولى حتى إني لأقول ليقعن عليّ، فلما ولدته خرج له نور أضاء البيت الذي نحن فيه والجدار فما من شيء أنظر إليه إلا نورًا).

• **أم عصمة العوضية:** روت عنها أم الشعثاء أنها قالت: قال رسول الله ﷺ : " **ما من مسلم يعمل ذنبًا إلا وقف الملك الموكل بإحصاء ذنوبه ثلاث ساعات، فإن استغفر من ذنبه ذلك، لم يرفعه عليه يوم القيامة**"[1].

• **أم عطية الأنصارية:** الخافضة "الخاتنة"، كانت بالمدينة؛ قال

---

(١) المستدرك للحاكم جـ٤، ص٢٦٢.

لها رسول الله ﷺ : "أشمي ولا تحفي؛ فإنه أسرى للوجه وأحظى عند الزوج"[1].

• **أم عفيف النهدية**: إحدى المبايعات، قالت: بايعنا رسول الله ﷺ، فأخذ علينا ألا نحدث غير ذي مَحرمٍ خالياً، وأمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب على ميتنا[2].

• **أم عمارة "نسيبة بنت كعب الأنصارية"**: صحابية جليلة، حضرت بيعة العقبة، وبايعت نبي الهدى، وشاركت في الجهاد، وكانت تداوي الجرحى، وتسقي المجاهدين، ولها موقف في غزوة أحد، حين شاركت في الدفاع عن رسول الله ﷺ، حيث ثبتت حوله ﷺ، ومعها زوجها وابناها، وظلت تتلقى عنه ﷺ الضربات والطعنات دون أن تفارق مكانها، قال ﷺ: "ما التفتُّ يمينًا وشمالاً يوم أحد إلا وأنا أراها تقاتل دوني"[3]. ولما أصيب ابنها وأخبرها رسول الله ﷺ، ضمدت جراحه وقالت له: "انهض يا بني وجاهد في سبيل الله" (انظرى نسيبة).

• **أم عمارة بنت سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي**: التي

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر جـ١٣، ص٢٥٤.

(٢) مجمع الزوائد للهيثمي جـ٣، ص٣٢ بلفظ «عن أم عفيف قالت بايعنا رسول الله حين بايع النساء، فأخذ عليهن أن لا يحدثن الرجال إلا محرما، وأمرنا أن نقرأ على ميتنا فاتحة الكتاب».

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٨، ص٣٠٣.

رفضت أن تغش اللبن. زوَّجها عمر بن الخطاب لولده عاصم، فأنجبت ليلى أم عاصم، التي تزوجت عبد العزيز بن مروان وأنجبت عمر بن عبد العزيز[1] . وتقدمت في أم عاصم.

• **أم فروة بنت أبي قحافة**: أخت أبي بكر الصديق زوج الأشعث بن الكندى، بايعت الرسول، وروت عنه ﷺ: **"أحب الأعمال إلى الله الصلاة لوقتها"**[2].

• **أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق**: وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، وهي أم الإمام جعفر الصادق حفيد رسول الله ﷺ رضي الله عنهم جميعاً[3].

• **أم الفضل** : لبابة بنت الحارث، وهى زوجة العباس عم النبى ﷺ، وأم عبد الله بن عباس "حبر الأمة" وخالة خالد بن الوليد (سيف الله المسلول)، وأخت السيدة ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنهم جميعًا. (انظري لبابة).

• **أم كُجة**: زوجة أوس بن ثابت، نزلت فيها آية المواريث: في رواية لابن عباس ﷺ أن أوس بن ثابت الأنصارى، توفي وترك ثلاث بنات وامرأة، يقال لها " أم كجة"، فقام رجلان من بنى

---

(١) الصفوة في حياة خيار النسوة، خالد عبد العليم، ط المكتبة السلفية.
(٢) تاريخ بغداد جـ٣، ص٢٠٥ .
(٣) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر جـ١٣، ص٢٧٢، ٢٧١.

عمه فأخذا ماله، ولم يعطيا لامرأته ولا بناته شيئًا، فجاءت أم كُجة إلى رسول الله ﷺ، فنـزلت هـذه الآيـة : ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴾ (سورة النساء: الآية ٧). وروى عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر: جاءت أم كُجة إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إن لي ابنتين قد مات أبوهما، وليس لهما شيء، فأنزل الله: ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾[1] (النساء: من الآية ١١). أخرجه أبو داود. ولم تسم فيه المرأة – (أسد الغابة – تفسير ابن كثير).

● **أم كلثوم بنت أبي بكر:** رفضت الزواج من عمر بن الخطاب قائلة: هو خشن العيش، شديد على النساء. وراجعتها السيدة عائشة، وتدخل عمرو بن العاص فقال لعمر: كيف إذا خالفتك بنت الصديق فسطوت بها فتكون قد خلفت أبا بكر في ولده بغير ما يحق لك.

● **أم كلثوم بنت أبي سلمة:** ربيبة رسول الله ﷺ ، وأمها أم المؤمنين أم سلمة.

● **أم كلثوم بنت العباس بن عبد المطلب:** أمها أم سلمة بنت محمية الزبيدى، روت أن النبي ﷺ قال:" **إذا اقشعر جلد**

(١) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر جـ١٣ ص٢٧٢ .. أخرجه أبو داود.

العبد من خشية الله: تحاتت "تساقطت" عنه خطاياه كما يتحات عن الشجرة البالية ورقها"[1]. تزوجت الحسن بن علي فولدت محمدًا وجعفرًا، ثم طلقها، فتزوجها أبوموسى الأشعري، فولدت له موسى ومات عنها، فتزوجها عمران بن طلحة، وقيل: إنها أم كلثوم ابنة الفضل بن العباس بن عبد المطلب.

- **أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط بن الوليد بن عقبة**: هي أخت عثمان بن عفان ﷺ لأمه[2]، أسلمت وهاجرت إلى المدينة ماشية، خرج أخواها يطلبانها فمنعها الله تعالى منهما[3].

تزوجها زيد بن حارثة، ثم استشهد، فتزوجها الزبير بن العوام فولدت له، ثم طلقها فتزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له إبراهيم وحميداً وغيرهما، ومات عنها فتزوجها عمرو بن العاص، روت أن النبي ﷺ قال: **"لم يكذب من نم بين اثنين ليصلح**. وقال أحمد بن محمد: **ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيراً أو نمى خيرا"**[4] متفق عليه.

---

(١) مجمع الزوائد للهيثمي جـ١٠، ص٣١٠.
(٢) أمها هي أروى بن كريز راجعي أروى.
(٣) نزلت فيها ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ ﴾ (الممتحنة الآية ١٠).
(٤) سنن أبي داود جـ٥، ص٢١٩، رقم ٤٩٢٠.

● **أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب:** أمها السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ، تزوجها عمر بن الخطاب، وكان صداقها أربعين ألفاً، وولدت له زيد بن عمر الأكبر ورقية، ثم تزوجت عون بن جعفر بعد مصرع أمير المؤمنين.

● **أم كلثوم بنت محمد ﷺ:** وهي أصغر من رقية ﵂، طلقت أيضًا من ابن أبي لهب قبل الدخول، وبعد وفاة السيدة رقية تزوجها عثمان بن عفان، بعدما قال لرسول الله ﷺ: لقد انقطع الصهر بيني وبينك، فقال ﷺ **"هذا جبريل يأمرني عن الله ﷻ أن أزوجك أختها على مثل صداقها"**.

● **أم كلثوم:** كوكب الشرق هي فاطمة (انظرى فاطمة). وُلدت ١٨٩٨، ورحلت عن الحياة ١٩٧٥ . **وأم كلثوم:** من أعلام النساء في القرن الماضي، حفظت القرآن الكريم وجوَّدته، ومدحت الرسول ﷺ في قصائد منها: سلوا قلبي، ووُلد الهدى. والهبت الحس الوطني بقصائدها في حب مصر، ولها قصائد دينية منها: إلى عرفات الله، نهج البردة.

● **أم مسطح[١] بنت أبي رهم القرشية:** وأمها ريطة بنت صخر، تزوجها أثاثة بن عباد فولدت له مسطحًا، وهومن أهل بدر ولكنه خاض في حادثة الإفك فكانت أمه من أشد الناس

(١) الإصابة في تمييز الصحابة.

عليه، وأم مسطح ابنة خالة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

• **أم مسلم الخولانية:** زوجة أبي مسلم الخولاني، اشتهرت بالعبادة والتقوى والصلاح، كانت تنفق من عمل يدها، كانت تعمل بالغزل وتساهم في تحمل الأعباء. تزوجت بعد وفاة زوجها عمرو بن عبد الخولاني. (الصفوة في حياة خيار النسوة، ج٢، من السلفية).

• **أم معبد بنت خالد بن خليف منقذ بن ربيعة بن كعب بن خزاعة الخزاعية الكعبية:** واسمها عاتكة، وهي أخت خنيس ابن خالد، وهي التي نزل عندها رسول الله ﷺ وقت هجرته إلى المدينة[1].

• **أم مكتوم:** هي عاتكة أم الصحابي الجليل الضرير ابن أم مكتوم، والذي عاتب الله تعالى نبيه ومصطفاه فيه في سورة ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ﴾ (عبس : الآيتان ١-٢).

• **أم المنذر :** بنت قيس إحدى خالات النبي ﷺ من جهة أبيه، وهي أخت أم سليم وعميرة، تشفعت في رفاعة بن سموأل، فقبل رسول الله شفاعتها، فأسلم رفاعة وهو خال أم المؤمنين صفية بنت حيي.

• **أم موسى بن نصير** (فاتح الأندلس): شهدت اليرموك مع

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر جـ١٣، ص٢٨٩،٣٣، ٢٩١، ٢٩٠.

زوجها، فقتلت رجلا بعمود فسطاطها وقامت تسلبه. (الإصابة).

● **أم موسى (عليه السلام)**: هى أيارخا أو أرخت. وقيل: هى لوصا بنت هائد بن لارى بن يعقوب (تقدمت في أيارخا). وهي زوجة عمران، وأم نبي الله موسى عليه السلام، ربط الله على قلبها بعدما أوحى إليها سبحانه أن تُلقى موسى عليه السلام (الرضيع) في النهر، يقول تعالى: ﴿ إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (سورة القصص: ١٠). فوضعته في صندوق والتقطته جوارى امرأة فرعون وأرضعته أمه أيارخا. يقول تعالى: ﴿ فَرَدَدْنَـٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ﴾ (سورة القصص الآية: ١٣).

● **أم هانئ**: فاختة بنت أبي طالب، وقيل: هند. (انظرى فاختة).

● **أم هذيـــل**: هي حفصة بنت سيرين (انظرى حفصة).

● **أم ورقة**: بنت عبد الله بن الحارث الأنصارية، كان يزورها النبي ﷺ ويسميها الشهيدة، وأمرها أن تؤم أهل بيتها، وقتلها غلام لها وجارية عندها وهربا في خلافة عمر بن الخطاب ــ فألقى القبض عليهما وصلبا، فكانا أول مصلوبين بالمدينة، وقال عمر: "صدق رسول الله ﷺ حين كان يقول لنا: انطلقوا بنا

نزور الشهيدة"[1]. وهى راوية للحديث (طبقات ابن سعد).

● **أم يوسف** عليه السلام: راحيل ابنة لايان (انظرى راحيل)، ذُكرت على أنها يوكابد.

● **آمنة الرملية**: عابدة من القرن الثالث الهجرى، انقطعت للتبتل، وكان زهاد زمانها يتبركون بها، وحين مرض بشر بن الحارث - وهو من العارفين بالله، وكان عنده الإمام أحمد بن حنبل، فطلب منها بشر أن تدعوَ لهما، فقالت آمنة: اللهم إن بشر بن الحارث وأحمد بن حنبل يستجيرانك من النار فأجرْهما. (أعلام النساء، جـ١ عن مخطوط لواقح الأنوار).

● **آمنة بنت الشريد**: فصيحةُ اللسان، كانت لا تَخْشى في الحق لومة لائم، بعد مقتل الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه أرسل معاوية بن أبي سفيان في طلب زوجها عمرو بن الحمق الخزاعي، فلما لم يجده حبس زوجته آمنةَ في دمشق سنتين، ثم قتل زوجها، وبعث برأس زوجها إليها في السجن، وأمر الحارسَ بوضع الرأس في حجرها، فقالت للحراس: لا غفر الله لك ذنبك، فأحضروها لمعاوية لتعتذر إليه، فقالت له: أنا غير نازعة عما قلتُ، ولا معتذرة منه، ولا منكرة له، وإن الله تعالى بالنقمة من ورائك يا معاوية، فخلّى سبيلها.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٨، ص٣٣٥، صحيح ابن خزيمة جـ٣، ص٨٩، رقم ١٦٧.

• **آمنة بنت موسى الكاظم بن جعفر الصادق (دمشق):** عابدة، روى خادمُها أنه كان يسمع عندها قراءة القرآن كدوي النحل.

• **آمنة بنت وهب:** أم النبي ﷺ كانت من أفضل نساء قريش نسبًا وموطنًا. تزوجها عبد الله بن عبد المطلب والد النبي ﷺ ثم سافر في تجارة ومات في المدينة، وكانت تخرج كل عام إلى المدينة تزور قبره، ولما بلغ محمد السادسة، أخذته لزيارة قبر والده ورؤية أخواله، لكنها توفيت في الطريق ودُفنت في الأبواء (بين مكة والمدينة)، وعادت بالنبي ﷺ حاضنته أم أيمن.

• **أمومة:** خلق الله سبحانه وتعالى الرحمة والحنان، والإيثار والتضحية واستودعها قلوب الأمهات، وهذه الخصال هى مفردات رسالة الأمومة، التى هى غريزة في كل أنثى.

• **أمهات المؤمنين:** هن زوجات النبى ﷺ، وهن:

١- السيدة خديجة بنت خويلد.

٢- السيدة سودة بنت زمعة.

٣- السيدة عائشة بنت أبي بكر.

٤- السيدة حفصة بنت عمر بن الخطاب .

٥- السيدة زينب بنت خزيمة .

٦- السيدة أم سلمة هند بنت أبي أمية بن المغيرة .

٧- السيدة زينب بنت جحش.

٨- السيدة جويرية بنت الحارث

٩- السيدة أم حبيبة (رملة بنت أبي سفيان).

١٠- السيدة صفية بنت حيي.

١١-السيدة ميمونة بنت الحارث .

١٢-مارية القبطية "سرية".

● **أميمة بنت الحارث**: امرأة عبد الرحمن بن الزبير، وقد طلقها ثلاثًا فتزوجها رفاعة، ثـم طلقها رفاعة فقالت لرسول الله ﷺ: إن رفاعة طلقني أفأتزوج عبد الرحمن؟ تقصد زوجها الأول - فقال ﷺ : **"لا، حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك"**[1] . وقيل: إن اسمها تميمة.

● **أميمة بنت عبد المطلب**: عمة رسول الله ﷺ، وهي أم السيدة زينب بنت جحش أم المؤمنين رضي الله عنها.

● **أنانة**: هي المرأة كثيرة الأنين والشكوى، والتي تعصب رأسها وتدعي المرض.

● **إنفاق**: الإنفاق في الخير فضل وفضيلة وفريضة، والزوج ملزم بالإنفاق على زوجته وأولاده على قدر استطاعته، فإذا كان الزوج فقيراً فلتساعده زوجته؛ لما ورد عن النبي ﷺ في إعطاء المرأة زكاة

---

(١) صحيح البخاري جـ٧، ص٨٣.

أموالها لزوجها (انظرى الصدقة وقصة زوجة عبد الله بن مسعود). كما يجوز للمرأة أن تنفق أو تتصدق من بيت زوجها بغير إذنه دون إفساد؛ لحديث "**إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة فلها أجرها بما أنفقت، ولزوجها أجره بما كسب، وللخازن مثل ذلك، لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئاً**"[1].

● **أيام بيض**: هي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من الشهور القمرية، ويسن صيامها، و الأيام البيض هي التي يكون القمر فيها موجودًا من أول الليلة إلى آخرها، وسميت بيضًا لبياضها بالقمر ليلا، ونهارا بالشمس، وقيل لأن الله قبل توبة آدم فيها وبيض صحيفته، وكان ﷺ لا يفطر الأيام البيض في حضر ولا سفر[2].

● **أيام التشريق**: وهي ثلاثة أيام بعد يوم النحر، (**والتشريق يعنى التكبير**)، وهو قول الله أكبر. وأيام التشريق هى الحادى عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذى الحجة، وأعمال الحج هى رمى الجمار(**الثلاث**). بعد زوال الشمس، والصلاة قصرًا.

---

(١) صحيح البخاري جـ٢، ص١٣٩.
(٢) سنن النسائي جـ٤، ص٢٢٣ كتاب الصيام، باب ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة في الخبر عن الصيام.

وأيام التشريق هي أيام أكـــل وشرب، وزاد الإمام أحمد **(وذكر الله)**[1].

- **أيامٌ معدودة**: هي أيام شهر الصيام، لقوله تعالى: ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ﴾ (البقرة: من الآية ١٨٤). ويقول العلماء: إن أيام الرمى (رمى الجمار) هي أيام معدودات أيضًا.
- **أيام معلومة**: هى أشهر الحج، ويقول العلماء: هي أيام النحر. **(الأيام المعلومة)**: اليوم الأول يوم معلوم غير معدود، واليومان بعد يوم النحر معلومان معدودان، والرابع معدود غير معلوم، وأيام منى ثلاثة سوى يوم النحر؛ **(وهو المعدود بالرمى)**.
- **أيِّم وأيامي: الأيامى**: الذين لا أزواج لهم من الرجال أو النساء، والأيم من النساء هي التى مات زوجها. وآمت المرأة: مات زوجها. وقد أمر الله بالزواج من الأيامى: ﴿ وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ ﴾ (سورة النور من الآية: ٣٢).
- **إيثار**: هو تفضيل الغير على النفس، وهي فضيلة تلتحم بنياط قلوب الأمهات؛ حيث إنهن يؤثرن أبناءهن على أنفسهن.

---

(١) سنن النسائي جـــ٤، ص٢٢٥،٢٢١، كتاب الصيام باب صوم النبي بأبي رأمي.صحيح مسلم جـــ٤، ص١٩٩ الصيام باب تحريم صوم أيام التشريق، صحيح البخاري جـــ٢، ص ٢٤،٢٥ كتاب الجمعة باب فضل العمل في أيام التشريق. وقال ابن عباس (واذكروا الله في أيام معلومات) الأيام المعلومات أيام العشر، والأيام المعدودات، أيام التشريق. وكان ابن عمر وأبو هريرة يخرجان إلى السوق في الأيام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما.

• إيلاء: كان الرجل في الجاهلية يحلف على عدم قربان زوجته بقصد الكيد لها والإضرار بها (وتعليقها) يقول تعالى: ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (سورة البقرة الآية: ٢٢٦) . فحدَّد الإسلام حدًّا أقصى هو أربعة أشهر، وحكم الإسلام أن يفيء الرجل – أي يرجع – إلى معاشرة زوجته قبل مضى الأربعة أشهر، فإن فاء قبل أربعة أشهر لزمته كفارة يمين (انظرى الكفارات)، لأنه حلف ثم حنث في يمينه، وبهذا يسقط الإيلاء، وهو خير من الاستمرار في اليمين، لحديث: "**فمن حلف على يمين، فرأى غيرها خيرًا منها فليدعها وليأت الذى هو خير، فإن تركها فعليه كفارتها**"[1]. أما إذا انقضت الشهور الأربعة ولم يحصل الفيء، فيرى الحنفية أن الطلاق يقع بمضي المدة، فتصبح طلقة بائنة، بمعنى أنه لا يستطيع الزوج ردها إلا بموافقتها ورضاها بعقد ومهر جديدين؛ أما جمهور العلماء فذهبوا إلى تخيير الزوج بين الفيء أو الطلاق؛ فإن لم يفعل شيئًا لا فيئًا ولا طلاقًا، فيرفع أمره إلى القاضي الذي يُطلقها إذا طلبت الطلاق، وهم يرون أنه طلاق رجعي.

---

(١) صحيح مسلم جـ٣، ص١٢٧١، ١٢٧٢ رقم ١١، ١٢، ١٣، ١٤/١٦٥٠، مسند الإمام أحمد جـ٢، ص٢١١، ٢١١ جـ٤، ص٢٥٦، ٢٥٧، ٣٧٨، المعجم الكبير للطبراني جـ١٧، ص٩٦

(حرف الباء)

● **بائن:** تطلق على الطلاق، وامرأة بائن، أي: لا تحل لمطلقها إلا بمهر وعقد جديدين (انظرى بينونة صغرى، كبرى).

● **باحثة البادية:** ملك حفنى ناصف – انظرى ملك.

● **بادية بنت غيلان:** روت السيدة عائشة أن بادية أتت النبي ﷺ فقالت: إنى لا أقدر على الطهر، أفأترك الصلاة؟ فقال النبى ﷺ : **"ليست تلك بحيضة إنما هو عرق، فإن ذهب قرىء الحيض، وارتفع عنك الدم اغتسلى ثم صلى"**[1]. (أسد الغابة).

● **بادية بنت غيلان بن سلمة:** زوج عبد الرحمن بن عوف، وأم ابنته جويرية.

● **باروكة:** هى الشعر المستعار، وقد نهى الرسول ﷺ عن وصل شعر المرأة بشعر مستعار، إلا لضرورة، قال ﷺ: **"لعن الله الواصلة والمستوصلة"**[2]. ولأن شعر المرأة عورة يجب ستره، فإن لبس الباروكة يثير الفتنة، وهذا حرام.

---

(١) مسند الإمام أحمد جـ٦، ص٢٣٤.
(٢) صحيح البخاري جـ٦، ص١٨٤ جـ٧، ص٢١٤.

• **بَتُول**: تطلق على المرأة المنقطعة عن الرجال التي لا أرب لها فيهم، والسيدة فاطمة الزهراء تسمى بتولاً لانقطاعها عن نساء أهل زمانها، وكذلك عرفت السيدة مريم ابنة عمران بالبتول لانقطاعها للعبادة.

• **بثينة بنت حبا العذرية**: اشتهرت بأخبارها مع جميل بن معمر في قصة حب عذرى، وهى شاعرة، جميلة الوجة، حسنة البيان، عفيفة البطن والفرج، ظل جميل يقول فيها الشعر حتى شُهرت، فضاق به أهلها، فشكوه إلى السلطان الذي أهدر دمه وأباح لهم قتله، وبعد وفاة جميل دخلت بثينة على عبد الملك ابن مروان، فقال لها: والله يا بثينة ما أرى فيك شيئًا مما كان يقول جميل !؟ قالت: يا أمير المؤمنين إنه كان ينظر إلـيَّ بعينين ليستا في رأسك.

• **بدعة**: هي الأمر المبتدع إلى غير مثال؛ مثل بدعة الأفراح الحديثة والإسراف والبذخ في هذه الحفلات، ورقص العروس، وخلع الحياء الذى هو زينة المرأة، وهو أعز ما تتطلبه ليلة الزفاف، وهذه كلها بدع وافدة.

• **بدعة طلاق**: ليس بدعة طلاق الصغيرة التي لم تحض والآيسة من الحيض "وهي التي انقطع عندها الحيض". والمختلعة والحامل والمعقود عليها دون دخول، فطلاقهن ليس

بدعة، والطلاق البدعى هو الطلاق في حيض أو طهر كانت بينهما علاقات زوجية لأن ذلك يُطيل عليها العدة.

• بر: البر هو الصدق والطاعة. وأبر الله حجك أي: قبله، والحج المبرور هو الذي لا يخالطه إثم، وبر فلانَ رحمه أي وصلها، والكرام البررة هم الملائكة.

• برّاقة: المرأة التي تنفق جل وقتها في تجميل وجهها ليصبح ذا بريق، ولا تهتم إلا بنفسها، وهى من النساء الغير مستحب الارتباط بهن.

• برصاء: البرصاء والدة شبيب بن البرصاء خطبها النبي ﷺ من أبيها فقال: إن بها بياضًا ولم يكن بها، فلما عاد إلى داره وجدها برصت — وقيل: اسمها أمامه أو قرصافة.

• بركة بنت ثعلبة: أم أيمن، وهى بركة بنت ثعلبة بن عمرو ابن حصن بن مالك، وكنيتها (أم أيمن) تزوجها زيد بن حارثة بعد عبيد الله الحبشى، وهى خادمة رسول الله ﷺ وحاضنته، هاجرت الهجرتين: الحبشة والمدينة، وهى أم أسامة بن زيد بن حارثة أصغر قائد في معسكر المسلمين. تقدمت في أم أيمن.

• بركة خوند: والدة السلطان الأشرف، كانت خيرة صاحبة بر، وكانت لها مدرسة شهيرة باسمها خارج منطقة باب زويلة بمصر.

• **بُرة**: بنت أبي سلمة بن عبد الأسد بنت أم سلمة زوج رسول الله ﷺ. وبرة: ربيبة رسول الله ﷺ ، وقد سماها "زينب".

• **برة بنت عبد المطلب**: عمة رسول الله ﷺ .

• **بُريرة**: مولاة عائشة ﵂ ، وكان زوجها مولى، فخيرها رسول الله ﷺ فاختارت فراقه، فاستشفع برسول الله أن يردها إليه، وكان يسير في الطرقات يبكي، فلما كلمها الرسول ﷺ في عودتها إليه قالت: أتأمر بذلك؟ قال: **"بل أتشفع"**[1]. قالت: لا أريده.

• **بُسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزيز**[2]: ابنة أخي ورقة بن نوفل وأخت عقبة بن أبي معيط لأمه، تزوجت المغيرة بن أبي العاص فولدت معاوية وعائشة (أم عبد الله بن مروان) روت الحديث وعنها روت أم كلثوم بنت عقبة.

• **بعل**: هو زوج المرأة، وتبعلت المرأة أي أطاعت بعلها، وتبعلت له تزينت، وامرأة حسنة التبعل إذا كانت مطاوعة لزوجها محبة له، لحديث الرسول ﷺ (.. **حسن تبعل المرأة لزوجها يعدل ذلك كله**) راجعي أسماء بنت يزيد.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد جـ١، ص١٨٩.

(٢) طبقات بن سعد.

• **بَغْي**: إثم وعدوان.

• **بغايا**: هن بائعات الهوى. جمع بَغيّ، والبغاء كان عند العرب خاصًا بالإماء دون الحرائر فحين بايع الرسول ﷺ النساء.. وألا يزنين. قالت هند بنت عتبة: أو تزني الحرة؟

• **بقيرة**: امرأة القعقاع بن أبي حدرد الأسلمي، روى عنها الأسلمي، وروى عنها سفيان بن عُيينـــــة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"يا هؤلاء إذا سمعتم بجيش قد خسف به قريبا فقد أظلت الساعة"**[1] رواه أحمد.

• **بكاء**: البكاء على الميت جائز، على ألا يكون مصحوبًا بالصياح والعويل أو شق الجيوب ولطم الخدود والنواح وندب الميت؛ لحديث أن النبي ﷺ بكى على ابنه إبراهيم وقال: **"إن العين لتدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضى الرب، وإنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون"**[2] "البخارى". وقال أهل العلم إن البكاء المصحوب بالصياح والنياحة يُعذب بها الميت؛ لحديث الرسول ﷺ: **" إن الميت ليعذب ببكاء الحي"**[3]. أما دمع العين فجائز.

---

(١) مسند الإمام أحمد جـــ٦، ص٣٧٩، المطالب العلية جـــ٤، ص ٣٤٨. رقم ٤٥٦٦.

(٢) صحيح البخاري جـــ٢، ص١٠٥.

(٣) المصنف لابن أبي شيدة جـــ٣، ص٣٩١ بنص "إن الميت ليعذب في قبره ببكاء أهله عليه" صحيح البخاري جـــ٢، ص١٠١، جـــ٥، ص٩٨.

• بلقيس بنت اليشرح ملكة سبأ (ابنة الهدهاد بن شراحيل): كانت ذات جمال ودهاء، ولما تولت الملك أراد خصمها عمرو ذو الأذعار الإغارة عليها، هربت مع شقيقها في زي أعرابيين، وأتته وتمكنت من خديعته ثم قتلته، وأخذت البيعة لنفسها بالحيلة. من أعمالها: ترميم سد مأرب، وقد قامت بأعمال عمرانية منها (قصر بلقيس) وحين أرسل إليها نبي الله سليمان يدعوها وقومها للإيمان بالله الواحد أرسلت له الهدايا، وجهزت الجيوش لمحاربته، فلما دخلت ووجدت الصرح الممرد ظنته ماء، فكشفت عن ساقيها، وأيقنت أن مُلك سليمان يفوق ملكها خاصةً بعدما وجدت عرشها عند سليمان عليه السلام فأسلمت لله رب العالمين، وتزوجها سليمان. (الدر المنثور).

• بلقيس الصغرى: أروى بنت أحمد ملكة اليمن في عهد الدولة الصليحية.

• بلوغ: عند بلوغ الفتاة سن التاسعة وظهور علامات الأنوثة، ينبغي للأم أن تراقب ابنتها تربويًا حتى لا تستقي المعلومات من زميلاتها، وبالتالي تتأثر برفيقات السوء، كذلك تضعها تحت المجهر فسيولوجيًا حيث تشرح لها المتغيرات التي تحدث لكل فتاة فهذه سُنة الحياة، ومن هذه المتغيرات بروز

بعض الأعضاء عن مثيلاتها، وحدوث الدورة الشهرية، وحتى لا تقع ابنتها في براثن قاع المجتمع والذئاب غير الآدمية الذين يخدعون الفتيات تحت مسمى الزواج العرفي على إنه حلال، مما يسفر عنه علاقات إنجابية، ثم يهرب الشاب الخائن للأمانة وتضطر المحكمة لإثبات النسب عن طريق D.N.A. (الوسيلة العصرية لإثبات النسب: الحامض النووى والبصمة الوراثية).

[انظرى دورة – هرمونات].

● **بُهتان:** هو الباطل الذى يُتحير من بطلانه، وبهت فلان فلانًا، أى: كذب عليه، وقوله تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَـٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ ﴾ (الممتحنة: من الآية ١٢). أى: لا يأتين بولد من زنا فينسبنه إلى الزوج؛ لأن ذلك بهتان وفرية.

● **بهية بنت بسر:** أخت عبد الله بن بسر المازنى (الصماء). قالت: **"نهى النبي ﷺ، عن صيام السبت إلا في فريضة"**[1].

● **بهية بنت عبد الله البكرية:** من بكر بن وائل، وفدت مع أبيها إلى النبى ﷺ، قالت: **"بايع الرسول النساء ولم يصافحهن"**[2]. ونظر إلىّ ودعا لى ومسح رأسي ودعا لى

---

(١) مسند الإمام أحمد جـ٤، ص١٨٩.
(٢) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني جـ١١، ص١٦١.

ولولدى، فولدها ستون ولدًا: أربعون رجلاً، وعشرون امرأة، استشهد منهم عشرون.

• **بوارن بنت الحسن بن سهل:** ابنة وزير الخليفة المأمون، تزوجها المأمون، وكان حفل زفافها أسطوريًا.

• **بول الأطفال الرضع:** بول الرضيعة لا بد من غسله حتى يطهر المكان، سواء كانت الرضيعة تطعم أو لم تطعم، أما بول الصبى الرضيع فيكتفي في تطهيره برش مكان البول بالماء، وإذا كان لا يطعم فلا يغسل مكانه، أما الأم المرضعة إذا أصاب ملابسها بول وليدها أو وليدتها فمعفو عنه.

• **بيبي خانم زوجة تيمور لنك:** امرأة خيرة شيدت مسجدا في سمرقند هو مسجد بيبي خانم (تراجم أعلام النساء).

• **بيت الطاعة:** هو البيت الذي يعده الزوج بطريقة معينة حين يلجأ إلى القضاء طالباً أن يُحكم له بطاعة زوجته في حالات نشوز الزوجة وتمردها وفشل محاولات الإصلاح، أو ردًّا على رفعها قضية نفقة أو طلاق، والمقصود أنه يطلب دخولها في طاعته التي أوجبها الإسلام له، ولكن ما يحدث في النـــزاعات بين الزوجين في المحاكم هو الذي يجعل القضايا متسمة بالعناد والتحير والإفساد، فيتفنن الزوج ليجعل من هذا البيت المسمى ببيت الطاعة مكانًا مرعبًا تأديبًا لها وعقابًا لم

يأمر به الإسلام، فإذا رفضت الزوجة الدخول في طاعته أصبحت ناشزًا، وهذا ليس من الإسلام في شيء؛ لأن الدين الحنيف وضع وسائل علاج النشوز بين الزوجين. (انظرى النشوز).

● **بيض مكنون:** ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ (سورة الصافات الآية:٤٩) هن نساء أهل الجنة، رقتهن كرقة الجلد الذي داخل البيضة مما يلي القشر وهو الغرقيء.

● **بينونة صغرى:** هو الطلاق البائن بعد انتهاء العدة أو على إبراء. والإبراء: هو تنازلها عن حقوقها قِبَله لتحصل على الطلاق وقد تقدم في بائن. (انظري إبراء والطلاق). **أما البينونة الكبرى:** فهو الطلاق الذي استنفذ فيه الزوج الطلقات الثلاث حتى أصبحت محرمة عليه حتى تنكح من غيره (انظرى الطلاق).

(حرف التاء)

• **تأجير الرحم**: أو هو (الأم البديلة) النسب في الإسلام قضية يحرص عليها المشرِّع العظيم من أجل صيانته من التزييف والضياع، وبالتالى فإن تأجير الرحم محرم تحريمًا قاطعًا، فهو إدخال نطفة رجل في رحم امرأة غريبة عنه لا تربطهما علاقة زوجية. وقد صدرت فتوى في ندوة الإنجاب في ضوء الإسلام: أنه يكون حرامًا إذا كان في الأمر طرف ثالث، سواء أكان منيًا أم جنينًا أم رحمًا[1]. (انظرى: تلقيح صناعى).

• **تأفف**: قول أف للوالدين، وهو مذموم ومنهى عنه لقوله تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ (سورة الإسراء فى الآية: ٢٣).

• **تأكيد المهر**: اذا مات أحد الزوجين - ولو قبل الدخول والخلوة الصحيحة - وجب المهر المسمى كله ولا ينتصف (انظرى حلول المؤخر).

• **تبختر**: يكون في المشية، وهو كل ما يلفت النظر إلى المرأة ويطمع فيها وهو التبرج المنهى عنه.

(١) قضايا المرأة المعاصرة، ص ١٤٥ - د. سعاد صالح.

• تبرج: هو إظهار المرأة زينتها ومحاسنها، وتبرجت المرأة، أي أبدت محاسن جيدها ووجهها، وقد نهى ربنا تبارك وتعالى عنه بقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ (سورة الأحزاب: من الآية ٣٣)، كما أن الإمام الذهبي في كتاب (الكبائر) رأى أن من الأفعال التي تُلعن عليها المرأة التبرج.

• تبني: أن يضم الإنسان إليه طفلاً وينسبه إلى نفسه ويكتبه باسمه في الوثائق الرسمية، ويورثه، وهو محرم شرعًا لقوله تعالى: ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ (الأحزاب: من الآية ٥).

• تجسس: هو تتبع أخبار وأسرار الناس وعوراتهم، وقد نهى الإسلام عن تتبع عورات الناس؛ لقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا ﴾ (سورة الحجرات الآية: ١٢).

• تحريم: يمنع ويحرم الجمع بين المرأة وخالتها عند رجل واحد في الزواج أو بين المرأة و عمتها، أما بين الأختين فيحرم الجمع بينهما بنص القرآن، ويعتد الرجل عدة طلاق إذا طلقها، وعدة وفاة إذا توفيت حتى يستطيع الزواج بأختها مثلا، فلا يجوز له الزواج بها حتى تنتهي العدة المقررة. (انظري عدة المحرمات).

• تحصُّن: التحصن من السحر يكون بالأذكار والدعوات المأثورة وقراءة آية الكرسي والإخلاص والمعوذتين بعد كل صلاة (انظري الرقية، راجعي إحصان).

• **تحلل إحرام:** التحلل الأول يكون بعد رمى جمرة العقبة وذبح الهدى، ويكون بقص شعرك، ويباح لك كل شيء حرم عليك إلا العلاقة الزوجية.

• **تحنيك:** مضغ تمرة ووضعها في فم المولود، وهو من الهدى النبوى والسنة المشرفة.

• **تحية عبد الناصر (١٩٢٤: ١٩٩٠)** هى زوجة الزعيم جمال عبد الناصر رئيس مصر، وهى تحية محمود كاظم، كانت بعيدة عن الأضواء.

• **تدخين:** صدرت فتوى بتحريم التدخين من دار الإفتاء المصرية، فهو من الخبائث لآثاره القاتلة والضارة، ومن تلك الآثار الضارة بالصحة أنه يصيب الإنسان بالأمراض الفتاكة مثل: (سرطان الرئة والبلعوم والحنجرة ويؤثر على القلب)، بالإضافة إلى أن صورة المرأة المدخنة صورة منفرة، وإذا كانت حاملاً فهى تؤذى جنينها بالتدخين؛ لأن أخطر ما في التدخين الأضرار التى يتعرض لها الأطفال وغير المدخنين بما يُعرف بالتدخين السلبى الذي ينتج عن تلوث هواء المكان به، والتدخين يصيب المراة بالتجاعيد، كما أثبتت الدراسات، ويغير من نعومة صوتها.

• **تراويح:** صلاة التراويح تكون بعد صلاة العشاء وقبل الوتر

في رمضان، وهي سُنة للرجال والنساء، وأقل ركعاها ثمان، وأكثرها عشرون، وتصلى ركعتين ركعتين، وبعد كل تسليمة فترة واحدة قصيرة تسمى ترويحة. ويستحب أن تكون هذه الصلوات في المسجد لوجود الجماعة لزيادة الأجر والفضل، وهي من معالم رمضان المعظم.

● **تربية الأبناء:** هي حسن إعدادهم وتنشئتهم التنشئة الإسلامية الحقة، وغرس القيم النبيلة والأخلاق القويمة، وذلك كله يندرج تحت مسئولية الأم، الداخلة تحت نطاق حسن تبعل الزوجة لزوجها، فهي مسئولة عنهم يوم القيامة لحديث **"والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسئولة عن رعيتها"**[1] ، وتعويدهم الصلاة، وتحفيظهم القرآن، وترغيبهم في القراءة، وحثهم على حسن الخلق الذي هو الركيزة الأساسية في سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة، وعدم تفضيل أحد الأبناء على إخوته، إلا إذا كان صاحب ظروف خاصة، كما أن الطفل يقضي معظم وقته مع أمه، من هنا كان عليها أن تتحلى بالصفات الجميلة ومراعاتها، لأن الطفل يقلدها في كل ما تفعل.

---

(١) مسند الإمام أحمد جـ٢، ص٥ - إتحاف السادة المتقين بشرح الزبيدي جـ٦ ٣٢٧.

• **ترك الصلاة**: من صامت وتركت الصلاة فلها ثواب الصيام، وعليها إثم ترك الصلاة (انظرى قضاء الصوم - وراجعى صيام المسافرة). في "سفور".

• **تروية**: هو اليوم الثامن من ذى الحجة، وفيه يخرج الحجيج إلى منى للمبيت بها ليلة الوقوف بعرفة. وفي يوم التروية تلبس المرأة ثياب الإحرام مرة أخرى وتهل بالحج من مكة (لبيك بحجة) ثم إلى منى، وفيها المبيت، ثم تصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء، ثم تخرج إلى عرفة. وتكون الصلاة قصرًا وجمعًا، ولا تقصر في الفجر و المغرب.

• **تسابيح**: هو قول: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم... وقد أوصى الرسول عمه العباس أن يصلى صلاة التسابيح (انظرى نوافل الصلاة).

• **تشاؤم**: هو التطير[1]، وهو ضد التفاؤل،(انظرى التطير). والتطير أن تتشاءمي من شيء بعينه أو إنسان أو حيوان أو طير أو رقم.. إلخ، وقد نهى الإسلام عنه، لأن الأمور تجرى بالمقادير من عند الله القدير، ولحديث **"الطيرة شرك"**[2] رواه أحمد.

---

(١) التطير : كانت العرب في الجاهلية إذا أراد أحدهم السفر أمسك بطائر ثم أرسله، فإذا ذهب يمينًا تفاءل ، وإذا ذهب الطائر شمالاً تشاءم وكف عما يريد.

(٢) سنن أبي داود جـ٤، ص٢٣٠، رقم ٣٩١٠.

● **تشييع**: يكره خروج النساء مع الجنازة لتشييعها لحديث أم عطية (**نهينا أن نتبع الجنائز ولم يعزم علينا**)[1]، ويُكره أيضًا رفع الصوت عند تشييع الجنازة بصياح أو حتى بقراءة أو بذكر، روي أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يكرهون رفع الصوت عند ثلاث: الجنازة واحدة منهن (رواه ابن منذر). كما يكره الجلوس قبل أن توضع الجنازة من على الأعناق (منهاج المسلم).

● **تطعيم الطفل**: هو إعطاء الطفل مصل ضد مرض معين وهو يؤدي إلى المناعة، والتطعيم أنواع: الدرن – الدفتيريا – السعال – التيتانوس – شلل – الحصبة – التهاب كبدى، ومن الضروري الالتزام بأن يُكمل الطفل العدد الكامل من الجرعات حتى تصبح التطعيمات فعَّالة.

● **تطوع "صدقة"** : وهى تدفع العذاب عن المرأة لحديث الرسول :" فمر على النساء فقال: **يا معشر النساء تصدقن فإني رأيتكن أكثر أهل النار**[2].

● **تطوع مطلق**: هو الزيادة في الصيام أو الصدقة أو الصلاة عن الفرض الذي شرعه الإسلام، مثل صيام ستة من ا.ا.

(١) سنن أبي داود جـ٣، ص٥١٥، رقم ٣١٦٧.
(٢) مسند الإمام أحمد جـ١، ص٤٢٣ – صحيح البخاري جـ١، ص٨٣ جـ٢، ص ١٤٩.

شوال، صيام يوم عرفة لغير الحاج، صيام يوم عاشوراء، صيام **شهر المحرم، وشعبان، والاثنين والخميس، وثلاثة أيام من كل** شهر هجرى، وصيام الأيام البيضاء يوم ١٣، ١٤، ١٥ حيث يكون القمر بدرًا، والمرأة المتزوجة تستأذن زوجها في صيام التطوع.

• **تطهر**: التطهر هو الغسل من الجنابة والحيض والنفاس للصلاة، وكانت النساء يسألن السيدة عائشة عن الصفرة من دم الحيض، فتقول لهن: لا تعجلن حتى ترين بيضاء (تقصد الطهر بعد الحيض) (مالك والبخارى)، (انظرى الغسل). ويجوز للحائض ذكر الله وأن تشهد العيدين ولكنها لا تصلى ولا تمس المصحف.

• **تعزية**: تشرع تعزية أهل الميت والدعاء للميت بالمغفرة ولأهله بالصبر والاحتساب؛ لحديث: " **ما من مؤمن يعزى أخاه بمصيبة إلا كساه الله ﷻ من حلل الكرامة يوم القيامة**"[1]. ويستحب أن يقول المعزى كما قال رسول الله ﷺ: "**لله ما أخذ وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى، فلتصبر ولتحتسب**"[2]، ومن السنة أيضًا أن يصنع الأقارب والجيران الطعام لأهل الميت، ومكروه أن يصنع أهل الميت أنفسهم الطعام لغيرهم، وإن

---

(١) سنن ابن ماجه جـ١، ص٥١١، رقم ١٦٠١.

(٢) صحيح البخاري جـ٨، ص ١٥٣، جـ٩، ص١٤١.

حضرهم غريب تجب ضيافته استحب أن يقوم الجيران والأقارب بضيافته بدلاً من أهل الميت.

• **تعقيم**: وهو منع الحمل أو وقف الإنجاب بالموانع المختلفة، فيجيزه الفقهاء إذا كان مؤقتًا، أما التعقيم المؤبد فهو محرم، وتعقيم المكان هو استخدام مطهرات خاصة لتطهير المكان من الميكروبات والجراثيم[1].

• **تغذية**: لا بد أن يحتوى الغذاء على جميع العناصر الغذائية حتى لا يصاب أفراد أسرتك بالأنيميا أو الضعف أو المشاكل الصحية المختلفة؛ لأن التغذية السليمة تحافظ على أجهزة الجسم وتقوى جهاز المناعة.

• **تغريد أم العزيز بالله الفاطمي**: نزار بن المنصور العبيدى، مصرية، أنشأت الجامع المعروف بجامع الأولياء، كما أنشأت مدرسة "منازل العز"[2].

• **تفث**: أصل التفث: هو ما يبقى تحت الظفر من قذارة، يقول تعالى في سورة الحج: ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ (الحـج: من

---

(١) في حاشية رد المحتار على الدر المختار في الفقه الحنفي: أنه يجوز للمرأة أن تسد فم الرحم منعا من وصول ماء الرجل إليه لأجل منع الحمل، واشترط إذن الزوج، وك رأى الشافعي، كما ورد نفس المعنى في الجامع لأحكام القرآن للقرطبي جـ١٢ القرطبي مالكي.

(٢) تراجم أعلام النساء موسسة الرسالة.

الآية ٢٩) أي يزيلوا ما بهم من أدران.

• **تقصير الشعر**: بعد ذبح الهدى تقصر المرأة من شعرها قدر أنملة، وذلك بقصد التحلل من الحج.

• **تقوى**: هى الرعاية لحقوق الله سبحانه وتعالى بالإحسان إلى الزوج والأبناء والجيران والأهل، والحيوان والطير، وأصلها الرعاية والصيانة، وعمادها الخوف من الله وطاعته والعمل على مرضاته جل علاه.

• **تكبيرة**: هي تكبيرة الإحرام للدخول في الصلاة (الله أكبر) ويشرع للمسلمين التكبير يوم العيد. عن أم عطية " كنا نؤمر أن نخرج يوم العيد، حتى تخرج البكر من خدرها، حتى تخرج الحُيَّض، فيكن خلف الآباء، فيكبرن بتكبيرهم.."[1].

• **تلاوة**: هي قراءة وتلاوة القرآن وهي من أعظم القربات إلى الله لحديث "**أفضل عبادة أمتى قراءة القرآن**[2]؛ **لأنه يأتي يوم القيامة شفيعا**"، وقيل النظر في المصحف عبادة.

• **تلبية**: هى ترديد قول لبيك اللهم لبيك، ولا يستحب للنساء رفع أصواتهن بالتلبية، ومن السنة تكرار التلبية، ولفظها

---

(١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري جـ٢، ص٤٦١.
(٢) كنز العمال للمتقي الهندي جـ١، ص٥١١، رقم ٢٢٦٣.

(لبيك اللهم لبيك.. لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك..).

• **تلقيح صناعي**: في الدورة الثامنة للمجمع الفقهي[1] بمكة المكرمة التي أجازت التلقيح الصناعي جاء فيها: يجوز تلقيح الزوجة صناعيًا داخليًا بماء الزوج حتى يتم الحمل - كذلك التلقيح الذي يتم خارجياً في أنبوبة ببذرتي الزوج والزوجة، ثم يعاد إلى رحم الزوجة مقبول، مع مراعاة الأمانة ولا ينبغي اللجوء إليه إلا للضرورة القصوى؛ لما قد يُحيط به من شك، على أن يتم التلقيح من مني الزوج، وألا يتم ذلك بعد وفاة الزوج (بنوك حفظ الأجنة)، وأن يكون الطبيب من المسلمين المؤتمنين[2].

• **تُماضر بنت عمرو بن الشريد السلمية**: الشاعرة الفصيحة (الخنساء) (انظرى الخنساء). "أنها قدمت أولادها الأربعة فاستشهدوا في سبيل الله".

• **تمتع**: التمتع أن تحرمي بالعمرة، وبعد أدائها تتحللين حتى يوم التروية وهو اليوم الثامن، ثم تحرمين بالحج من مكة وتقولين عند التلبية في العمرة: لبيك بعمرة، وعند إحرام الحـ -

---

(١) قضايا المرأة المعاصرة - د. سعاد صالح.

(٢) المرجع السابق.

لبيك بحج، والتمتع من أنواع الإحرام، وعلى المتمتع هدى، وأقله شاة، وإن لم تستطيعي فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعت إلى أهلك[1].

• تمريض: التمريض أقدم مهنة للنساء وهو حسن القيام على المرضى من رعاية واهتمام ورحمة وتوصف الممرضات بأنهن ملائكة الرحمة انظرى (إسعافات أولية في الوسيط من هذا القاموس).

• تميمة: التميمة: تعليق التمائم من المحرمات، وهي أن تعتقد المرأة وغيرها أنه حرز من الشيطان أو العين أو ما شابه ذلك، وتشمل الخرز والودع وحدوة الحصان.. الخ.

• تميمة بنت وهب بن أبي عبيد القرظية: طلقها زوجها عبد الرحمن بن الزبير، فتزوجها رفاعة، وأرادت العودة إلى زوجها، فقال لها النبي ﷺ: " **لا، حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك**"[2].

• تنابز بالألقاب: هو الرمي بالألقاب المكروهة، ولا ينبغي للمؤمنة أو المؤمن أن يخاطب غيره بما يكره، مثال قول: (يا عرجاء أو التعيير ببعض العيوب).

---

(1) صحيح البخاري جـ٢، ص١٧٤، ٢٠٤، ١٧٦، ١٧٥ - كتاب الحج باب "فمن تمتع بالعمرة إلى الحج".

(2) صحيح البخاري جـ٧، ص٧٣، أخرجه الثلاثة - الموطأ.

• **تنازل**: التنازلات ضرورة حيوية لاستمرار الحياة الزوجية، والمقصود هو التغاضي عن الأشياء الصغيرة وعدم تضخيم الأمور.

• **تنجيم**: هو الاعتقاد بتأثير النجوم والكواكب على الإنسان ومستقبله، وهو حساب الأسماء بالحروف الأبجدية، واستخراج البرج.. ونحو ذلك، وأحياناً يدمن البعض قراءة أبراج الحظ في الجرائد والمجلات، وهذا كله شرك إذا اعتقد في تأثيرها، أما إذا كانت قراءتها للتسلية فهو مكروه.

• **تنكيس**: هو أن تقرئي القرآن في الصلاة بعد الفاتحة عكس ترتيب المصحف الشريف فمثلا تقرئين في الركعة الأولى جزءاً من سورة النساء، ثم تقرئين في الركعة الثانية جزءاً من سورة البقرة، وهي سابقة لسورة النساء في ترتيب المصحف، والأصح القراءة في الصلاة حسب ترتيب السور في المصحف، والتنكيس منهي عنه، لكنه لا يُبطل الصلاة.

• **تهجد**: هو الصلاة في جوف الليل، وهو قيام الليل، وأقله ركعتان، ولا حد لأكثره، ومما يُعينك على التهجد والقيام ترك المعاصي، والمحافظة على أداء الفروض والصدقات وأعمال الخير.

• **توسُّل**: هناك توسل مشروع وتوسل ممنوع؛ فالتو

المشروع هو عبادة الله ومحبته ومحبة رسوله ورسله والمؤمنين، فهو توسل لدخول الجنة والنجاة من النار والسعادة في الدنيا، ومن التوسل المشروع دعاء الله بأسمائه وصفاته، والتوسل بمحبة رسول الله، أما التوسل بجاه أو بحق أو ذات غير الله فهو من وسائل الشرك.

• توكيل: تستطيع المرأة الحامل أو الضعيفة أو الثقيلة أو المريضة أن توكل غيرها في رمي الجمار في الحج[1]. (انظري رمي الجمرات).

• تيمم: طهارة بديلة عن الوضوء والغسل، وكيفيتها أن تقولي: "بسم الله" ثم تضربي الأرض الطاهرة أو الحائط أو الحجر ضربتين، الأولى تمسحين بها وجهك بعد نفض يديك خفيفًا، والثانية تمسحين بها الذراعين إلى المرفقين[2]. والتيمم لا يصح إلا في حالة فقدان الماء حقيقةً أو حكمًا، أو للمرض، ويجب التيمم عند كل صلاة[3]، وإذا وجدت الماء بعد صلاتك فلا إعادة عليك إذا كنتِ غير مستطيعة استعمال الماء.

---

(١) مختصر أحكام الحج والعمرة - القسم العلمي بدار ابن خزيمة.
(٢) سنن النسائي جـ١، ص ١٦٦، ١٧٠. "باب الطهارة نوع آخر".
(٣) المستدرك للحاكم جـ١، ص١١٩.

(حرف الثاء)

• **ثبيتة الأسلمية** : (بنت حنظلة الأسلمية) تابعية، راوية للحديث، روت عن أمها أم سنان الأسلمية الصحابية[1].

• **ثبيتة بنت الربيع بن عمرو بن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة الأنصارية** زوج أوس بن قيظى بن عمرو[2].

• **ثبيتة بنت النعمان بن عمرو بن النعمان الأنصارية:** أسلمت وبايعت.

• **ثبيتة بنت يعار بن زيد بن عبيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصارية** زوج أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة ومولاة سالم بن معقل مولى أبى حذيفة. وقيل اسمها عمره بنت يعار[3].

• **ثكلى**[4]: الثكل هو فقد الولد أو الحبيب ويقال للمرأة التي فقدت ولدها ثكلى.

---

(١) طبقات ابن سعد وأسد الغابة.
(٢) ذكرها ابن سعد في المبايعات.
(٣) تراجم أعلام النساء.
(٤) المعجم الوسيط.

• ثُويّة بنت بهلول: زاهدة دمشقية[1] .

• ثُـويْبَة: جارية أبي لهب، أرضعت الرسول ﷺ أيامًا وأرضعت أيضًا عمه حمزة: فكانا أخوين في الرضاع وقد حفظ له ﷺ ذلك فظل يصلها حتى ماتت في السنة السابعة من هجرته ﷺ إلى المدينة.

• ثياب: (انظري زي المرأة المسلمة).

• ثَـيِّب: هي المرأة التي لا زوج لها، أو هي التي سبق لها الزواج فتوفي عنها زوجها أو طلقها.

---

(١) تراجم أعلام النساء.

(حرف الجيم)

● **الجأر:** الجؤار هو الزيادة والإفراط في الدعاء والتوسل والتضرع المصحوب بالخشوع.

● **جُـدامة بنـت الحارث:** أخت حليمة السعدية أم رسول الله ﷺ بالرضاعة. (أسد الغابة: ٦٧٩٥).

● **جدامة بنت وهب الأسدية:** من أسد بن خزعة ــ أسلمت وبايعت، وهاجرت من قومها إلى المدينة، زوج أنس بن قتادة ابن ربيعة.

● **الجدل:** هو مقابلة الحجة بالحجة، وهو المفاوضة على سبيل المنازعة، والمجادلة: "أي المناظرة والمخاصمة"، والجدل هو بعض طبيعة الإنسان لقوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا﴾ (الكهف: من الآية ٥٤)، والجدل المنهى عنه في الحج: ﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ﴾ (البقرة: من الآية ١٩٧)، والمرأة مجادلة بطبعها، وقد جادلت خولة بنت ثعلبة رسول الله في زوجها (انظرى خولة). وهناك الجدل ما هو حسن، يقول تعالى: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِ

وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَـٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ (سورة النحل: من الآية ١٢٥).

• **جروة بنت مرة بن غالب التميمية:** صاحبة بلاغة وفصاحة، اختبر فصاحتها معاوية بن أبي سفيان، ثم أمر لها بضيعة نفيسة. (بلاغات النساء.. عن أعلام النساء).

• **جعـــدة بنت الأشعث:** زوجة الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، بعث إليها يزيد بن معاوية أن قدِّمي السم للحسن، وسوف أتزوجك.

• **جمانة بنت أبي طالب:** زوج المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، قسم لها النبي ﷺ ثلاثين وسقا من خيبر. (أسد الغابة؛ ٦٨٠١).

• **جمعة:** صلاة، يجوز للنساء حضور صلاة الجمعة، وتُجزئ عنهن، ولكنها ليست واجبة عليهن لحديث رسول الله ﷺ: **"الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة إلا أربعة: عبد مملوك، أو امرأة،أو صبي، أو مريض.."**[1] (رواه أبو داود).

• **جُميل بنت يسار:** هي أخت[2] معقل بن يسار المزنية،

---

(١) سنن أبي داود جـــ١، ص٦٤٤، رقم ١٠٦٧ .
(٢) جميل بنت يسار أخرجها أبو موسى – أسد الغابة ص٥٠، ٥١، جـــ٧، ط الشعب، رقم ٦٨٠٥ .

امرأة أبي البداح، طلقها، وفيها نزل قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ ﴾ (سورة البقرة: من الآية ٢٣٢). وأراد زوجها بعد انقضاء عدتها أن يخطبها، فرفض شقيقها، وكانت تريد العودة له فنـــزلت الآية الجليلة، فقال الأخ: الآن أفعل يا رسول الله، فزوجها رسول الله ﷺ لزوجها.

● **جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح الأنصارية:** أخت عاصم بن ثابت، زوجة عمر بن الخطاب، وهى أم عاصم بن الخطاب، طلقها عمر، فتزوجها يزيد بن جارية، وأراد عمر أن يأخذ منها ابنه "عاصم" حين وجده يلعب في الطريق، فذهبت جدته الشموس بنت عامر إلى أبي بكر الصديق فأعاده إليها.

● **جميلة بوحريد:** المناضلة الجزائرية الشهيرة، اطلق عليها الاستعمار الفرنسى النيران وكسر لها أحد أضلاعها حيث تعرضت فى الحبس لشتى صنوف التعذيب على أيدى رجال المظلات الفرنسيين، حكم عليها بالإعدام، ثم خفف الحكم إلى السجن المؤبد .

● **جميلة بنت عبد الله بن أُبي بن سلول:** أخت عبد الله بن أبي بن سلول (كبير المنافقين)، تزوجت حنظلة بن أبي ع وهو يسمى (غسيل الملائكة) قتل يوم أحد، ثم تزوجها ث

ابن قيس بن شماس، فنشزت منه، وعنها كان الخلع، قال لها رسول الله ﷺ "ردى عليه الحديقة وطلقها تطليقة"[1]. ثم تزوجها مالك بن الدخشم، ثم خبيب بن إساف.

• جنابة: في التنـزيل الحكيم: ﴿ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ﴾ والجنابة توجب الغسل (انظرى الغسل).

• جنة: الجنة هى دار السلام، ومفاتيح الجنة، التوحيد وعدم الاشراك بالله وتقوى الله وحسن الخلق والصلاح وبر الوالدين وإقامة الشعائر وطاعة الله سبحانه وتعالى ثم طاعة الزوج لحديث "إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها، وأطاعت زوجها، قيل لها ادخلى الجنة من أي أبواب الجنة شئت"[2] وللجنة أبواب مثل باب الصبر، الصيام، الصلاة، التوبة، الجهاد، الزكاة (سيأتي كل في حرفه من الوسيط والكبير بتوسع إن شاء الله تعالى) يقول تعالى: ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ (سورة الزمر: الآية ٧٣).

• جنازة: مكروه للمرأة اتباع الجنازة، لحديث أم عطية " نهينا عن اتباع الجنائز و لم يُعزم علينا بالجنازة" (انظرى صلاة الجنازة).

• جنان "جارية عبد الوهاب الثقفي": كانت ذات حسن

---

(١) الطبقات الكبرى حـ٨، ص٢٧٩ .

(٢) رواه أحمد والطبراني عن عبد الرحمن بن عوف.

وجمال وظرف وعقل، أحبها الشاعر أبو نواس، وكتب فيها أشعارا كثيرة، وحين ذهبت تحج ذهب وراءها وكتب ابتهالات رائعة، لم يلق منها وصلا حتى مات، فحزنت عليه وبكته كثيرا.

● **جهاز البيت:** في المذهب الحنفي جهاز البيت يقع على عاتق الزوج ولا تلزم الزوجة بجهاز البيت في مقابل المهر لأن المهر منحة وعطية، يقول الله تعالى ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ (النساء: من الآية ٤). ومقابل المهر يحق للرجل الاستمتاع بزوجته، ولها أن تمتنع عن الاستمتاع إذا لم تقبض معجل صداقها، وحيث إن الزوج هو الملزم بالجهاز، فيمكن أن تزف المرأة إلى زوجها ولو لم تحضر أى شيء من الجهاز دون لوم أو مسئولية، وليس لها أن تُطالب بإعداد بيت الزوجية مهما بلغ مهرها، فإن هى قامت بإحضار الجهاز كانت متبرعة، وقد يحدث أن يزيد الزوج على المهر في مقابل أن تقدم الزوجة الجهاز أو بعضا منه فتكون ملزمة بالجهاز، ولكن العرف جرى على مشاركة الزوجين فى تأثيث بيت الزوجية ويرى بعض العلماء أن ذلك لا غبار عليه فى ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية والعادات المتوارثة.

● **جهان بيكم:** زوج الأمير أحمد على خان، أميرة، حكم

(بوبال) "مدينة هندية" بعد وفاة والدتها.. ثم تنازلت عن الحكم لابنها سنة ١٩٢٦. وكانت شديدة التمسك بتعاليم الإسلام والتقاليد الشرقية. وامتاز حكمها بالعدالة وحسن الإدارة. (تراجم أعلام النساء عن مؤسسة الرسالة لـ: رضوان دعبول).

• جُهيمة الأوصابية: (أم الدرداء الصغرى). عالمة، فقيهة، روت عن زوجها أبي الدرداء وعن سلمان الفارسي وعائشة وأبي هريرة، وكانت يتيمة في حجر أبي الدرداء وقالت لزوجها عند موته: إنك خطبتني إلى أهلي في الدنيا فأنكحوك، وأنا أخطبك إلى أهلك في الآخرة.. قال: فلا تنكحي بعدي.. فلم تتزوج بعده..

• جوهرة العابدة البراثية: كانت جارية فأعتقت وتزوجها أبو عبيد البراثي، رأت في منامها خيامًا مضروبة فقالت: لـــمَنْ هذه الخيام؟ فقيل للمجتهدين بالقرآن، فكانت بعد ذلك لا تنام.

• جويران عبد الله: الزوجة الثانية لخديوي مصر عباس حلمي الثاني، كونتيسة، مجرية الأصل اسمها "ماى دى تورك" أسلمت وتزوجها الخديوي رغم معارضة والدته وأصدقائه والزعيم سعد زغلول والسلطان العثماني، ورغم ذلك انتهى الزواج بالانفصال سنة ١٩١٣ وغادرت مصر (عن كتاب خاص

هو مذكرات الأميرة جويدان من جريدة القاهرة ٢٠٠٤/٦/١).

● **جويرية بنت أبي جهل: هى التي خطبها على بن أبي طالب** على زوجته السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها، فقال رسول الله ﷺ : **"إن فاطمة بضعة مني، وأنا أكره أن تفتنوها، وإنه والله لا يجتمع ابنة رسول الله وابنة عدوالله عند رجل واحد"**[١]. فترك على بن أبي طالب خطبتها، فتزوجها عتاب بن أسيد.

● **جويرية بنت الحارث**[٢] **"أم المؤمنين"** رضي الله عنها: هي جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب، وأبوها زعيم قبيلة بني المصطلق، كان اسمها برة، فأسماها رسول الله ﷺ جويرية، أسرت بعد هزيمة بني المصطلق، فأعتقها رسول الله ﷺ وتزوجها، وبزواجه منها أطلق المسلمون الأسارى أصهار رسول الله، فأسلموا جميعا.

---

(١) مسند الإمام أحمد جـ٤، ص٣٢٦.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٨، ص٨٣-٨٥.

(حرف الحاء)

- **حالقـــــة:** هى التى تحلق شعرها عند المصيبة، وقد برئ النبي ﷺ من الحالقة لعـــدم إيمانها بالقدر لحديث: "برئ من الصالقة، والحالقة، والشاقة"[1]. (البخارى).

- **حب[2]:** الحب هو أساس صلاح المجتمع، وهو عماد البيوت الآمنة، ولغة القلوب الراجية لثواب الله. والمحبة هى ثمرة المعرفة، وقد خلق الله سبحانه المودة والرحمة للناس، وجعل الحب غريزة النفس البشرية، والحب ألوان وأنواع، أعلاه وأسماه وأكرمه حب الله جل وعلاه، ثم الحب لله، ثم الحب في

---

(١) مسند الإمام أحمد جـ٤، ص٢٩٧، ٣٩٧ بلفظ إني برىء من حالقة أو سالقة أو خارقة"، وفي صحيح مسلم جـ١، ص١٠٠، رقم ١٠٤/١٦٧ بلفظ "أنا برىء مما برىء منه رسول الله ﷺ فإن رسول الله ﷺ برىء من الصالقة والحالقة والشاقة".

(٢) يصف الدكتور مصطفى محمود الحب بأنه نعمة جميلة زرعها الله سبحانه وتعالى فينا، وهو شعور انفعالي وليس فعلا اختياريا، وأنه كلمة لذيذة تصيبنا بالخدر والدوار، والحب يكشف لك عن نفسك وعن ذاتك وكل شيء فينا يذوب ويتفتت حتى اللغة نفسها تذوب والزمن يذوب والعقل يذوب والقلب يذوب ونحن ننطقها والحب حلال وهو اللغة التي تتعطل في لحظة الحب ويحل محلها سكوت ناطق معبر، والزمان والمكان يتلاشيان في غيوبة تكف فيها اللحظات عن التداعي وتنصهر في إحساس عميق بالنشوة والفرح قد تكون هذه النشوة لحظة واحدة، ولكن هذه اللحظه تصبح كالأبد (مجلة الشباب عدد ٣٤٢ يوليو ٢٠٠٤).

الله، ثم حب الأوطان، ثم حب المرأة لأولادها والرجل لأولاده، ثم حب المرأة لزوجها، ثم حبها لطاعة ربها. وحين تمتزج أنفاس الحب بالأفئدة، تخفق القلوب بالحنان والمودة، وتعمر البيوت بالأنس والرحمة، وتسعد النفوس بالسكينة والأمـــان، ومـــن الحب ما قد يُشقى صاحبه ويُرديه، لذلك قال ﷺ: " **من عشق فعف فكتم فصبر فمات فهو شهيد**"[1]. والحديث أخرجه مسلم، وفي رواية أخرى : "**من عشق فعف فمات فهو شهيد**"[2]. أو: "**من عشق وكتم وعف وصبر غفر الله له وأدخله الجنة**"[3].

● **حَبُّ الشباب**: اكتشف الطب الحديث الأسباب وراء حب الشباب والبثور، التي تظهر على بشرة الوجه عند الفتيات، والسبب هو خلل في توازن هرمون معين في فترة المراهقة، والتوتر، وطريقة علاجها بواسطة فقأ البثور باليد يترك ندبا دائمة البقاء، والعلاج منه التوجه إلى طبيب الأمراض الجلدية الذي يعطى العلاج المناسب.

---

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة للألباني ج١، ص٢ رقم ٤٠٩.

(٢) العلل المتناهية لابن الجوزي جـ٢، ص٢٨٦ ورواه أيضا الخطيب في تاريخ بغداد ٥، ص١٥٦، ٢٦٢. وفى كتاب ذم الضعف عمن عشق فعف أسانيد كثيرة تؤيد ورو

(٣) إتحاف السادة المتقين ج٧ ص ٤٤٠.

• **الحبة السوداء:** هي حبة البركة، ولها استخدامات طبية متعددة لعلاج كثير من الأمراض، والجزء المستخدم منها طبيًا هو زيتها، والحبة السوداء تعالج الربو والسعال، الصداع، وتزيل التوتر العصبي، وتعالج آلام الظهر والمفاصل، وهي علاج أيضًا لحصوات الكلى والمثانة، ونزلات البرد وحب الشباب، حتى إن هناك من يزعم أنها تعالج البهاق والبرص، ومن فوائدها أيضًا أنها تزيل الانتفاخ والغازات والناسور والتهابات القلب وضيق الأوردة وأمراض النساء وتحفظ – بفضل الله – الجنين، وذكر العالم المصري والذي يقيم في الولايات المتحدة ويعمل مديرًا لمستشفى (اكبركلينيك) أنه عالج بها بعض حالات الإيدز فأعطت نتائج مبشرة وصدق رسول الله ﷺ حين أخبرنا فقال: **"إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام"**[1] أى (الموت). الحديث.. متفق عليه.

• **حبيبة بنت أبي أمامة الأنصارية:** تزوجها سهيل بن حنيف، فولدت له أمامة، فسماه رسول الله ﷺ أبا سعد وكناه أبا أمامة.

• **حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرؤ**

---

(١) كتاب العلاج بالأعشاب للمؤلفة، كتاب الحبة السوداء دواء من كل داء د. محمد كمال عبد العزيز.

القيس: زوج أبي بكر الصديق، وقيل اسمها مليكة.

● **حبيبة بنت عبيد الله بن جحش**: أمها أم المؤمنين السيدة أم حبيبة، وهي ربيبة رسول الله ﷺ، هاجرت مع أمها إلى الحبشة، ورجعت إلى المدينة، وروت عن أمها الحديث.

● **حج**: **الحج**: هو القصد للزيارة (زيارة بيت الله الحرام وإقامة المناسك).

● **والحج**: فريضة على من استطاع، وقدر عليه، والاستطاعة: هى القدرة المالية والجسمية، والمرأة تحج مع زوجها أو محرم لها، أومع جمع من النساء ثقات، وأركانه: الإحرام، والطواف، السعى بين الصفا والمروة، والوقوف بعرفة.وسيأتى كل في حرفه.

● **حجاب**: **الحجاب**: هو ستر العورة اتقاء الفتنة، ويكون مخالفًا في مجموعه للباس الرجال، أما اللباس الذي تعارف عليه الناس في هذا الزمان، الذى ترتديه المرأة فهو الذي يستر جميع بدنها عدا الوجه والكفين وإظهار الوجه والكفين ففيه خلاف بين العلماء والفقهاء. (انظري شروط صحة الحجاب، والنقاب).

● **حجاب**: **يطلق أيضًا على التعويذة، أو التحويطة، أو** التميمة، وهو غالبًا ما يكتبه المشعوذ بحبر أحمر أو أخضر بالزعفران، وتطوى وتوضع في جلد وتعلق في الملابس أو

المكان. ويعتقد البسطاء من الناس أنها تجلب لهم الخير أو تمنع عنهم الضر، أو أنها سبب للمحبة أو غيره.. وأحيانًا يقوم المشعوذ بكتابة هذه الأحجبة بالنجاسة – والعياذ بالله – والله سبحانه وتعالى هو النافع وهو الضار.

• الحذّاقة: التي تنظر إلى ما في أيدي الناس وتشتهيه، ولا تكف حتى يحضره لها زوجها وإلا تثير معه مشاحنات.

• حذافة[1] بنت الحارث بن عبد العزى (الشيماء): أخت الرسول ﷺ أنشدت شعرًا في الرسول ﷺ وهي ابنة ستة:

يا رب ابــق لنـــــا محمدًا   حـــــتى أراه يافعًا وامــــردا
ثم أراه ســـيدًا مســـودًا   واكتب أعاديه معًا والحسدا
واعطـــه عـــزًا يدوم أبدًا

• حرمة بنت قيس الفهرية: أخت فاطمة بنت قيس، تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة.

• حسانة المزنية: كان اسمها جثامة، فقال لها النبي ﷺ بل حسانة، وهي صديقة السيدة خديجة رضي الله عنها، وكان النبي ﷺ يصلها، ويقول: ".. وإن حسن العهد من الإيمان"[2] ويرسل لها بالهدايا.

---

(1) الإصابة في تمييز الصحابة جـ‍ـــ٨/١٢٣ ، ٢١٤ .
(2) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني جـ‍ـــ١٢، ص١٩٧، والاستيعاب لابن عبد البر.

• حسد: الحسد: هو تمني زوال النعمة عن الغير، وهو منهي عنه، لأنه يفسد الإيمان، فهو اعتراض على قسمة الله رزقه وفضله بين عباده. وعلاج الحسد يكون بالرضا بقضاء الله، والزهد في الدنيا والاشتغال بعمل الآخرة، هذا إذا وجدت بعضًا منه في نفسك. أما إذا أصابك الحسد، فعليك الالتجاء إلى المولى ﷻ والاستعاذة به والاستعانة به جل علاه، وقراءة المعوذتين (انظرى الرقية الشرعية).

• **حُسن أم ولد الإمام أحمد بن حنبل**: اشتراها الإمام أحمد بعد وفاة زوجته، وأولدها خمسة أولاد: زينب، والحسن، والحسين، ومحمد، وسعيد، روت عن الإمام أحمد بعض فتاواه ومسائل كثيرة.

• **حُسن تبعل الزوجة لزوجها**: الزوج جنة المرأة أو نارها لكونه سعادتها أو شقاءها، وهو محصنها وخادمها، وطاعته واجبة لحديث الرسول ﷺ: " **لو كنت آمرًا أحداً أن يسجد لأحد لأمرت النساء أن يسجدن لأزواجهن، لما جعل الله عليهن من الحق**"[1].

• **حُسنة العابدة**: عابدة تركت نعيم الدنيا، وأقبلت على

(١) سنن أبي داود جـ٢، ص٦٠٤، ٦٠٥. رقم ٢١٤٠ – رواه البيهقي وص الألباني.

العبادة، تصوم النهار وتقوم الليل، وكلما عطشت شربت من النهر بكفيها، جاءتها صديقة لها ترغبها في الزواج، فقالت حُسنة: هاتي لي رجلاً زاهدًا لا يكلفني من أمر الدنيا شيئًا، وما أظنك تقدرين، فإن وجدت رجلاً يبكي ويبكيني ويصوم ويأمرني، ويتصدق ويحضني عليه، فبها ونعمت، وإلا فعلى الرجال السلام، ولن تجديه أبداً (صفة الصفوة).

• **حضانة:** للمرأة المطلقة حق حضانة أولادها إذا لم تتزوج، فإن تزوجت فالجدة للأم، ثم الجدة للأب، ثم الأب، أما الغلام الذي تعدى سن حضانة الأم، فهو يخير بين أمه وأبيه.

• **حفصة بنت سيرين:** ظلت في مصلاها ثلاثين عاما لا تخرج، وكان ابنها يوقد لها النار لتستدفئ بها، فمات، فقالت: صبرتُ ولكنى كنتُ أحس بغصة، لفقده، حتى قرأت قوله تعالى: ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا۟ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ (النحل: الآية ٩٦)، فأعدتُ قراءتها، فذهب عنى ما كنتُ أجد من فقده.

• **حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق:** تابعية، روت عن أبيها وعن عمتها السيدة عائشة أم المؤمنين، وعمتها أسماء بنت أبي بكر، وأم سلمة زوج النبي ﷺ، وروى لها مسلم وغيره.

• **حفصة بنت عمر بن الخطاب ﷺ:** هى أم المؤمنين ﷺ،

وأمها زينب بنت مظعون، هاجرت حفصة مع زوجها خنيس بن حذافة السهمى، شهد بدراً، وجرح ثم توفي في المدينة، تزوجها رسول الله ﷺ بعد زواجه من السيدة عائشة رضي الله عنها وطلقها تطليقة ثم ارتجعها بعد ما حثا عمر ﷺ التراب على رأسه، وقال: ما يعبأ الله بعمر وابنته بعدها أبداً، فنـزل جبريل عليه السلام، وقال: **إن الله يأمرك أن تراجع حفصة رحمة بعمر**[1]، والسيدة حفصة رضي الله عنها هى التى حفظت المصحف في بيتها حتى كان المصحف العثمانى.

● حق الجار: المشاركة في الأحزان، المجاملة في الأفراح، زيارة المريضة والدعاء لها؛ وإذا طلبت منك قضاء حاجة لها مثل الماء أو الملح فلا تمنعيه عنها، وإذا اقترضت منك عليك أن تقرضيها، وألا تزعجيها بأصوات المسجل والتلفاز، وعدم نشر غسيل يتساقط منه الماء على غسيلها.. عموما هى كل المعاملات الحسنة، والإحسان التام إلى الجيران من تمام الإيمان لقوله ﷺ **"ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه"**[2]. البخارى.

---

(١) مجمع الزوائد للهيثمي جـ٤، ص٣٣٤، جـ٩، ص ٢٤٤. الإصابة في تمييز الصحابة جـ١٢، من ص١٩٧ - ١٩٩.
(٢) صحيح البخاري جـ٨، ص١٢.

• **حق الزوج**: طاعته في غير معصية، عدم الصيام إلا بإذنه ونقصد "صيام التطوع" وإن سافر تصحبه، وأن تحفظه في عرضها وماله، وأن تتحمل له ولا تمن عليه إذا أنفقت عليه وعلى أولادها من مالها الخاص، وأن تحسن إليه وإلى والديه، وأقاربه، وألا تطلب الطلاق دون سبب قوى، ولا تأذن في بيته إلا بإذنه، وأن تتطيب وتتعطر له، وعليها التزين والتفقد لموضع عينه وأنفه ومنامه، والمعاشرة له بالمعروف وحسن الصحبة، ومنع الأذى عنه باللسان. (انظرى وصيةَ أمامةَ لابنتها).

• **حق الزوجة**: توفير المسكن المناسب، النفقةَ على قدر استطاعته: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ (سورة البقرة: من الآية ٢٨٦). المعاشرة لها بالمعروف، وأي الصحبة الجميلة بين الزوجين، والتزين لها كما تتزين له، وألا يمنعها من بر والديها أو أولادها من غيره، ولو مرض أحد والديها ولم يكن له من يقوم برعايته فلها البقاء عنده وتمريضه حتى يبرأ أو يموت. ومن حقوقها أيضًا ألا تطيعه في معصية، وأن يسامرها ويستمع إليها، وأن يعاونها، وعدم أذيتها بسب أو ازدراء (احتقار)، وعدم ضربها إلا في نشوز أو تكبر، لحديث: **"أن يطعمها إذا طعم، وأن يكسوها إذا اكتسى، ولا يضرب الوجه، ولا يقبح، ولا**

يهجر إلا في البيت"[1]. وكل حق للزوجة يقابله حق للزوج لقوله تعالى: ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ﴾ (البقرة: من الآية ٢٢٨). وأن يتقي الله فيها، وألا يسخر منها، وقيل: من تمام العشرة وحسنها أن يكون ضاحكًا إذا دخل البيت، ساكتا إذا خرج، آكلاً ما وجد، غير سائل عما فقد، وقد كان الرسول ﷺ يمزح مع نسائه بما يدخل السرور عليهن ويقص لهن القصص ويستمع إليهن وقد كان يسابق السيدة عائشة ولحديث "**أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم إلى أهله**"[2] وإن كانت هذه الحقوق والواجبات قل أن تكتمل في زوج الآن، فإن على الزوجة أن تحسن إلى زوجها، ولها أجر آسية زوجة فرعون موسى إذا كان زوجها سيئًا.

● **حقد**: شعور سيء يمتلك القلب، نهى الرسول ﷺ عن الحقد: " **المؤمن ليس بحقود ولا حسود**"[3] والحقد قد يكون ثمرة للغضب الشديد، كما أن الحسد ثمرة للحقد.

● **حكم**: حكم الحائض والنفساء في الحج والعمرة، يجوز لهما الإحرام بالحج والعمرة ولكنهما لا تصليان ركعتي الإحرام، أما

---

(١) سنن ابن ماجة جـ١، ص ٥٩٣، ٥٩٤، رقم ١٨٥٠.
(٢) سنن أبي داود جـ٥، ص٦٠، رقم ٤٦٨٢.
(٣) كشف الخفاء ومزيل الإلتباس للعجلوني جـ٢، ص ٤٠٥.

إذا حاضت أو نفست تطوف ولا تسعى حتى تطهر، وبعد أن تطهر تطوف وتسعى وتتم نسكها أما حكمها في الصيام، فيجب عليها الفطر وقضاء الصوم، ولا قضاء للصلوات.

● **حلول المؤخر من الصداق**: يجب المؤخر من الصداق بموت أحد الزوجين، فإذا مات الزوج استحقت الزوجة مؤخر صداقها فتستوفيه كله من تركته، أما إذا ماتت الزوجة فيحل مؤخرها وللورثة المطالبة به بعد خصم نصيب الزوج إرثًا منه.

● **حليلة**: حليلة الرجل هي زوجته أي امرأته وفي حديث حرمة الزنا وخاصة بالجارة (أن تزاني حليلة جاره).

● **حليمة**: هي حليمة بنت أبي ذؤيب (**حليمة السعدية**) التي أرضعت الرسول ﷺ وازدادت عليها البركات بأخذها اليتيم الفطيم محمد ﷺ، وبعد بعثته ﷺ كان يكرم وفادتها ويبسط لها رداءه ويقول : هي أمي بعد أمي.

● **حليمة بنت الحارث بن أبي شمر**[1]: وجه أبوها جيشًا إلى المنذر بن ماء السماء، فأخرجت حليمة لهم مركنا و طيبتهم، فشاع المثل (**ما يوم حليمة بسر**) ويضرب هذا المثل في كل أمر متعالم مشهور.

● **حمامات**: الحمامات العامة الخاصة بالتجميل التي تدخلها

---

(١) لسان العرب، جـ١ ، ص ٩٨ - ط دار المعارف.

النساء منهى عنها لما ورد أن أبا عبيدة بن الجراح، قال: أيما امرأة تدخل الحمام (الخاص بالتجميل)، من غير عذر (مرض) لا تريد إلا أن تبيض وجهها فسود الله وجهها يوم تبيض الوجوه. (تفسير القرطبي ١٢/١٣). ولحديث السيدة عائشة رضى الله عنها حين دخل عليها نسوة من أهل الشام فقالت عائشة رضى الله عنها: ممن أنتن؟ قلن: من أهل الشام، قالت: لعلكن من الكورة (المدينة والصقع)، التي تدخل نساؤها الحمامات؟ قلن: نعم قالت عائشة: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"ما من امرأة تخلع ثيابها في غير بيتها إلا هتكت ما بينها وبين الله تعالى"**[1] .

● **حمل**: فترة الحمل تستمر أربعين أسبوعًا (تسعة أشهر).

● **حمنة بنت جحش**: أخت أم المؤمنين زينب بنت جحش ﷺ، وهى - أى حمنة - زوجة مصعب بن عمير، ثم تزوجها بعده طلحة بن عبيد الله، وكانت حمنة من اللائى تكلمن في حادثة الإفك في حق السيدة عائشة. (أسد الغابة).

● **حنّاء**: هى الخضاب. وهى التى تتجمل بها النساء في تلوين

---

(١) أخرجه الترمذي في الأدب حديث (٢٨٠٤) باب دخول الحمام، وابن ماجه في الأدب باب دخول الحمام (٣٧٥٠).

الشعر أو الرسومات على الجلد، ولها استعمالات طبية مفيدة، وهى من النباتات المفيدة الغير ضارة.

● حنانة: هي التي تحن إلى زوجها السابق أو إلى حياة أبويها.

● حنان الأم: إذا انحرف عن مساره الطبيعى بالتدليل الزائد ينتج عنه الأنانية، والعناد والعدوانية والغيرة، والميل إلى السيطرة والتسلط، أو الانطواء والسلبية، وعدم تحمل المسئولية، وعدم الاهتمام بالآخرين، وفقدان الانتماء، ولأن الأم هى روعة الانتماء بالنسبة للطفل وهو في سنى حياته الباكرة فيقع عليها عبء ترويض حنانها.

● حواء: أم البشر، زوج آدم عليه السلام، خلقها الله تعالى من ضلع آدم. وأسكنهما الجنة، وزين الشيطان لهما عصيان أمر الله فأكلا من الشجرة، فهبطا إلى الأرض.

● حُــور: حور العين نساء أهل الجنه للمتقين، والحَوَرُ شدة بياض العين مع شدة سوادها. يقول تعالى: ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ (سورة الرحمن الآية: ٧٢).

● حولاء: حولاء بنت حبيب بن أسد بن عبد العزى بن قصى القرشى. عن السيدة عائشة أن النبى ﷺ قال لها: "خذوا

من العمل ما تطيقون فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا"[1]
(مسلم) فقد كانت حولاء لا تنام الليل من كثرة تهجدها.

- حياء: الحياء شعور بالانكسار عند ارتكاب الإنسان ما يُلام عليه، وهو خلق الإسلام الأعظم، ونزعه من الناس علامة على قرب الساعة، والحياء هو زينة المرأة وتاج عزها وجمالها.
- حيض: الحيض أو المحيض[2]، والحيض له أسماء كثيرة منها:

١- الطمث، لقوله تعالى: ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴾ (الرحمن: من الآية ٥٦).

٢- العراك: والنساء عوارك .

٣- الضحك لقوله تعالى: ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا ﴾ (هود: من الآية ٧١). أي حاضت .

٤- الإكبار.

٥- الإعصار.

٦- القرء: ولفظ (القرء) يطلق على الحيض وعلى الطهر

---

(١) صحيح البخاري جـ٣، ص٥٠، جـ٧، ص٢٠٠.

(٢) أكدت الأبحاث الطبية الحديثة أن العلاقة الزوجية أثناء المحيض تسبب التهابات المهبل مما قد يؤدى إلى العقم، والتهاب الغشاء المخاطي للمثانة، فتشعر المريضة بميل إلى التبول مع قلة ما ينزل، أيضًا دخول الميكروبات إلى الرحم، الأورام الخبيثة، كما يصاب الرجل بالتهابات مماثلة وتصاب البروستاتا أيضا، وصدق الله العظيم إذ يقول: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾ {البقرة: ٢٢٢}.

معًا لقوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ (البقرة: من الآية ٢٢٨). انظرى الدورة الشهرية.

وإذا أصيب الثوب بدم الحيض يغسل ويفرك وينضح بالماء لحديث السيدة عائشة: " يا رسول الله إحدانا يصيب ثوبها من دم الحيض كيف تصنع؟ قال: **تَحُتُّهُ ثم لتقرضه بأطراف أصابعها بالماء ثم تنضحه ثم تصلى فيه**"[(١)] (انظرى الطهر).

● **والحُيَّض**: جمع حائض؛ هن صاحبات الأعذار من النساء عليهن حضور صلاة العيد، ولكنهن يبتعدن عن المصلى ويجلسن في مكان يستمعن الخطبة. (انظري عواتق).

---

(١) صحيح البخاري ج١، ص٦٦ - مسند الإمام أحمد جـ٦، ص٣٤٦، ٣٥٣.

(حرف الخاء)

• **خامشة:** الخامشة وجهها لعنها رسول الله ﷺ، وهي التي تجرح وجهها في المصائب.

• **خَبب:** خَبَّ: أي أفسد وخدع يقول رسول الله ﷺ: **"من خبب زوجة امرئ أو مملوكه فليس منا"**[1] ومن يُفسد زوجة على زوجها يهدم أسرة ويشرد أطفالاً يخرج من ملة الإسلام.

• **ختان:** سنة للصبي ويُستحب في اليوم السابع لمولده، وهو مكرمة للنساء، لحديث: رسول الله ﷺ : **"إذا التقى الختانان وجب الغسل"**[2]. وتقدم في قصة أم عطية الخافضة وقد صدرت فتوى دار الإفتاء المصرية - في المجلد السادس لسنة ١٩٨١ (مجلة الأزهر) تقول: إن ختان البنات من شعائر الإسلام، وردت به السنة النبوية، واتفقت كلمة فقهاء المسلمين وأئمتهم على مشروعيته لما فيه من تلطيف الميل الجنسي في المرأة، أو الاتجاه به إلى الاعتدال المحمود. وقد عد رسول الله ﷺ في خمس من الفطرة: الختان، وما رواه أبو

---

(١) سنن أبي داود جـ٥، ص٣٦٥، رقم ٥١٧٠.
(٢) سنن ابن ماجة "كتاب الطهارة وسننها وماجاء في وجوب الغسل إذا التقى الختانان".

هريرة ﷺ أنه عليه الصلاة والسلام قال: "يا نساء الأنصار اختفضن (أى اختتن) ولا تنهكن[1] (اى لا تبالغن)، وحديث **الختان سنة في الرجال ومكرمة في النساء**[2]. أما رأى العلم فيرى الدكتور سعيد عبد العظيم أستاذ الطب النفسي: أن الجور في عملية الختان في الإناث يؤثر في حساسيتها، وأن كثيرًا من حالات البرود الجنسي يرجع إلى الجور في ختان البنات، إذا حدث الختان عند غير الطبيب المختص.

● **خديجة بنت خويلد: (أم المؤمنين) رضي الله عنها الطاهرة الزكية**، أولى زوجات النبي ﷺ. بشرها الله سبحانه بالجنة، كانت عند أبي هالة بن زرارة، فمات عنها ثم عند عتيق بن عائذ، ففارقها، ثم تزوجت من محمد ﷺ، وكانت تسمى الطاهرة، وقد أنجبت للرسول ﷺ من الأبناء زينب ورقية وأم كلثوم والطاهر والقاسم وفاطمة الزهراء، ولم يتزوج عليها الرسول قط.. وهي أول من أسلم وآمن، وقد ساندت الرسول وخففت عنه ما كان يلاقي بجنانها، ورجاحة عقلها، وحبها وكانت هي السكن والملاذ الآمن لرسول الله ﷺ، رضي الله عنها وأرضاها.

---

(١) مسند الإمام أحمد جـ٦، ص٢٣٩.

(٢) سنن أبي داود جـ٥، ص٤٢١، رقم٥٢٧١، مسند أحمد جـ٥ ص٧٥.

• **الخريدة والخريد والخرود من النساء**: هي البكر التي لم تُمَسّ قط وقيل هي الحيية الطويلة السكوت، خافضة الصوت كما تقال خريدة أيضًا على اللؤلؤة قبل ثقبها (لسان العرب ص ١١٢٨، طبعة المعارف).

• **خصوص**: الصلاة في الحرم المكي تختص بأن المار أمام المصلى لا يأثم وكذلك المشى من صف إلى صف أثناء الصلاة، وتصلى المرأة إماما بالنساء وتقف بينهن وكذلك طواف المرأة مختلطة بالرجال دون كراهة.

• **خضاب**: هو الحناء التي تتجمل بها المرأة، وللحناء فوائد كثيرة، منها أنها تعالج قشرة الشعر (تقدمت في حناء).

• **خطبة**: أباح المشرع النظر للوجه والكفين لحديث " **انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما**"[1] ولكن المحرم اللمس والخلوة في فترة الخطبة. (انظرى فسخ الخطبة) ويحرم خطبة المرأة على خطبة رجل آخر لها، قال ذلك ابن حجر في شرح حديث : " **لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه**"[2].

• **خفض الجناح**: هو التواضع، والحنان وخاصة للوالدين وأولي الفضل والعلم.

---

(١) سنن النسائي جـ٦، ص٧٠.

(٢) سنن أبي داود جـ٢، ص٥٦٤، ٥٦٥ رقم ٢٠٨٠.

• **خضراء الدِّمَن**: نهى رسول الله ﷺ عن التزوج بالمرأة الجميلة التي نشأت في بيئة فاسدة، لحديث (**إياكم وخضراء الدمن**، قالوا: ومن هي يا رسول الله؟ قال: **المرأة الجميلة في منبت السوء**)[1].

• **خضوع بالقول**: الخضوع بالقول: هو اللين في القول، أو معسول الكلام، أو مشبوه التصرف[2]، والخضوع بالقول نهى المولى ﷻ عنه لقوله تعالى: ﴿ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ ﴾ (الأحزاب: من الآية ٣٢). وقيل: الخضوع بالقول ينبغي أن يكون للزوج وحده.. ذكر القرطبي: من الخضوع بالقول: (لا نجيز لهن رفع أصواتهن ولا تمطيطها ولا تليينها وتقطيعها لما في ذلك من استمالة الرجل وتحريك الشهوات منهن) (القرطبي).

• **خُلع**: لغةً هو مشتق من خلع الثوب؛ لقوله تعالى: ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ﴾ (البقرة: من الآية ١٨٧)، ويسمى الخُلع بذلك لأن المرأة تخلع نفسها من الزوج، كما تخلع الزي من بدنها، أو لأن الرجل يزيل نكاحها بالخلع يقال: خلع

---

(١) إتحاف السادة المتقين للزبيدي جـ٥، ص ٣٤٨، جـ٩، ص ٨٩ ، كشف الخفاء جـ١، ص ٣١٩.

(٢) رأي الشافعي في الخضوع بالقول.

الرجل ثوبه خلعًا: إذا أزاله، وخلع زوجته: إذا أزال زوجيتها. (مختار الصحاح). والخُلع: هو حل رابطة الزوجية بلفظ الخُلع أو فيما معناه نظير عوض مالى من الزوجة للزوج، فترد المختلعة صداقها أو ما يزيد لفض عرى الزوجية[1].

وقد وردت أحاديث تنهى عنه - أى الخُلع - منها حديث لابن ماجة والذى صححه الألبانى: " **المختلعات والمنتزعات هن المنافقات**"[2] ويقع الخُلع إذا كان النفور من جانب الزوجة (انظرى الطلاق). أما إذا كان الخلع بسبب إضرار الزوج بالزوجة لإجبارها على الخلع، وهو (امساكها ضرارًا) لتختلع منه، فلا يحل له شرعًا أخذ شيء منها، ويجوز الخُلع في الطهر والحيض، والخلع طلقة بائنة لا يجوز للزوج مراجعتها إلا بإذنها بمهر وعقد جديدين[3].

• **خمار**: هو ما تغطى المرأة به رأسها، وصفة الضرب بالخمار، أن تضع الخمار على رأسها وترميه من الجانب الأيمن على

---

(١) المختلعة: قال القرطبي: هى التى تختلع من كل مالها، وذكر ابن قدامة في المغنى: إذا كرهت الزوجة زوجها لخلقه وخلقته أو ذنبه أو كبره أو ضعفه أو نحو ذلك وخشيت ألا تودى حق الله في طاعته جاز لهـا أن تخالعه بعوض تفتدى به نفسها، لقوله تعالى: ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ ﴾{البقرة: ٢٢٩}.

(٢) سنن النسائي جـ٦، ص٢٦٨- ١٧٠، كتاب الطلاق باب ما جاء في الخلع.

(٣) أول خلع في الإسلام كان لجميلة بنت أبي سلول ـ تقدمت في حرف الجيم.

العاتق الأيسر. (فتح البارى) ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ (النور: من الآية ٣١) يعني: إسدال الخمار على الصدر. (انظرى النقاب).

• **خلوة**: الخلوة الشرعية: هى وجود الزوجين بعد عقد القران في مكان لا يطلع عليهما فيه أحد، وهى توجب الحقوق المشتركة على الزوج وعلى الزوجة، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوة الرجل بالمرأة الأجنبية فقال: **"لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم"**[1] وفي خطبة عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: **(ألا لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان)** [2] والخلوة[3] قد تكون في سيارة أو حجرة أو بيت.

• **الخنساء بنت خذام الأنصارية**: جاءت النبى ﷺ فقالت: زوجنى أبي من ابن أخيه ليرفع به خسيسته، وما لى رغبة فيما يصنع أبي. فقال رسول الله ﷺ : **«اذهبى فلا نكاح له، انكحى من شئت»**. فقالت: قد أجزتُ ما فعل أبي، ولكنى أردت أن يعلم النَاس، أن ليس للآباء من أمور بناهم شيء «تعنى أن شرط الموافقة على الزواج حق للمرأة».

---

(١) رواه البخارى .

(٢) رواه مسلم .

(٣) أما الخلوة الخاصة بأهل الدين فإن لها معنى صوفى وديني عند العارفين بالله حيث أنهم يجاهدون النفس ابتغاء مرضاة الله .

• **خنساء بنت عمرو بن الشريد بن رباح بن ثعلبة**: الشاعرة، وهي تماضر بنت الشريد كانت أشعر أهل زمانها، قدمت أولادها الأربعة في معركة القادسية، وقالت لهم: اعلموا أن الدار الباقية خير من الفانية، فاستشهدوا، فلما بلغها خبر استشهادهم قالت: الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم (انظري تماضر).

• **خود**: الفتاة الحسنة الخلق الشابة مالم تصير نَصَفًا، وقيل هي الجارية الناعمة اللسان. (لسان العرب: جـ٢، ص١٢٨٤ — ط. دار المعارف).

• **خوف النشوز**: التي يُخاف نشوزها هي التي كانت تلبيه إذا دعاها، وتخضع له بالقول إذا خاطبها، ثم تغيرت بالفعل فلا تسارع إلى أمره، ولا تبادر إلى فراشه إذا لمسها، فهي مقدمات خوف النشوز.

• **خولة بنت ثعلبة**[1]: هي امرأة أوس بن الصامت الذي ظاهر منها - "قال لها أنت عليّ كظهر أمي" فأتت النبي ﷺ تشتكي إليه وتجادله في أمر زوجها، فنزلت سورة المجادلة: ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ (المجادلة: من الآية ١). إلى أن أوضحت الآيات بيان حكم الظهار (انظري الظهار)،

---

(١) أسد الغابة ص٩١، الاستيعاب، مسند الإمام أحمد جـ٦، ص٤١٠، ٤١١، ولفظ المسند "عن خولة بنت ثعلبة عن يوسف بن عبد الله بن سلام قالت خولة: فيَّ وفي أوس بن الصامت أنزل الله عز وجل صدر سورة المجادلة" وهي في الإصابة خويلة جـ٤، ص ٢٨٤، وفي الاستيعاب خولة جـ٤ /١٨٣٠.

وكان عمر بن الخطاب ﷺ يكرمها ويقول: إنها امرأة سمع الله عز وجل قولها من فوق سبع سماوات، أيسمع الله رب العالمين قولها ولا يسمعه عمر؟ (القرطبي ٢٦٩/١٧).

• **خولة جرجرة:** (انظرى فاطمة سيد أحمد).

• **خولة بنت جعفر الحنفية:** من بني حنيفة، زوجة علي بن أبي طالب وأم ولده محمد المعروف باسم محمد بن الحنفية.

• **خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة السلمية:** من راويات الحديث، زوجة عثمان بن مظعون[1]، كانت قد وهبت نفسها للنبي ﷺ فأرجأها[2].

• **خولة بنت الأزور الكندى (الفارس المقنع):** خرجت لنجدة أخيها حين أسره المشركون، رأى خالد بن الوليد فارسًا قد حزم وسطه بعمامة خضراء، نصفها على صدره وظهره، ويبلى بلاءً حسنًا في الحرب، فقال: وأيم الله إنه لفارس شجاع، فتبعه فإذا به يفاجأ أنها خولة بنت الأزور، ومن تاريخها أنها وقعت في الأسر ومعها نسوة فبثت فيهن الشجاعة، فقمن بمهاجمة الروم وقد تسلحن بأعمدة الخيام وتمكنت وزميلاتها من الخروج. (الدر المنثور).

---

(١) عثمان بن مظعون خال السيدة حفصة بنت عمر أم المؤمنين.

(٢) السمط الثمين. وطبقات ابن سعد جـ٨، ص١١٣، ط. الشعب.

● **خولة بنت عاصم:** امراة هلال بن امية التي لاعنها ففرّق النبي ﷺ بينهما[1] (انظرى اللعان).

● **خولة بنت قيس الأنصارية:** زوج حمزة بن عبد المطلب ﷺ وهو عم النبي ﷺ، وتكنى أم محمد وأم حبيبة، استشهد حمزة عنها فتزوجها النعمان بن العجلان، روت "ذُكر المال عند رسول الله ﷺ فقال: **"إن المال حلوة خضرة من أصابه بحقه بورك له فيه، ورُبَّ مُتخوِّض فيما اشتهت نفسه في مال الله ورسوله يوم القيامة في النار"[2].**

● **خوند بركه:** تقدمت في بركة خوند.

● **خوند تتر محمد بن قلاوون الحجازية:** خوند تتر ومعناه صاحبة المقام السامي، وهو لقب مملوكي، وهي أميرة تركية حفيدة السلطان قلاوون، أنشأت المدرسة الحجازية ودرّس فيها شيخ الإسلام سراج الدين عمـــر بن رسلان البلقيني الشافعي، وخصصت خوند تتر مكتبا للأيتام بجوار المدرسة. (أعلام النساء).

● **خيانة:** ورد ذكر الخيانة[3] الزوجية في القرآن الكريم يقول تعالى: ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ

---

(١) أخرجه ابن منده وأبو نعيم أسد الغابة ص٩٥، ط. الشعب.

(٢) الحديث في ترجمة خولة بنت ثامر أيضا ص٩٦ أسد الغابة ط الشعب.

(٣) خيانة زوجة لوط عليه السلام وامرأة نوح عليه السلام لم تكن خيانتهما هي إتيان الفاحشة، لكنها كانت خيانة الدين وخيانة الدعوة إلى الله والتحريض على العصيان.

كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّاخِلِينَ ﴾ (سـورة التحـريم الآية: ١٠).

• **والخيانة:** نقيض الأمانة، والعلاقة الزوجية تبنى وتستمر بالأمانة والإخلاص والثقة والأخلاق الحسنة يقـول تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (سورة الأنفال ٢٧).

• **الخيانة الزوجية:** مهما حاول أحد الطرفين إخفاء خيانته فإن رائحته الخاصة تفضحه وتتحدث عنه وما نراه وما نسمعه من وجود شعرة على كتف أو أحمر شفاه في الملابس لم يصبح اليوم دليل خيانة، فقد يحتاط الخائن غير أن نظراته تنبئ بما يحدث منه خارج المنـزل، وتشتهر خيانة الزوج لزوجته، ولكن الطرف الآخر هو أيضا امرأة، والمرأة قد تخون لأسباب مادية هكذا يرى علماء الاجتماع، أما الرجل فيخون لأن الخيانة طبع فيه، وترى الدكتورة فوزية الدريع أن تفتيش جيوب الزوج ليس عيبا **"والحقيقة أن هذا تصرف غير لائق"** وليس تأخر الزوج في العودة دليل خيانته، فقد يحضر في مواعيد منتظمة، وهو خائن.. والثقة يجب أن تكون جديرة بالزوجين، ولكن ناقوس الخطر يبدأ في إنذارك حين يبدأ الزوج

في النقد الجارح والسلوك التهكمي "فالسلوك التهجمي هو السلوك التبريري للخطأ الذي يقوم به" أو حين يحضر إليك هدايا بلا مناسبة أو حين يتظاهر بأنه منهار نفسيا.. وهذا الأخير خطير لأنه يجعلك تعرضين عليه الخروج وتغيير الجو مع الأصدقاء وهو ما أراده. (ملفات الخيانة للدكتورة فوزية الدريع).

● **خيتعور: الخيتعور:** كل ما لا يدوم على حالة واحدة ويتلون ويضمحل وهو يطلق على النساء يقول الشاعر:

كل أنثى وإن بدا لك منها   آية الحب حُبُّها خيتعور [1]

● **خيرات حسان:** أي في تلك الجنان نساء صالحات كريمات الأخلاق حسان الوجوه يقول تعالى: ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴾ (سورة الرحمن الآية: ٧٠).

● **خيرة: (أم الحسن البصري)** راوية ثقة روت عن مولاتها أم سلمة وعائشة وروى عنها ابناها الحسن وسعيد، وحفصة بنت سيرين.

● **الخيزُران بنت عطاء:** اشتراها الخليفة المهدى وتزوجها، وأولدها الهادى والرشيد وقيل: إنها دست لابنها السم، وقد حفرت الخيزُران نهر المحدود بالعراق قرب الأنبار، جانب الديار الغربي وسمته الريان، وجعله وكيلها أقسامًا، وحدد كل قسم ووكل بحفره قومًا، فسمي المحدد لذلك.

---

(١) قائل: البيت حجر بن عمر – المصدر معجم تاج العروس.

(حرف الدال)

• **داعية بالويل والثبور**: نهى رسول الله ﷺ عن ذلك، والمعنى: أن التي إذا أصابتها مصيبة دعت بالشر والهلاك.

• **دبلة الخطوبة**: قيل أن الفراعنة أول من عرفها ثم ظهرت عند الإغريق أما حين تنقل إلى اليد اليسرى فزعموا أن عرق القلب يمر في هذا الإصبع بالذات.

• **دخول مكة المكرمة**: للحاج والمقيم الذهاب إلى المسجد الحرام بعد أن يضع الأمتعة في مكان أمين، والدخول من باب شيبة (السلام) ورفع اليدين والدعاء حين رؤية البيت بهذا الدعاء " **اللهم أنت السلام، ومنك السلام، فحيِّنا ربنا بالسلام**"[1].

• **درة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية القرشية الأموية**[2]: أخت أم المؤمنين "أم حبيبة" زوج رسول الله ﷺ، روى أن أم حبيبة رضي الله عنها قالت لرسول الله ﷺ: هل لك في درة بنت أبي سفيان ؟ قال: **ما أفعل بها**؟ قالت: تزوجها. قال:

---

(١) سنن النسائي جـ٣، ص ٦٩.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر جـ١٢، ص ٢٠٢، ٢٤٤.

أتحبين ذلك؟ قالت: لست بمخلية لك، وأحب من شركني فيك أختي، قال ﷺ : فإنها لا تحل لي (وقيل اسمها حمنة).

● **درة بنت أبي سلمة**: درة بنت أبي سلمة بن عبد الأسد القرشية المخزومية، ربيبة رسول الله ﷺ، أمها أم المؤمنين أم سلمة زوج رسول الله ﷺ.

● **درة بنت أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية**: بنت عم رسول الله ﷺ أشد الناس عداوة لرسول الله، أسلمت وهاجرت إلى المدينة، تزوجها الحارث بن نوفل بن عبد المطلب، فولدت له عقبة والوليد وأبا مسلم، وقيل حين قدمت المدينة مهاجرة عيرتها النسوة بأبيها وقلن لها: يقول الله ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ (المسد: الآية١) فشكت للرسول ﷺ فصلى رسول الله ﷺ بالناس ثم قال لهم: **"مالي أوذى في أهلي؟! فوالله إن شفاعتي لتنال بقرابتي"**[1] وقد روت درة أن رجلاً قام إلى النبي وهو على المنبر فقال: يا رسول الله أيُّ الناس خير؟ فقال: **"خير الناس أقرؤهم وأتقاهم، وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم"**[2].

● **دعاء رؤية الكعبة**: اللهم زد هذا البيت تشريفًا وتعظيمًا

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر جـ١٢، ص٢٤٥.

(٢) مسند الإمام أحمد جـ٦، ص ٤٣٢.

وتكريمًا ومهابة، وزد من شرّفه وكرّمه مَنْ حجه أو اعتمره تشريفًا وتكريمًا وتعظيمًا وبرًا، أو: اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام.

• **دعاء المنصرف من مكة: آيبون تائبون، عابدون لربنا حامدون، صـــدق الله وعـــده، ونصـــر عبده، وهزم الأحزاب وحده**[1] **٣٠ مرات".**

• **دعاء باب الملتزم** (الملتزم بين الحجر الأسود والباب): والدعاء بما شئت من خيري الدنيا والآخرة[2] .

• **دف:** قال رسول الله ﷺ: **"أعلنوا النكاح ولو بالدف"**[3]

.تدارست هيئة كبار العلماء في دورتها العاشرة في مدينة الرياض - في تحديد مهور النساء حتى وصلت إلى حفلات

---

(١) صحيح البخاري جـ٣، ص٩ جـ٤، ص٦٩، ٩٣، ٩٤. جـ٥، ص١٤٢، جـ٧، ص٢١٩، جـ٨، ص٥٢، ١٠٢.

(٢) وقد ورد في الأثر هذا الدعاء عن بعض الصالحين: اللهم يا رب البيت العتيق أعتق رقابنا ورقاب أبنائنا وأمهاتنا وإخواننا وأولادنا من النار، يا ذا الجود والكرم والفضل والمن والعطاء والإحسان، اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة، اللهم إني عبدك تقولي (أمتك) وابن عبدك واقف تحت بابك، ملتزم بأعتابك، متذلل بين يديك أرجو رحمتك وأخشى عذابك، يا قديم الإحسان، اللهم إني أسألك أن ترفع ذكري، وتضع وزري، وتصلح أمري، وتطهر قلبي، وتنور لي في قبري.. وتغفر لي ذنبي، وأسألك الدرجات العلا من الجنة... آمين.

(٣) سنن ابن ماجه جـ١، ص٦١١، رقم ١٨٩٥ بلفظ "أعلنوا هذا النكاح واضربوا عليه بالغربال" وأيضا رقم ١٨٩٦ نفس المصدر بلفظ "فصل بين الحلال والحرام الدف والصوت في النكاح".

الزواج، فقررت: يرى المجلس منع الغناء في حفلات الزواج بما يصاحبه من آلات اللهو ومغنيات ومغنين، لأنه منكَر محرَّم يجب منعه ومعاقبة فاعله، منع اختلاط الرجال بالنساء في حفلات الزواج، منع الإسراف وتجاوز الحد في ولائم الزواج. ثم أوصت بتقليل المهور[1]. (راجعي: حفل الزفاف).

● **دورة**: الدورة الشهرية لها تأثير على درجة حرارة الجسم وانتظام ضربات القلب، ومدى استفادة الجسم من الغذاء ومظهر وحالة الثدى ولون وطبيعة الجلد، وانتظامها يوضح الحالة الصحية للفتاة أو السيدة، وقد تثير الدورة الشهرية عند حدوثها في سن البلوغ لأول مرة الدهشة أو الضيق أو السعادة أو الشعور بالقرف أو حتى الفزع والرهبة؛ وانتظام الدورة الشهرية في المرأة الناضجة يعني أن هناك انتظامًا في إعداد الرحم لحدوث الحمل ويتم ذلك خلال مجموعة من العمليات الحيوية تحت تأثير المخ والمبيضين، وتتأثر الدورة الشهرية بعدة عوامل: المتاعب النفسية، والأمراض العضوية، والاضطرابات العصبية - الطقس والغذاء — مدى انتظام الغدة الدرقية في وظيفتها، وعوامل كثيرة مختلفة، ويكون التأثير أما بالنــزف أو

---

(١) مفاتيح السعادة الزوجية، على عبد العال الطهطاوي رئيس جمعية أهل القرآن والسنة وعن هيئة كبار العلماء التي ذكر انها كانت في الرياض ٣/٢١، ١٣٩٧، ١٣٩٧/٤/٤ط الصفا.

بتأخر ظهورها، فالإجهاد البدني الشديد ونقص التغذية (الرجيم) والنحافة الشديدة تؤخر ظهورها والسمنة أيضًا لها نفس تأثير النحافة الشديدة، والرياضة مفيدة أثناء الدورة فهي تقلل من متاعبها[1].

● **دمـــوع المـــرأة:** قـــالوا هي سلاح المرأة لنيل ما تتمنى من زوجهـــا أو أهلها، وبعيدًا عن استخدامها كسلاح، هي دليل رقـــة القلب ورحمة المشاعر، وقد اكتشف الأطباء أن للدموع فوائـــد عظيمة كثيرة منها: أنها تغسل العين، كما تزيل ضيق الصدر، وتخفف من التوتر العصبي، ولكن الإسراف في البكاء، قد يرفع ضغط الدم ويؤذي العين.

---

(١) علامة الأنوثة، د. محمد أبو العار.

(حرف الذال)

● **ذات النطاقين:** هي أسماء بنت أبي بكر الصديق ﷺ زوج الزبير بن العوام، وأخت أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر، وأم عبد الله بن الزبير، بعد مقتل ابنها عبد الله أمر الحجاج بصلبه، فقالت للحجاج وكانت قد بلغت مائة عام وكف بصرها: لقد أفسدت عليه دنياه، وأفسد عليك آخرتك، (راجعي أسماء بنت أبي بكر).

● **ذكر الله:** هو نور يلقيه الله في القلب فينطق به اللسان، وللذكر أفضال كثيرة وجليلة: اطمئنان القلب، وذهاب الضيق، وانشراح الصدر، وذكر الله يمنحك القوة التي تعينك على أعمالك جميعها، لحديث طلب فاطمة الزهراء خادمًا من أبيها صلى الله عليه وسلم (تقدم).

● **ذؤابة:** امرأة رباح القيسي: كانت تقوم الليل وتدعو زوجها لقيام الليل مرات ومرات فلا يقوم، *فتعاتبه* على عدم قيامه، وكانت تتطيب وتتجمل له فتسأله: ألك بي حاجة ؟ فإن قال لا، نزعت ثياب زينتها وصلت إلى الفجر[1].

(١) الدر المنثور في طبقات صاحبات الخدور. زينب فواز.

(حرف الراء)

● **رابعـــة بنت إسماعيل العدوية:** رأى والدها رسول الله ﷺ يقول له: هذه البنت التي ولدت هي سيدة وإن سبعين ألفا من أمتي ليرجون شفاعتها، تعلمت الفقه وحفظت القرآن وعاشت تعبد الله وتناجيه، ويخلط بعض المؤرخين بينها وبين من تَسَمَّين باسمهـــا وحـــذون حذوها، كانت تصلي ألف ركعة في اليوم والليلة فقيل لها: ماذا تطلبين؟ قالت: إنما أفعله كي يُسر رسول الله فـــيقول للأنبيـــاء: (انظروا إلى امرأة من أمتي هذا عملها)، الأولياء الثلاثة - رابعة العدوية للدكتور عبد المنعم الحفني.

● **رابعة بنت إسماعيل:** ولدت سنة ٤٥ هـــ وأقامت بمصر سبع سنين، ولما دخل الإمام الشافعي مصر كان يتردد عليها ويصلي التراويح بمسجدها (لواقح الأنوار).

● **رابعة بنت سليمان الشامية:** محدثة عابدة من محدثات الشام من أقوالها: إذا انشغل العبد بطاعة الله أطلعه الله على مساوئ عمله فتشاغل به (مخطوط صفة الصفوة).

● **الربيع بنت معوذ:** صحابية جليلة، والدها معوذ بن عفراء من أهـــل بـــدر، وزوجهـــا هـــو إياس بن البكير الليثي من

المهاجرين، زارها رسول الله ﷺ صبيحة عُرسها صلةً لرحمها، وهى من عائلة كريمة وهبت نفسها ومالها وقوتها لإعلاء كلمة التوحيد.

• ربيبة: هى بنت الزوجة من زوج آخر (فارقها بموت أو طلاق) فتربت عند زوج أم؛ وسميت ربيبة لأنها تتربى عند الزوج الذي يقوم بتربيتها ويحرم على زوج أمها زواجه بها (انظري محرمات زواج).

• رجعة: الرجعة: هى العودة أي رد الزوج زوجته إلى عصمته، والطلاق الرجعي لا يشترط فيه رضا الزوجة أو إذنها، على أن تكون الرجعة قبل انتهاء العدة، ويقول الرجل لزوجته: راجعتك أو أرجعتك أو أمسكتك. وعند أبي حنيفة " الرجعة بالوطء، أما الشافعية فيرون أن الرجعة لا بد أن تكون قولية، (انظرى بائن وبينونة).

• رحمة[1]: زوجة نبى الله أيوب عليه السلام، وهى ابنة أفرايم بن يوسف بن يعقوب عليهما السلام، صبرت صبرًا جميلاً على مرض زوجها سنوات طويلة، حاول الشيطان إفساد صبرها وإيمانها، فأقسم زوجها إن عافاه الله أن يجلدها مائة جلدة لاستماعها للشيطان، فلما برأ من مرضه بفضل الله عز وجل

(١) رحمة: وقيل إن اسمها ناعسة.

عليه، أراد أن يفى بقسمه فيجلدها، فأمره السميع العليم أن يجمع من القش حزمة بها مائة فرع، فيضربها بها ضربة واحدة يقول تعالى: ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ ﴾ (سورة ص : من الآية ٤٤).

• رحمة: صفة كريمة أوجدها المولى عز وجل فى قلوب الأزواج حتى تعمر البيوت يقول تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ (سورة الروم الآية ٢١). والرحمة من الخلال التى أوصى بها رسول الله ﷺ ففي الحديث: **"دخلت امرأة النار في هرة حبستها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض"** (البخارى ومسلم). والرحمة والرأفة من أعمدة البيوت فهي تنمي الحنان وتزيد الاهتمام والرعاية وهى درجة من المحبة. (انظرى مودة).

• رحم: الرحم مشتقة من الرحمة، والرحم هم أهل الإنسان وأقاربه، وقد نهى المولى عز وجل عن قطيعة الرحم: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرْحَامَكُمْ ﴾ (سورة محمد: الآية ٢٢). كما حذر رسول الله ﷺ من قطيعة الرحم وشدد في الإخبار عن عقوبتها.

• رحم: هي بيت الجنين (انظرى حمل).

• **رسالة:** رسالة المرأة هى الأمومة، ورسالة الزواج هى الحفاظ على النسل ورعاية كل منهما للآخر بالمودة والرحمة وحماية الرجل والمرأة من الانحراف.

• **الرشاقة:** هي حسن القد واعتداله وخفة الوزن وسرعة الحركة ويقال رجل رشيق وامرأة رشيقة وللرشاقة مقاييس معينة وتسعى النساء دومًا للرشاقة (انظرى رجيم اللبن).

• **رشوف:** هي المرأة الطيبة الفم.

• **رضاعة:** حث القرآن الكريم على الرضاعة الطبيعية للأطفال، وجاء العلم الحديث ليبين أهمية لبن الأم في تغذية الرضيع، وحمايته من العدوى بالفطريات وأمراض الحساسية، وأكدت الدراسات الحديثة على أن الرضاعة تزيد الترابط وتعمق الود والتواصل بين الرضيع وأمه، وتنصح الأمهات المرضعات أثناء عملية الإرضاع بالحديث مع الطفل (مناغاته) والنظر إليه وإظهار الحنان له، كما أثبت الطب الحديث أيضًا فوائد الرضاعة للأم، فهى تحمى الثدى من الخراريج التى يسببها تجمع اللبن فيه، كما أنها وقاية من الأورام الحميدة أو الخبيثة التى قد تهاجم ثدى المرأة، كما أن الرضاعة تعمل على استقرار الرحم، وفي بعض الحالات تنظم الحمل، وتقلل من خطر النـــزيف بعد الولادة الذى قد يودى بحياة الأم، يقول تعالى :

﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ (سورة البقرة: من آية ٢٣٣). كما أن لبن الأم يعتبر غذاءً كاملاً لأنه يحتوى على نسبة كبيرة من البروتينات والسعرات الحرارية، والأملاح المعدنية وأجسام مضادة للأمراض. (انظرى فوائد الرضاعة، وانظرى السرسوب).

• **الرفث:** وهو العلاقة الزوجية وهو يفسد الإحرام، فإذا كره الرجل زوجته على ذلك فإن حجها صحيح ولا هَدْى عليها بخلاف زوجها. وقيل الرفث: هو الفحش في الكلام مطلقًا ولا يفسد الحج على هذا الرأى. (انظرى حرف الراء).

• **الرقابة على الأولاد:** هى الإرشاد والنصح وإمدادهم بالخبرة وحثهم على التمسك بمكارم الأخلاق، دون عنف أو شدة بل في حنو وتعاطف، وهى الشدة الآمنة، الحنان الحازم والود الحاسم، وليست الرقابة هى الإرهاب لهم أو الخوف عليهم وإفسادهم بالتدليل.

• **رقية[1] بنت رسول الله ﷺ:** تزوجت من عتبة بن أبى لهب وطلقها قبل الدخول بها، فتزوجت عثمان بن عفان ﷺ فولدت له عبد الله وهاجرت مع عثمان إلى الحبشة، ثم هاجرت معه إلى المدينة، وتوفيت في السنة الثانية من الهجرة.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٨، ص ٢٤ ط. الشعب.

• **رقية بنت علي بن أبي طالب**[1]: أمها أم حبيب الصهباء، من سبي أغار عليهم خالد، اشتراها الإمام علي ابن أبي طالب فأولدها عمر ورقية، والسيدة رقية في تكيتها المعروفة بتكية السيدة رقية بمصر، وبداخلها ضريحها وهي مبنية من أوقافها.

• **رُقية شرعية**: اشتكى رسول الله ﷺ فرقاه جبريل عليه السلام بقوله: " **بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، باسم الله أرقيك**"[2].

• **رملة بنت أبي سفيان**[3]: **أم حبيبة أم المؤمنين رضي الله** عنها، كانت زوجة لعبيد الله بن جحش فأولدها حبيبة، هاجرت معه إلى الحبشة، ثم تنصر بعد إسلامه ومات، خطبها رسول الله ﷺ فزوجها له النجاشي ملك الحبشة وأمهرها أربعمائة دينار عن رسول الله ﷺ .

• **رملة بنت الوقيعة** بن حرام بن غفار الغفارية: **أم أبي ذر.**

• **رمي الجمرات**: **يوم عيد الأضحى يدفع الحجاج من مزدلفة** إلى منى، بعد أن يجمعوا الجمرات.. لرمي جمرة العقبة (الجمرة

---

(١) نور الأبصار في مناقب آل البيت المختار.

(٢) مسند الإمام أحمد جـ٣، ص٢٨ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٧٥، جـ٥، ص ٣٢٣، جـ٦، ص ١٦٠.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة جـ١٢، ص ٢٦٠ ، ٢٦٣.

الكبرى))، ورمي جمرة العقبة يبدأ من منتصف ليلة العاشر ويستمر إلى غروب شمس العاشر، ويجوز مع الزحام إلى الحادى عشر.. **ورمي الجمرات**: وهى سبعون حصاة، فإذا وصلت "منى" بدأت بجمرة العقبة رمى سبع حصيات، وتكبرين مع كل حصاة، وتقطعين التلبية مع رمى أول حصاة، وترمى بعد طلوع الشمس ثم تنحرين هديًا، ثم تقضين بقص (قدر أنملة) من شعرك، وترمين الجمرات الثلاث في أيام التشريق بعد الزوال "زوال الشمس"، كل جمرة في كل يوم بسبع حصيات، أولى الجمرات وهى أبعد الجمرات من مكة، ثم تلى مسجد الخيف فتجعلها عن يسارها وتستقبل القبلة وتدعو ثم ترمى الجمرة الوسطى، وتجعلها عن يمينها ثم ترمى جمرة العقبة وتجعلها عن يمينها ولا تقف بعدها[1] .

- **روزا عبد الخالق**: أول يمنية تقود طائرة في تاريخ اليمن والجزيرة العربية، وروزا مصطفى عبد الخالق هي الابنة الكبرى لوزير العدل السابق في اليمن ومستشار هيئة الرئاسة، وهي من مواليد ١٩٧١م. وكانت أول رحلة قامت بها روزا بمفردها كانت في شهر ديسمبر ١٩٩٧م.
- **روزاليوسف**: انظري فاطمة اليوسف.

(١) أحكام النساء لابن الجوزى.

● **رؤيا**: تشتهر النساء بحب الحديث عن المنامات والأحلام، والرؤيا الصالحة من الله؛ لحديث: "**إذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث بها إلا من يحب، وإذا رأى ما يكره، فليتفل عن يساره ثلاثًا وليتعوذ بالله من الشيطان وشرِّها، ولا يحدِّث بها أحدًا، فإنها لن تضره**"[1] .

● **رياضة**: مهمة في جميع مراحل العمر، وخاصة في سن الشيخوخة، إلا إذا كان هناك مانع طبي يمنع من مزوالتها، والرياضة تساعد على المحافظة على حيوية أجهزة الجسم، وتعمل على كفاءة الجهاز التنفسي والدورى (القلب والأوعية الدموية) والعضلات والعظام والمفاصل (الحركى) كما أنها تزيدك ثقة بالنفس وإحساسًا ببهجة الحياة ومتعها، ولكن لممارسة الرياضة أصول يجب الالتزام بها حتى لا تأتي بنتائج عكسية، والمشى رياضة بسيطة وسهلة ومفيدة. ومن أنواع الرياضات أيضًا: السباحة - ركوب الدراجات، الجري - القفز من فوق الحبل (نط الحبل). والنشاط العضلى الناتج عن الرياضة يقوى عضلات البطن، وينشط الجهاز الهضمى ويقوى العضلات، وتفيد الرياضة في الحد من التوتر العضلى والأرق

(١) صحيح البخاري جـ٩، ص٥٤ ، صحيح مسلم جـ٤، ص١٧٧٢ رقم ٢٢٦١/٤.

فهي تقلل من حدوث التقلصات المؤلمة للعضلات، وتقوى أيضًا العظام وتعالج الأعراض المزعجة والمؤلمة للحيض.

• ريحانة: ريحانة سُرِّية[1] رسول الله ﷺ، وهي ريحانة بنت شمعون بن زيد بن فنامة، ماتت قبل وفاة الرسول، ويقال هى رُبيحة.

• ريجيم: [2] برنامج غذائي ورياضي لإنقاص الوزن والمحافظة على الرشاقة والصحة، وكلمة ريجيم تطلق على: النظام عامة وخاصة النظام الغذائي الذي يستخدم لكل البشر وعلى وجه الأخص للمرأة حيث إنها تتعرض لعوامل فسيولوجية والحالة النفسية والهرمونية. وتقدم المرأة في السن يجعلها تميل إلى الطعام مما يؤدي إلى السمنة مما يترتب عليه سعيها إلى الريجيم حيث البعد عن النشويات، والاهتمام بالخضروات والأطعمة الخفيفة والفاكهة الطازجة (انظرى ريجيم اللبن).

(١) سُرِّية: أي جارية مملوكة .

(٢) هذه الكلمة أصلها أجنبي Regime ومعناها نظام بمعناها الأشمل كنظام الحكم ونظام الغذاء.

(حرف الزاى)

● زائدة: مولاة عمر، كانت تجتهد في العبادة، روت السيدة عائشة رضى الله عنها: أقبلت زائدة جارية عمر بن الخطاب، وكانت من المجتهدات في العبادة، وكان النبي ﷺ يُدنيها لما يعلم منها، فقالت: السلام عليك ورحمة الله يا رسول الله، كنتُ قد عجنت عجينًا لأهلي، فخرجتُ لأحتطب، فإذا أنا برجلٍ نقي الثياب طيب الريح، كأن وجهه القمر ليلة القدر، على فرس أغر مُحجل، فدنا مني وقال: السلام عليك يا زائدة، فقلت: وعليك السلام، قال: هل أنت مبلغة عني ما أقول؟ قلت: نعم، إن شاء الله ﷻ، فقال: إذا لقيت محمدًا فقولي: إن الخضر يقرئك السلام ، ويقول لك: **ما فرحتُ بمبعث نبي كما فرحت بمبعثك؛ لأن الله أعطاك الأمة المرحومة والدعوة المقبولة وأعطاك ثمرًا في الجنة**"[1].

● زار[2]: الزار حفلات تقام بالطبول والرقص العنيف

(١) الإصابة في تمييز الصحابة جـ١٢، ص ٢٧١، ٢٧٢ - أخرجه أبوموسى. أسد الغابة ص١٢٤.

(٢) قيل سمي زار لأنه من الزيارة أى إن الجن يزور الآدميين ص١٧ في المعجم الوسيط والزار هو حفلة راقصة تقام لطرد الأرواح الخبيثة التي تمس أجسام بعض الناس في زعمهم.

والشموع، والحركة الشديدة مع إطلاق البخور وماء الورد، وذبيحة وكودية الزار (الشيخة) التي تبدأ بقراءة الفواتح قبل دق الزار، ولكل جني – في اعتقادهم وزعمهم – دقات معينة وأغاني خاصة به، وترقص "العروس" المقام لها الزار حتى تصل إلى الغيبوبة عدة مرات. وتتفاوض الشيخة مع الجني لإرضائه، ويكون ذلك بإقامة زار كل عام.[1] والزار ثلاثة أنواع: زار البحر، وزار الجبل، وزار المنـــزل، وفي كل الأنواع تقوم الشيخة بجمع النقوط وتبخر الحاضرين، والنقوط يُجمع أربع مرات مرة للشيخة، ومرة للاعب الطورة (الصاجات) ليدق دقة معينة، ومرة للفرقة، ومرة لصاحبة الزار " العروس" وتُذبح الذبيحة وتلطـــخ بـــها "العروسة"، وملابسها أيضًا، والزار ينتشر ويعـــرف في طبـــقة معينة من النساء، وكلما ازداد الوعي والعلم والتدين قـــل أن تـــجدى بين هؤلاء من تقيم مثل هذه الحفلات. و"في فتوى الشيخ أحمد هريدى أوضح أن الزار أمر مُنكر وبدعة سيئة لا يقرها الدين وهو مخالف للدين"[2].

---

(١) الزار ومسرح الطقوس: عادل العليمي. ط. الهيئة العامة للكتاب

(٢) الفتـــــاوى الإسلامية من دار الإفتاء المجلد السابع، ٢١ مج٦٣م٥ ص٣٥٦٤ القاهرة ١٤٠٢ – ١٩٨٢.

• **زباء نائلة بنت عمر بن الظرب بن حسان بن أذينة العمليقي**: كان أبوها ملك الجزيرة ومشارق الشام، وقتله جذيمة الأبرش، فملكت بعده وثأرت لأبيها بالحيلة حتى جاءها جذيمة فقتلته، وكان قُصير بن سعد قد نصحه، ألاّ يذهب إليها، فقام بالثأر له، فأمر ابن شقيقة جذيمة "عمرو بن عدى" أن يجدع أنفه ويضربه ليدخل على الزباء وكأنه هارب من "عمرو بن عدى"، ولما وثقتّ به جهز عمرو وقُصير الرجال داخل الصناديق على الجمال وساروا حتى وصلوا المدينة، فلما توسطتها أُنيخت الجمال، وخرج الرجال من الصناديق، فلما رأت الزباء ذلك مصّت خاتما مسموما كان في يدها وقالت: (بيدي لا بيد عمرو)[1]، ثم أجهز عليها عمرو، وثأر لخاله وعاد إلى العراق وتولى الملك.

• **زبيدة بنت جعفر** بن المنصور العباسي، زوجة الخليفة هارون الرشيد وأم ولده الأمين، وهي بنت جعفر بن المنصور، وعمها المهدى خليفة، وابنها الأمين خليفة، واشتهرت زبيدة بالفضل والإنفاق في الخير، وفي حجّتها شقتْ الماءُ تحت الصخور حتى وصل إلى مكة؛ حيث إنها أجرت الماء من دجلة

---

(١) المثل الشهير.. لسان العرب.

إلى عرفات، ثم إلى مكة حتى سقت الناس، وأقامت المساجد والمصانع والمنازل.

• زجلة: عابدة من البصرة، اشتهرت بالتقوى والصلاح، وكانت تشارك في الجهاد بغسل ثياب المرابطين في سبيل الله.

• **زرقاءُ اليمامة بنتُ مرة الطسّي:** أخت رباح بن مرة، كانت حادة البصر، حتى إنها كانت ترى الراكب على مسيرة ثلاث ليال، وحدث أن أغار على قومها حَسَّان ملك اليمن، وحذرت قومها قائلة: إنها ترى الأشجار تسير ووراءها شيء، فكذبوها، وهزم الملك حسان قومها وأمر بها فنُزعت عيناها، ثم صلبها على باب خيمتها.

• **زكاة:** قدرٌ من المال يُخرجه الأغنياء للفقراء، والمساكين... إلخ. على سبيل الوجوب؛ تطهيرًا لأموالهم ونفوسهم، ومن انتقص من الزكاة أو ضَنَّ بها فهو من الظالمين المتعرضين للعقوبة، وتجب الزكاة في الذهب والفضة، سواء كانت نقوداً أو حليًا بشروط معينة؛ لما ورد عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أن امرأة أتت النبي ﷺ، ومعها ابنة لها وفي يديها مُسْكَتَان غليظتان من ذهب (أى سواران)، فقال النبي ﷺ : **"أيسُركِ أن يُسوِّرك الله بهما يوم القيامة سوارين من نار؟**[1]

(١) سنن أبي داود، جـ٢ ص٢١٢ رقم ١٥٦٣ .

قال: فخلعتهما فألقتهما إلى النبي ﷺ وقالت: هما لله عز وجل ولرسوله"[1]؛ ولا زكاة فيما أعده المسلم لحاجته من طعام أو شراب، وفرش وسكن وسيارة وحيوانات وملابس إلا في حلي الذهب والفضة، ولا تُدفع الزكاة للضيف بديلاً عن ضيافته، ولا لمنْ تجب نفقته، ولا يجوز للمرأة أن تأخذ الزكاة التي يُخرجها زوجها، لأن نفقتها واجبة عليه، أما إذا كانت من الغارمين (ضمنت صديقة أو جارة مثلاً في شراء شيء بالتقسيط أو ما شابه ذلك) و لم تُسدد هذه الجارة أو الصديقة فيجوز أن تأخذ معهم سهمَ الغارمين، بينما من حق الزوج أن يأخذ صدقة زوجته التطوعية إذا كان محتاجاً، لحديث زينب الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ أمر النساء بالصدقة، فسألت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إنك أمرت بالصدقة، وكان عندي حُليّ فأردت أن أتصدق، فزعم ابن مسعود أنه وولده أحق من تصدقت به عليهم، فقال ﷺ: " **صدق ابن مسعود، زوجك وولدك أحق مَن تصدقت به عليهم**"[2]، والحديث " **الصدقة على المسكين صدقة، وعلى**

---

(١) رواه أبو داود والبيهقي والحاكم وصححه وقال: على شرط الشيخين، سنن أبي داود جـ٢، ص ٢١٢ رقم ١٥٦٣.

(٢) صحيح البخاري جـ٢، ص ١٤٩ رواه الشيخان.

ذي القرابة اثنتان، صدقة وصلة"[1] (انظرى زكاة الفطر).

● زليخا: امرأة قطفير (عزيز مصر)، جاءها يوسف عليه السلام طفلاً صغيراً، فلما أصبح شابًا فُتنت به، فراودته عن نفسه، فاستعصم بالله، وتحدثت النسوة بقصة حبها ليوسف، فجمعتهن وأعطت كلٌ واحدة منهن سكينًا، فلما خرج عليهن قطعن أيديهن وفُتنَّ به.. وسُجِّن نبي الله، وقيل إنه لما تولى أمر مصر تزوج زليخا التي ردَّ الله لها شبابها وحسنها.

● زنا: إتيان الرجل امرأة لا تحل له، وهو الفاحشة التي حرمها الله لقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَـٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾ (الإسراء: من الآية ٣٢) ولعظم فحش الزنا ذكرها المولى عز وجل قبل الرجل يقول تعالى: ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ﴾ (سورة النور الآية: ٢٤). وأنه يكون غالبًا للمرأة فيه الضلع الأكبر؛ فخروجها سافرة متبرجة متزينة داعية لنفسها بشتى الوسائل المغرية من أصباغ وملابس ضيقة ونظرات كلها إغراء للشباب وفتنة، فهذه كلها حبائل للشيطان[2] لهذا ذكرها المولى عز وجل قبل الزاني في آية النور، والزنا عقوبته الجلد

---

(١) سنن ابن ماجه جـ١، ص ٥٩١ رقم ١٨٤٤.

(٢) روائع البيان في أحكام القرآن جـ٢، ص ١٧ محمد على الصابوني ط - بيروت - المكتبة العصرية.

مائة جلدة لغير المتزوجين، والرجم للمحصنات والمحصنين، لحديث: " **البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم**"[1]. رواه مسلم وأحمد بن حنبل. وقد أقام الرسول ﷺ حد الرجم على (ماعز) وعلى (الغامدية)، وكذلك فعل الخلفاء الراشدون وفي خطبة عمر بن الخطاب ﷺ: وإن الرجم حقٌّ على مَنْ زنى إذا أحصن.. إلى أن قال عمر ﷺ: "**والله لولا أن يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبتُ آيةَ الرجم بيدي**"[2].

● زنوبيا: ملكة تدمر "وقيل: اسمها زينب، وقيل: زبيدة"؛ كانت ذات حسن وجمال وصاحبة فضل ومآثر خير، فتحت البلاد، وسحرت بأساليبها الملوك والعباد، ثم أرسلت بالسرايا لفتح مصر، وكانت مصر تحت حكم الرومان، فخرج قيصر الروم لحربها، فالتقى بها بالقرب من أنطاكية فهزمها، فتقهقرت إلى بلادها، فتبعها وهدم مدينتها وأسوارها وحطم قصورها، وأسرها: "أورليان" قيصر الروم وقيدها بالأغلال.

● **زنيرة الرومية**: أسلمت قديمًا، وعذبها المشركون، وأعتقها

---

(١) صحيح مسلم جـ٣، ص ٣١٦ رقم ١٢/ ١٦٩٠، سنن ابن ماجه ج٢ ص ٨٥٣ رقم ٢٥٥٠، مسند الإمام أحمد ج٥ ص ٣٢٠، ٣١٣، ٣٢٧.

(٢) صحيح البخاري جـ٨، ص٨٦ - الأحكام - الشهادة تكون عند الحاكم في ولايته القضاء أو قبل ولايته.

بو بكر، وبعد إسلامها فقدت نور عينيها، فقال المشركون: عمتها اللاتُ والعزّى لكفرها بهما، فقالت: إنما هو امتحان بن رب العزة القادر على إعادة البصر لى، فأصبحت وقد ردَّ لله عليها بصرها.

• **زها محمد حديد:** أول سيدة عربية تفوز بجائزة "برتيريكر العالمية"، عراقية الأصل يلقب والدها بمهندس الاقتصاد، درست فنون المعمار في بريطانيا، وتعمل أستاذة في جامعة هارفرد؛ وجائزة برتيريكر هى أشهر وأكبر جائزة في العالم في مجال الهندسة المعمارية، وهى تعادل جائزة نوبل، وهى عبارة عن (ميدالية ذهبية – جائزة مالية قيمتها مائة ألف دولار)

المصدر مجله الشباب العدد ٣٢٤ .

• **زهيرة عابدين:** (أم الأطباء) طبيبة أسست أول كلية طب متطورة في دولة الإمارات، لها أبحاث علمية، نالت العديد من الجوائز .

• **زواج:** الزواج: هو ائتلاف، واتفاق زوجين لإقامة حياة مشتركة بحلوها ومرها، وهو المودة والرحمة والسكن، ودعامة الزواج الراسخة المتينة تديُّنُ كل منهما، وقد حث رسول الله ﷺ الآباء على تزويج بناتهن من صاحب الدين والخلق الحسن، وأمر الرجال أن يتخيروا لنطفهم ذات الهدى والصلاح،

لحديث: " فاظفر بذات الدين تَربتْ يداك"[1]. ولا تجبر المرأة على الزواج بمن لا ترغب فيه؛ لحديث: " لا تُنكح الأيم حتى تُستأمر، ولا تُنكح البكر حتى تُستأذن"[2] قالوا: يا رسول الله وكيف إذنها؟ قال: " أن تسكت"، والولاية للأب والجد في استئذانها، ولا يجوز زواج المسلمة بغير المسلم، وكذلك لا يجوز لها أن تبقى مع زوجها إذا ارتد عن الإسلام، وإذا أسلمت غير المسلمة المتزوجة بغير مسلم يفرق بينهمـــا، وأنواع الزواج: شرعى رسمى، وزواج تحليل، وزواج شغار وزواج عرفي، وزواج مسيار، وزواج متعة، وسيأتى كل في حرفه، والعرب تقول: الأزواج ثلاثة: زوج مَهر، وزوج بُهر، وزوج دهر، مهر: رجل لا شرف له فهو يُسمى المهر ليرغب فيه – والبهر: الشريف وإن قل ماله تتزوجه المرأة لتفخر به – وزوج دهر: هو كفؤها.

وقال تعالى: ﴿أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ (سورة البقرة الآية: ٢٥). أي طهرن من الحيض والبول والنخو (ما يخرج من البطن من ريح وغائط)، وطهرت بواطنهن من الغيرة وأذى الرجال.

● زيارة: زيارة المسجد النبوى سُنة ثابتة، وهى قبل الحج أو

---

(١) سنن ابن ماجه جـــ١، ص ٥٩٧ رقم ١٨٥٨.

(٢) صحيح البخاري جـــ٧، ص ٢٣، جـــ٩، ص٣٣.

بعده للصلاة فيه؛ لحديث: " إن الصلاة في مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام"[1]

وعند الدخول إلى مسجد الرسول تقدمين رجلك اليمنى وتدخلين قائلة: "بسم الله، الصلاة والسلام عليك يا رسول الله، اللهم اغفر لى ذنوبى، وافتح لى أبواب رحمتك، أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم"، ثم تصلين في الروضة، وهى ما بين منبر الرسول وحجرته ﷺ التى فيها قبره؛ لأن ما بينهما روضة من رياض الجنة، ومن آداب الزيارة أن تقفي بخشوع ووقار قائلة:" السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته"[2] (سنن أبي داود). وتصلى عليه ﷺ، ثم تسلمي على أبي بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

● زى: الزى الإسلامي المعتدل هو الزى الذي لا يشف، ولا يصف ما تحته، وهو الثوب الفضفاض، ولا يظهر منه إلا الوجه والكفان، قاله كثير من الأئمة (انظرى لباس المرأة المسلمة).

● زيارة القبور: "اختلف أهل العلم في استحباب زيارة القبور للنساء ما بين مؤيد ومعارض، والذي يتضح من الجمع بين

---

(١) مسند الإمام أحمد جـ٢، ص ١٥٥.

(٢) سنن أبي داود ج٥ ص٣٨٢ رقم٥٢٠١.

الأدلة أن النساء كالرجال في استحباب زيارة القبور بشرط عدم الإكثار من ذلك، وتجنب ما ليس بمشروع" (فضل زيارة القبور. للحافظ علاء الدين بن العطار). وقد ثبت أن النبي ﷺ قال: "قولي السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين"[1]؛ فقد رخَّص النبي ﷺ في زيارة القبور، أما ما يحدث من الجلوس والأكل والمبيت والكلام فكل ذلك بدعة وحرام؛ لحديث: " **لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده خيرٌ له من أن يجلس على قبر**"[2].

● **زينب بنت أبي سلمة**: ربيبة رسول الله ﷺ، وهي بنت أبي سلمة بن عبد الأسود القرشية المخزومية، وأمها أم سلمة زوج النبي ﷺ، وهي من أفقه نساء عصرها، تزوجت عبد الله بن زمعة بن الأسود السدي (أسد الغابة).

● **زينب بنت بن أسعد زرارة الأنصارية**: وكنية أسعد أبو أمامة: كانت هي وأختاها فريعة وأخرى في حجر رسول الله ﷺ، أوصى بهن أبوهم إلى رسول الله ﷺ، فكان يعطيهن الرُعاث من الذهب (القرط الذي تحلى به الأذن).

---

(١) صحيح مسلم ج٢ ص ٩٦٦/ ٦٧١ رقم ١٠٣، ١٠٤/ ٩٧٤.
(٢) صحيح مسلم ج٢ ص ٦٦٧ رقم ٩٦ / ٩٧١.. كتاب الجنائز باب النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه.

● **زينب الأنصارية:** امرأة أبي مسعود الأنصارى، ذهبت هى وزينب الثقفية إلى رسول الله ﷺ تسأله في أمر النفقة على الأزواج، فقال لها: " **نعم، لكما أجران، أجر الصدقة وأجر القرابة**"[1].

● **زينب بنت جحش:** أم المؤمنين رضى الله عنها، زوج رسول الله ﷺ، أخت عبد الله بن جحش، وأمها أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ، تزوجت زيد بن حارثة مولى النبي ﷺ بأمر السماء، ثم زوجهـــا الله تعالى للنبى، وأنزل في ذلك قرآنًا: ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا ﴾ (سورة الأحـــزاب: من الآية ٣٧). وكانت — رضى الله عنها — تفخر بذلك على نساء النبى وتقول لهن: زوجنى الله ﷻ من السماء، وشهدت لها السيدة عائشة رضي الله عنها أنها تقية نقية صادقة، تصل الرحم، صاحبة بر وإحسان، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال: رسول الله ﷺ "**اسرعكن لحوقا بي أطولكن يدا**"، قالت: فكنَّ يتطاولن أيتهنَّ أطول يدا، قالت: وكان أطولنا يدا زينب لأنها كانت تعمل بيدها وتتصـــدق"[2].

---

(١) سنن ابن ماجة ج١ ص ٥٨٧ رقم ١٨٣٤ كتاب الزكاة باب الصدقة على ذي القرابة.

(٢) صحيح مسلم جـــ٤، ص١٩٠٧، رقم ٢٤٥٢/١٠١ .

- **زينب بنت جرير**: من بني حنظلة، زوجة القاضي شريح، يروى القاضي شريح فيقول: إنه في ليلة عرسه صلى، ووجدها تصلي خلفه، ثم قالت له " الحمد الله، أحمده وأستعينه، وأصلي على محمد وآله، إني امرأة غريبة لا علم لي بأخلاقك فبين لي ما تحب فآتيه، وما تكره فأبتعد عنه، وإذا قضى الله أمرًا وقد ملكتَ فاصنع ما أمرك الله به، إمساك بمعروف، أو تسريح بإحسان، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولك". فقال لها: ما رأيت من حسنة فانشريها، أو سيئة فاستريها،.. الخ. ويتابع القاضي كلامه فيقول: "ومرَّ عام وجاءته أم زوجته فقالت له: يا أبا أمية إن رابك ريب فعليك بالسوط، فوالله ما حاز الرجال في بيوتهم شراً من المرأة المدللة، فقال لها شريح، أما والله لقد أدبت فأحسنت.. وظللتُ مع زوجتي عشرين سنة لم أعتب عليها إلاّ مرة وكنتَ ظالماً لها"[1].

● **زينب بنت خزيمة**: بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالية: **زوج رسول الله ﷺ، (أم المؤمنين)** وتسمى بأم المساكين، لحبها لهم ورعايتها لهم وتصدقها عليهم، كانت زوجة لعبد الله بن

---

(١) رجال ونساء أنزل فيهم قرآن. د. عبد الرحمن عميرة (عن المرأة في العصور الإسلامية) لعبد المتعال الجابري. ط. مكتبة الأسرة ٢٠٠٣، موسوعة حياة الصحابيات.

جحش، فقتل يوم أحد، فتزوجها رسول الله ﷺ.. وتوفيت في حياة الرسول، بعد ثلاثة أشهر من الزواج.

● **زينب بنت رسول الله[1] ﷺ:** وأمها السيدة خديجة ، وهى كبرى بنات الرسول، تزوجها أبو العاص بن الربيع، وولدت له عليًا ومات صغيرًا، وأمامة، وفرّق الإسلام بين زينب وزوجها، ثم أسلم زوجها وعاد إليها، توفيت في السنة الثامنة للهجرة، ثم توفي بعدها زوجها، وقد أجارت السيدة زينب زوجها أبا العاص وافتدته بقلادتها والتي هي قلادة السيدة خديجة رضى الله عنها وكان ذلك قبيل إسلامه.

● **زينب بنت عبد الله المحض** ابن الحسن المثنى بن الحسين السبط بن الامام علي وتشتهر باسم "فاطمة النبوية" (انظرى فاطمة)

● **زينب بنت علي بن أبي طالب[2]** : وأمها السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها، تزوجت من ابن عمها عبد الله بن جعفر، فولدت له عليًا، وعونًا الأكبر، وعباسًا، ومحمدًا، وأم كلثوم، وكانت صوامة قوامة كثيرة التعبد والتهجد وتلاوة القرآن، شهدت مأساة كربلاء، ومصرع الإمام الحسين،

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٨، ص٣٤١، طبعة الشعب.

(٢) الطبقات الكبرى جـ٨، ص ٣٤١.

وسيقت وبنات أخيها بعد مقتله سبايا إلى يزيد بن معاوية، وهي أول نساء أهل البيت اللائي شرفن مصر بالمجئ إليها، فدخلتها ومعها فاطمة وسكينة وعلى أبناء الحسين ﷺ واستقبلها والى مصر "مسلمة بن مخلد" وأهل مصر وأعيانها وعلماؤها عند بلبيس في موكب مهيب حزين وهم يبكون وينوحون على مأساة كربلاء واستشهاد سيد الشهداء ومن معه، فأقامت في دار مسلمة بن مخلد والذى تركها تكريمًا لها، في حى السيدة الذى سمي باسمها، وموضع ضريحها الشهير.

• **زينب الصغرى بنت الإمام علي بن أبي طالب ﷺ**: وقبرها في قرية رواية بدمشق.

• **زينب محمد مراد**: هي المناضلة الشهيرة سيزا نبراوي.وهي رائدة من رائدات الحركة النسائية في مصر ولدت في محافظة الغربية، بدأت بدعوة مبكرة إلى كل المحيطين بها لنبذ البضائع الأجنبية، فكانت تقف أمام المحال التجارية مع زميلاتها يدعين الناس لمقاطعة البضائع الأجنبية حتى أغلقت تلك المحال. ساندت طلعت حرب باشا في بناء بنك مصر. (انظري سيزا).

• **زينب هانم أفندى**: كريمة محمد على باشا، أمها نور فادين أفندى (جركسية الأصل)، زوجة يوسف كامل باشا، هاجرت مع أختها نازلى هانم إلى الآستانة، وتولى زوجها منصب صدر

أعظم في الآستانة، توفيت وتركت ثروة هائلة، ولم يكن لها ذرية، وورثها أخوها البرنس عبد الحليم باشا، وقد أوقفت زينب ربع أموالها للمسجد الحسيني في مصر ومسجدى السيدة نفيسة والسيدة زينب وأربعة عشر مسجدًا، وعدة تكايا لليلة القدر والإسراء والمعراج، وخصصت كذلك لمدرسة الفقه الحنفي بالأزهر ومدارس الفقه الشافعي والمالكي والحنبلي، وكل من قرأ القرآن وحفظه، وخصصت لخدمها رواتب، وذكرت صاحبة الدر المنثور في نهاية ترجمتها أنها - أي زينب هانم أفندى - قد أصيبت قبل وفاتها باختلال في الشعور، فقام البرنس حليم باشا بتحرير الوقفيات وحصر قسمها الأعظم له ولأولاده، وبعد وفاته قام أصحاب الحقوق بالمطالبة بها، ولا يزال النـــزاع بينهم إلى الآن[1].

• **زينب بنت يحيي الملقب بالأنور: (أخو السيدة نفيسة، بنت** حسن الأنور، وهبت نفسها لخدمة عمتها السيدة نفيسة بنت الحسن ﷺ، وضريحها بقرافة الإمام الشافعي.

---

(١) ذكرت المؤلفة أنها انتهت من تأليف كتابها (الدر المنثور) سنة ١٨٩١ في شهر أكتوبر، والمؤلفة هي زينب بنت علي بن حسين بن عبد الله، الشهيرة بزينب فواز سورية الأصل، مصرية النشأة.

● زينة: هي كل ما تتجمــل بــه المرأة، والرجال، والطبيعة؛ لقوله تعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ ﴾ (الأعراف: من الآية٣١). (انظرى التبرج).ولا تبدى المرأة زينتها للأجانب، لقوله تعالى: ﴿ وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ ﴾ (النور: من الآية ٣١).

(حرف السين)

• **سارة:** زوج نبى الله إبراهيم الخليل عليه السلام، وهى ابنة عمه، جاء بها إلى مصر، فأرادها فرعون لنفسه، فمنعها الله تعالى منه، فأهداها هاجر، أنجبت السيدة سارة – وهى ابنة سبعين أو يزيد – إسحاق عليه السلام، وتوفيت ولها من العمر مائة وسبع وعشرين.

• **سبوع المولود:** فى اليوم السابع لميلاد الطفل يقام حفل تُوقد فيه الشموع وتوزع فيه الحلوى والفول النابت، وقد يكون فيه العقيقة.

• **سبيعة بنت أبى لهب:** ذكرها ابن منده وأبو نعيم، وقال أبو نعيم صوابه: دُرة بنت أبى لهب (انظرى درة).

• **ست الملك بنت العزيز بالله الفاطمى:** أخت الحاكم بأمر الله، دبرت لقتل أخيها حين تمادى فى تقتيل الأبرياء واستحيائه النساء.

• **سجاح بنت الحارث التميمية:** ادعت النبوة، وتبعها رجال من قومها، وكان لها مؤذن يؤذن بها، فيقول: أشهد أن

"سجاح" نبية الله (استغفر الله العظيم)، تزوجت من مسيلمة الكذاب الذى ادعى النبوة، ويذكر أنها أسلمت بعد ذلك بعد مقتله.

• سُحاق: هو الشذوذ بين البنات، ويقابله اللواط في الرجال، وهو محرمٌ ومنهيٌّ عنه؛ لحديث: " لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل، ولا المرأة إلى عورة المرأة"[1] ولحديث: "سحاقُ النساء زنًى بينهن"[2].

• سحر: السحر موجود، وبعضه تخييل، وهو قد يضر ويؤثر بإذن الله ومشيئته، والساحر والساحرة، لا تُقبل لهما توبة، وقدّ نهى الإسلام عنه وحرَّمه تحريمًا شديدًا، لحديث " ليس منا من تطير ولا من تطير له، ولا من تكهَّن ولا من تُكُهِّن له، ولا من سحر ولا من سُحر له، ومن أتى كاهنًا فصدَّقه بما يقول فقد كفر بما أُنزل على محمد"[3].

(١) صحيح مسلم جـ١، ص ٢٦٦ رقم ٣٣٨/٧٤ كتاب الحيض باب تحريم النظر إلى العورات.

(٢) مجمع الزوائد للهيثمي جـ٥، ص١١٧، المعجم الكبير للطبراني جـ١٨، رقم ٣٥٥، ص١٦٢.

(٣) مسند الإمام أحمد ج٢ ص ٤٢٩ بلفظ "من أتى كاهنا أو عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد".

سُخرية: استهزاء بخلق الله، وقد نهى المولى عز وجل عن السخرية فقال: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ﴾ (الحجـــرات: من الآية ١١).

• **سَراح:** السراح الجميل هو: الطلاق بالإحسان، والفضل (انظري الطلاق) يقول تعالى: ﴿ ٱلطَّلَـٰقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَـٰنٍ ﴾ (سورة البقرة الآية ٢٢٩) وفي السراح الجميل يقول تعالى: ﴿ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾ (سورة الأحزاب الآية ٤٩).

• **سرسوب:** لبن السرسوب أو المسمار هو الذي يتدفق من ثدى الأم خلال الأيام الأولى للولادة وهو يحتوى على عناصر (تشبه المضاد الحيوي) ومن العوامل التي تساعد على إدرار اللبن للرضاعة: رضاعة الطفل بصورة متكررة، وشرب السوائل للأم، والتغذية الجيدة.

• **سعيرة الأسدية:** كانت تجمع الصوف والشعر والليف فتغزل كبة عظيمة فإذا ثقلت عليها نقضتها فقال النبي ﷺ **"يا معشر قريش لا تكونوا مثل سعيرة فتنقضوا إيمانكم"**[1] وهي التي نزلت فيها الآية الجليلة ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَـٰثًا ﴾ (النحل: من الآية ٩٢). وقيل اسمها ريطة الحمقاء.

---

(١) فتح الباري لابن حجر ج١٠ ص ٢١٧.

● **سعيٌ**: السعي بين الصفا والمروة، وهو السير ذهابا وإيابا سبع مرات؛ يبدأ بالصفا ويختتم بالمروة، ويستحب الدعاء فيهما. ويكون بعد الطواف سواء كان واجبًا أو سنة (طواف القدوم، أو طواف ركن كطواف الإفاضة..) ومن آداب السعي: الطهارة، والسعي يكون بعد الصلاة في مقام إبراهيم والشرب من ماء زمزم.. والسعي بين الصفا والمروة هو الركن الثاني من العمرة، تصعد المعتمرة إلى الصفا وتولي وجهها شطر البيت الحرام، وتقول بصوت خفيف: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾ (البقرة: من الآية ١٥٨). وتستقبل القبلة، وعندما ترى البيت تحمد الله وتكبره ثلاثا(بصوت لا تسمعه زميلاتها) ثم تقول: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله، صدق وعده، ونصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده". ثم تدعو بما شاءت (انظرى الطواف والوقوف بعرفة).

● **سفاح**: أبناء السفاح؛ هم أطفال الزنا، والسفاح لا تثبت به بنوة ولا أبوة لحديث (**الولد للفراش وللعاهر الحجر**)[1] وينسب ولدُ الزنا إلى أمه .

● **سفانة بنت حاتم الطائي**: أسلمت وكانت سببًا في إسلام

(١) صحيح البخاري ج٣ ص٧٠.

أحيها؛ وقال لها أبوها يومًا: إن الكريمين إذا اجتمعا على مال أتلفاه، ويكفي أن يعطي أحدنا إما أنا أو أنت، ولكنهما ظلا على كرمهما، ثم أُتي بسفانة أسيرة في سبايا طيئ فعرضت على النبي صلى الله عليه وسلم: فقالت له: ... إن رأيت أن تخلي عني فلا تشمت بي أحياء العرب فإنني ابنة سيد قومي، كان أبي يفك العاني ويحمي الذمار ويقري الضيف، ويشبع الجائع ويفرج عن المكروب ويطعم الطعام ويفشي السلام أنا ابنة حاتم الطائي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"هذه صفة المؤمن لو كان أبوك مسلمًا لترحمنا عليه، خلو عنها، فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق والله يحب مكارم الأخلاق"[1].**

● **سَفر:** تستأذن المرأة زوجها في السفر.

● **سُفور:** سفورُ الصائمة؛ وصيام حاسرة الرأس، مقصِّرة الثوب، فيرى د. أحمد عمر هاشم : أن صيامك لا يبطله التبرج، ولكنكِ خدشتِ كمال الصوم بسفوركِ، وتبرجكِ، وقد تتسببين في خدش صيام من تقع عيناه عليكِ من الرجالَ،

---

(١) أورده الديلمي في الفردوس ٣٩٨/٥ .

وقد يشتهي، فيجرح صيامه، وقد يُدير بصره فينجو[1] وتأثمين. (راجعي الاحتلام في رمضان).

• **سقْط**: هو الجنين الذي يسقط (إجهاض) قبل استكمال مدة الحمل، ورأيُ الجمهور إن كان قد استبان بعض خلقه فأمه نفساء، وإن لم يستبن فليس كذلك.

• **سقوط الشعر**: له أسباب مرضية، وعضوية، ونفسية. وصباغته وتبيضه باستمرار يُعرضه للتكسير والسقوط، كذلك شد الشعر بعنف في تسريحات معينة، وعند استعمال بعض موانع الحمل بعد الولادة أو الريجيم، وعلاجه: التغذية السليمة المتوازنة، والنوم الكافي، والابتعاد عن التدخين والأماكن التي بها دخان السجائر.

• **سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب**: أمها الرباب بنت امرئ القيس بن عدي الكلبية، عالمة فقيهة، وُصفت بالجود والكرم، وكانت تنظم الشعر، سُميت آمنة ولكن أمها لقبتها بسكينة، شهدت مقتل أبيها الإمام الحسين في مأساة كربلاء، وسِيقَتْ ونساء آل البيت سبايا إلى يزيد بن معاوية[2].

---

(١) المصدر: مجلة سيدتي.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٨، ص ٣٤٨، ٣٤٩.

• **سلافة حاضنة إبراهيم:** ابن محمد ﷺ، وهي راوية للحديث، روى عنها أنس بن مالك.

• **سلافة بنت سعد الأنصارية الأوسية:** وهي والدة عثمان بن طلحة، كان معها مفتاح الكعبة، وفي فتح مكة أرسل النبي ﷺ إلى عثمان بن طلحة يطلب مفتاح الكعبة، فطلبه عثمان من أمه سلافة، فنازعته طويلا ثم أعطته له، ثم أسلمت بعد ذلك[1].

• **سلافة: أم علي بن الحسين** ﷺ، من ربات البر والإحسان، سُئل ابنها يومًا: إنك من أبر الناس بأمك، فلم لا تأكل معها في صحفة؟ فقال: أكره أن تسبق يدى إلى ما سبقت إليه عيناها، فأكون قد عققتها.

• **سلس البول:** قد يحدث لبعض السيدات عند سن اليأس ما يشبه سلس البول فتصبح من صاحبات الأعذار، فتتوضأ لكل صلاة.. أما إذا أصيب طفلك بهذا السلس" التبول" فيجب مراعاة أن الاضطرابات العاطفية، والشدة، والأحلام المزعجة وراء تبول الطفل في فراشه، ولعلاجه عليك بالصبر وحمل الطفل إلى المرحاض قبيل النوم، وإيقاظه أثناء نومه وحمله إلى المرحاض وعليك بمزيد من الاهتمام به ورعايته.

---

(١) موسوعة حياة الصحابيات لمحمد سعيد طبعة مكتبة الغزالي بسورية.

• **سَلْفَع**: السلفع هي الجريئة من النساء السليطه الجسور[1].

• **سلمة الغفارية** زوج عروة بن الورد: أصاب سلمى في إحدى وقائعه، فأعتقها وأكرمها وتزوجها وأنجب منها الأولاد، طلبت من زوجها أن يردها إلى قومها ثم يأخذها منهم؛ لأن مرارة السبي أثرت فيها، فلما أعادها إليهم رفضت العودة إليه هي وأهلها.

• **سلمى (أم رافع)** قالت للنبي ﷺ : دلني يا رسول الله عن عمل يأجرني الله عليه، قال: **يا أم رافع إذا قمت إلى الصلاة فسبِّحي الله عشرًا واحمديه عشرًا وهلِّليه عشرًا وكبِّريه عشرًا واستغفريه عشرًا، فإنك إذا سبحت قال: هذا لي، وإذا حمّدت قال: هذا لي، وإذا هللت قال: هذا لي، وإذا كبرت قال: هذا لي، وإذا استغفرت قال: قد غفرتُ لك**"[2].

• **سلمى بنت عمرو بن خنيس بن لوذان**: وأمها هند بنت المنذر بن الجموح بن زيد، وهي أخت المنذر بن عمرو - شهد العقبة وبدرًا وكان نقيبًا، واستشهد يوم بئر معونة، وزوجها هو عقبة بن رافع بن امرئ القيس بن زيد، وهي من المبايعات[3].

---

(١) معجم الأدباء .

(٢) سنن الترمذي جـ١، ص٢٥٦ رقم ٤٠٨ كتاب الصلاة ما جاء في صلاة التسبيح.

(٣) الطبقات الكبرى جـ٨، ص ٢٧٠ ط. الشعب.

• **سلمى بنت عميس الخثعمية:** أخت أسماء بنت عميس، وهى إحدى الأخوات المؤمنات، تزوجها حمزة بن عبد المطلب عم النبى، شهيد أحد، ثم تزوجها شداد بن الهاد الليثى، فولدت له عبد الله وعبد الرحمن، وقيل إن التى تزوجها شداد هى أختها أسماء بنت عميس[1].

• **سمنة:** للسمنة أضرار كثيرة، وهى أقرب الطرق للمشاكل الصحية المتعددة.

وللسمنة أخطار: أثبتت الأبحاث وجود ارتباط بين السمنة وزيادة نسبة السكر في الدم، والكوليسترول وارتفاع ضغط الدم، وحمض البوليك في الدم، والتعرض لنوبات قلبية ومخية وتضيق وتصلب الشرايين، وتؤدي السمنة إلى تقليل القدرة على امتلاء الرئتين بالهواء؛ فيسبب نقص فى نسبة الأوكسجين في الدم مما قد يؤدي إلى صعوبة التنفس أو الزرقة أو النعاس الشديد، كما أن السيدات البدينات أكثر عرضة للإصابة بتسمم الحمل وصعوبة الولادة، واحتمالات حدوث النـــزف بعد الولادة، والسمنة ترسب الدهون في الكبد، وتؤثر على مفاصل الجسم فتعمل على حدوث تآكلات المفاصل في الركبتين والفخذين وأسفل العمود الفقري.

(١) الطبقات الكبرى جـــ٨، ص ٢٠٩ ط. الشعب.

● **سلوى سبع**: أم الأيتام.

● **سميرة موسى "١٩١٧ : ١٩٥٢"**: عالمة ذرة مصرية وُلدت في قرية سنبو بالمحلة الكبرى، ألفّت كتابا في مادة الجبر وهي في السابعة عشرة ووزعته بالمجان، كانت الأولى على دفعتها سنة ١٩٤٢، وعُيّنت معيدة بالكلية، أطلقوا عليها "مس كوري المصرية" لمساهمتها في تأسيس الطاقة الذرية ـــ بحثت سميرة في التوصل إلى تصنيع الذرة من معادن رخيصة، ولكنها اغتيلت في ظروف غامضة في الولايات المتحدة.

● **سمية بنت خياط**: أول شهيدة في الإسلام، وابنها عمار بن ياسر، عذبت في الله هي وزوجها وابنها وكان النبي ﷺ يمر عليهم فيقول لهم : " **صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة**"[١] طعنها أبو جهل بوحشية فقتلها.

● **سنن الحج**: الاغتسال للإحرام – التلبية وتكرارها لقوله ﷺ: "**من لبَّى حتى تغرب الشمس أمسى مغفورًا له**"[٢]. والدعاء والصلاة على النبي بعد التلبية.

● **سُنن الصيام**: تعجيل الفطر ـــ والإفطار على تمر أو ماء أو تمر في اللبن والدعاء عند الإفطار، وتأخير السحور.

---

(١) الطبقات الكبرى جـــ٨، ص ١٩٣ ط الشعب.
(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد جـــ٨، ص١٠٦، ١٠٧، ط. الشعب.

• **سُنن الطلاق**: أن يطلقها في طهر لم يمسها فيه، حتى لا يحدث اشتباه في العدة، ولا يطلقها في الحيض (انظرى الطلاق) حتى لا تطول عليها العدة.

• **سُنة الطواف**: صلاة ركعتين بعد انقضاء الطواف.

• **سُنة العيد**: أكل ثلاث تمرات في عيد الفطر قبل الخروج للصلاة، والأكل من الأضحية بعد العودة من صلاة عيد الأضحى، والاغتسال، ولبس ثياب جديدة وحسنة، وتهنئة الأهل والأخوات.

• **سهر**: للسهر آثار سلبية وأضرار تعجل بظهور أعراض الشيخوخة المبكرة، والتجاعيد التي تصيب الوجه في غير أوانها، كما أنها تؤدي إلى ظهور هالات سوداء أسفل العينين، كما تؤدي إلى احمرار العينين وإصابتهما ببعض الالتهابات المزمنة، ومن أضرار السهر أيضا الشعور بالإرهاق وعدم القدرة على التركيز والتذكر، والتعرض الدائم للإصابة بمختلف أنواع النـــزلات، والفقدان الدائم للشهية.

• **سهلة بنت عاصم بن عدي الأنصارية**: روى ابنها عنها أنها قالت: يوم وُلدتُ كان يوم فتح خيبر، فسماني رسول الله ﷺ سهلة، وقال: سهل الله أمركم، فضرب لي بسهم وزوّجني عبد الرحمن بن عوف يومَ وُلدتُ.

● **سهير القلماوى (١٩١١ : ١٩٩٧)**: كاتبة، أول امرأة تحصل على الدكتوراة من جامعة فؤاد عملت أستاذا للغة العربية في الجامعة، أول امرأة ترأس هيئة الكتاب، وأول من أقام معرضًا دوليًا للكتاب سنة ١٩٦٩، لها العديد من المؤلفات، أشرفت على رسائل ماجستير ودكتوارة للعديد من الكتَّاب والنقاد في مصر والعالم العربي.

● **سودة بنت زمعة**: أم المؤمنين ﷺ، وهى سودة بنت زمعة ابن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن زهر بن مالك بن رحل ابن عامر بن لؤى، تزوجها النبي ﷺ بعد وفاة السيدة خديجة، وكانت متزوجة من ابن عمها السكران، وهاجرت معه إلى الحبشة، ورأت في منامها رؤيا فسَّرها زوجها بقرب موته وزواجها من رسول الله ﷺ، وقد روى مسلم أنها قالت لرسول الله: **" أبقنى يا رسول الله، وأهب ليلتى لعائشة، وإنـــي لا أريد ما تريد النساء"**[1] (الإصابة).

● **سورباى الجركسية** (حَظية الظاهر جقمق: من ربات البر والإحسان، ينسب إليها سبيل سورباى وما يعلوه ببولاق تجاه الحمامين وما يعلوها والربع بقناطر السباع بمصر (أعلام النساء).

---

(١) صحيح البخاري جـ٧، ص٤٣ بلفظ "عن عائشة أن سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة وكان النبي ﷺ يقسم لعائشة يومها ويوم سودة" الإصابة في تمييز الصحابة.

• **ســـوزان مبارك:** زوجة الرئيس محمد حسني مبارك، وُلدت في المنـــيا، حصلت على بكالوريس العلوم السياسية وماجستير في عـــلم الاجتماع، صاحبة المشروع القومي" القراءة للجميع" أسســـت ورأســـت جمعية الرعاية المتكاملة، اختارتها "منظمة اليونســـكو" لـــتكون رئـــيس اللجـــنة الدولية لإنشاء مكتبة الإســـكندرية، أنشـــأت العديد من الوحدات الصحية الريفية والمـــدارس، حصـــلت عـــلى الكثير من الأوسمة والشهادات والجوائز، أهمها: جائزة "موريس بات" من منظمة اليونيسيف ولها جائزة تحمل اسمها تشجيعا للمبدعين.

• **سوية:** عابدة من اليمن، كانت تناجى المولى: أراك خلقت سوية من طينة لازبة، غمرتها بنعمتك، وكل أحوالها حسنة وكل بلائك عندها جميل، وهى مع ذلك متعرضة لسخطك بالتوثب على معاصيك. (صفة الصفوة مخطوط).

• **سياحة:** هي الجهاد؛ لحديث: "سياحة أمتي الجهاد[1]"[2] كما أن السياحة السير في البلاد للتأمل في آيات الله وبديع صنعه جل علاه، والتفكر في عظمته سبحانه.

---

(١) جهاد المرأة حسن تبعلها لزوجها ومن الجهاد أيضًا جهاد النفس لحديث الرسول (رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر).

(٢) سنن أبي داود جـــ٣، ص١٢ رقم ٢٤٨٧ كتاب الجهاد "عن أبي أمامة أن رجلا قال: يا رسول الله ائذن لي في السياحة.. فقال النبي ﷺ : إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله.

• **سيرين أخت مارية القبطية**: راوية من راويات الأحاديث، أهداها وأختها مارية المقوقس للنبي ﷺ ، فوهبها الرسول لحسان بن ثابت.

• **سـيزا نبراوى (١٨٩٧)** : هى زينب محمد مراد، مناضلة ورائـدة مـن رائدات الحركة النسائية، اشتركت في تنظيم وقـيادة أول مظاهـرة نسـائية سنة ١٩١٩ ضد الاحتلال الانجليزي لمصر، سيزا نبراوى اسمها الحقيقي زينب محمد مراد، طالبـت بحقوق المرأة في التعليم وأنشأت مدرسة الأميرة فوزية الـثانوية. (أصـدرت هيئة الاستعلامات عنها كتابًا بوصفها احدى رائدات الحركة النسائية في مصر) (انظرى زينب).

• **السيطرة على الانفعالات**: هى الطريق لعلاج الغضب ولكسب مودة زوجك والناس، وهى دليل قوة الشخصية ونضجها؛ لأن الاندفاع وقت الغضب قد يتسبب في فقدك لمكانتك من قلب زوجكِ أو أهلكِ أو جيرانك، بالإضافة إلى أنه قد يضيع عليكِ بعض الحقوق.

(حرف الشين)

• **شاقّة:** الشاقة هي التي تشق ثوبها عند المصيبة " وهو منهيّ عنه لحديث لرسول الله – انظري شق الجيوب.

• **شبْكة:** ما يقدمه الخاطب للمخطوبة من الحُلي، وهي تعتبر من الهدايا في حالة إتمام الزيجة. (انظري فسخ).

• **شجاع أم المتوكل:** من ربات البر والإحسان والصلاح، كانت تُخرج صدقتها في السر (شذرات الذهب).

• **الشدّاقة:** هي كثيرة الكلام والرسول ﷺ يقول " **إن الله يبغض الثرثارين المتشدقين**"[1]. الترمذي.

• **شجر الدر (١٢١٠ : ١٢٥٧):** ملكة مصرية وهي أم خليل الصالحية، وشجر الدر اسمها عصمة الدين، وهي أرمينية الأصل وهي آخر سلاطين الدولة الأيوبية. بديعة الجمال، وصاحبة إدارة وحزم وإحسان، ملكها الملك الصالح في أيام والده واستولدها ولده خليلاً، ولما مات الملك الصالح كتمت خبر موته وأُخذت البيعة لولده توران شاه، ثم عملت على قتله حين قدم من المنصورة، ودخل معها في منازعات، تولت السلطة

---

(١) سنن الترمذي ج٣ ص ٢٤٩– ٢٥٠ رقم ٢٠٨٧.

وأوقفت مدرسة عُرفت باسمـــها، وحمـــامًا عُرف باسم حمام الست، ولما علم الخليفة - المنتصر بالله أبو جعفر - ببغداد خبر توليها السلطنة قال: "لا أفلح قوم ولوا أمرهم امرأة" ثم تزوجت عز الدين أيبك، وأراد الزواج عليها، وقيل إنها ماتت الموتة الشهيرة على يدى ضرتها زوجة عز الدين أيبك.

● **شروط تحريم:** حتى يتأكد التحريم بسبب الرضاعة يجب:

١ - أن تكون خمس رضعات فأكثر.

٢- أن تكون الرضاعة حصلت في السنتين الأوليين من عمر الرضيع لقوله تعالى: ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ﴾ (سورة البقرة الآية ٢٣٣).

ولقوله ﷺ "إنما الرضاعة من المجاعة" (البخاري ٥١٠٢، ومسلم ١٤٥٥). وقد صحح عن عمر بن الخطاب وابن مسعود وابن عباس وغيرهم من الصحابة أن الرضاعة التي تحرم ما كانت قبل الفطام.

● **شروط الزواج:** هى شروط انعقاد، وشروط صحة، وشروط نفاذ، وشروط لزوم "أى موافقة الإيجاب والقبول، ومجلس العقد، والصيغة، وألاّ تكون المرأة محرَّمة تحريمًا قطعيًا - وأن يكون كل طرف أهلاً لمباشرة العقد، ووجود الشهود هو من شروط صحة العقد، وأيضًا ألاّ تكون محرَّمة تحريمًا مؤقتًا -

عمة مع ابنة أخيها -، أخت مع أختها، أو الأخت وأختها المطلقة في العدة - والإعلان عن الزواج ولو بالدف.. وأن يكون مهرها لا يقل عن مهر المثل - وإن كان الرسول ﷺ حث على عدم المغالاة في المهور، (انظري الصداق) وإذا زوَّجت المرأة نفسها وكان الزوج غير كفء لها فإن لوليها حق فسخ عقد الزواج نظرًا لانعدام الكفاءة، وللزوجة حق طلب الفسخ إذا اكتشفت بهتان الزوج (كذبه أو كونه غير كفء لها) مثلاً، ويسقط حقها إذا رضي وليها.

• **شروط صحة الصيام:** النية ، الخلوُّ من الحيض أو النفاس، ولا يصح صيام المرأة حتى ينتهي عذرها مع مراعاة أنه يمكنها الصيام ثم الاغتسال بعد ذلك، وتناول أدوية لمنع الحيض للصيام، منهيٌّ عنه؛ لحديث: " **إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما تؤتى عزائمه**"[1]، ولكن بعضهم يرى أن هذه الأدوية قد يصرَّح بها في الحج.

• **شروط الطواف:** نية الطوف - ومحلها القلب -، الطهارة، وأن تبدأي من داخل المسجد وأن يكون الحرم على يسارك - (انظري الطواف).

---

(١) مسند الإمام أحمد جـ٢، ص ١٠٨ بنص (إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يكره أن تؤتى معصيته).

● **شغَار**: زواج الشغار هو ما يسمى بزواج البدل، وهو أن يُزوّجَ الرجل موليته على أن يُزوِّجه الآخر موليته أيضا، وهو منهيٌّ عنه، لحديث الرسول" **لا شغار في الإسلام**"[1] رواه مسلم.

● **شق الجيوب**: هو تمزيقها، والجيب هو الفتحة التي في أعلى الثوب ليلبس منها، وهو محرم لحديث "**ليس منّا من لطم الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوة الجاهلية**"[2].

● **شقاق**: في الخلافات الشديدة بين الزوجين يتدخل حَكَم من أهل الزوجة، وحكم من أهل الزوج، لقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ ﴾ (النساء: من الآية ٣٥). وذلك حتى لا تعصف الخلافات بالبيت، ويتشرد الأولاد الذين يحرص الإسلام على جميل تنشئتهم وحسن تربيتهم.

● **شماتــة**: هـــي الفـــرح في مصيبة الغير، وقد نهى النبي ﷺ عن الشماتة بالأخوات أو الإخوان "**لا تُظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك**"[3].

---

(١) صحيح مسلم ص٠ ٢٩ ، ص١٠٣٥ كتاب النكاح باب تحريم نكاح الشغار وبطلانه.
(٢) صحيح البخاري جـ٢، ص١٠٣. وهناك لفظ آخر هو "ضرب الخدود".
(٣) سنن الترمذي جـ٤، ص ٧١ رقم ٢٦٢١.. كتاب صفات القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ الباب منه.

• **شمس أم الفقراء**: من العارفات بالله، قال عنها محي الدين ن العربي: كانت تستر حالها؛ فهي صاحبة بركات ظاهرة.

• **شموس بنت النعمان** بن عامر الأنصارية، من المبايعات، حضرت بناء مسجد قباء حين قدم النبي ﷺ المدينة.

• **شهادة الزور**: من الكبائر التي تُرديكِ في النار، فلربما تساقين إلى شهادة مع قريبة أوجارة بنية حَسنة وتكونين لم تري ولم تسمعي فتُهلكين نفسك وترتكبين ما حرم الله عليك.

• **شهيدة "أم ورقة الأنصارية"**: قال عنها رسول الله ﷺ : **"انطلقوا بنا إلى الشهيدة نزورها"**[1] وأمرها أن تؤم أهل دارها في الفرائض (تقدمت).

• **شيب**: يستحب صبغه بغير السواد لقوله ﷺ **"غيِّروا هذا الشيب وجنبوه السواد"**[2][3].

• **شرين عبادى**: إيرانية من مواليد ١٩٤٧ وهي أول مسلمة تحصل على جائزة نوبل ٢٠٠٣، وأول قاضية إيرانية، وأول رئيسة للمحكمة العليا، وقد أقيلت بعد تولى السلطة الدينية

---

(١) مسند الإمام أحمد جـ٦، ص ٤٠٥ كتاب مسند القبائل باب حديث أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث.

(٢)مسند الإمام أحمد جـ٣، ص ٢٤٧ ج٢ ص ٤٩٩ في مسند جابر بن عبد الله.

(٣) في كتاب فتاوى وأحكام للمرأة المسلمة يرى فضيلة الشيخ عطية صقر أن المتزوجة إذا صبغ شعرها بالأسود أو أي لون تريده لا بأس عليها، وهو جائز طالما كان للزوج.

المحافظة، وهي أستاذ للحقوق في جامعة طهران، وقضيتها المحورية التي تناقشها دائمًا هي أن العيب ليس في الشريعة الإسلامية وإنما في القائمين على تفسيرها وتطبيقها، وهي تدعو إلى تفسير جديد للقوانين الإسلامية، وشيرين عبادي أسست ورأست جمعية حقوق الطفل، وتولت التحقيق في اغتيالات المفكرين والمثقفين ولها مؤلفات عديدة[1].

• **الشيماء:** أخت الرسول ﷺ من الرضاعة "تقدمت في حذافة".

• **شيخوخة:** كلمة مخيفة للمرأة، ولتجنب الشيخوخة المبكرة، وللحفاظ على صحتك ونضارتك وشبابك، عليك بتجنب "الكَبْت" فاتركي دموعك تعبر عن تعاستك أو فرحتك، والحركة والنشاط من العوامل المهمة في محاربة الشيخوخة، يشمل ذلك النشاط الرياضي، وتمارين السباحة، وركوب الدراجة، والنشاط الذهني يفيدك، والتغذية لها دور أساسي وهي التي تحتوي على الغذاء المتكامل؛ لأن الريجيم إذا لم يكن صحيحا يضر بشرتك، ويصيبك بالتجاعيد، بالإضافة إلى ترهل الجسم، واحذري الريجيم بلا رياضة، وابتعدي عن التدخين وأيضاً عن أشعة الشمس لأنها تعجل بالتجاعيد.

---

(٤) أرشيف الأهرام ملف رقم ١٨٣ / ٤.

(حرف الصاد)

• صاحبة: الصاحبة هي الزوجة؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ (الجن: من الآية ٣) وفي آية أخرى ﴿يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۝ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ۝ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ﴾ (عبس: من الآية ٣٤-٣٦).

• صالقة: هي التي ترفع صوتها عند المصيبة، وهو منهيٌّ عنه.

• صبغة: صبغ شعر المرأة وتلوينه جائز لها ما عدا السواد ما دام للزوج لا لغيره[1] . (انظري الشيب) .

• صبيحة: ملكة قرطبة، كانت صاحبة نفوذ وسلطان وسيادة، وكانت تدير ملكها على يد عثمان بن جعفر المصحفي (شهيرات النساء في العالم الإسلامي، للأميرة قدرية حسين).

• صداق: هو مهر المرأة أو أجرها — كما تقدم — وهو واجب على الزوج وحق خالص للمرأة، ويستحب عدم المغالاة في المهور لحديث: "**إن أعظم النكاح بركةً أيسره مئونة**"[2].

(١) عطية صقر : فتاوى وأحكام المرأة، ط. مكتبة وهبه.
(٢) مسند الإمام أحمد جـ٦، ص ٨٢.

● **صداقة**: الصداقة بين الزوجين هى أجمل ما في الزواج، فهى الرعاية الحانية التى تحفظ الحب والود بينهما، وتُرسي قواعد الإخلاص والاحترام، وتدعم الصدق بالتقدير والفهم، فيجب عليك أن تطورى الحب إلى آفاق الصداقة... حبك لزوجك ولأولادك، لأن الصداقة هى الود والمشاركة والتفاهم الجميل.. والصداقة هى عاطفة المرأة التى هى جزء من تكوينها، وحين تحمين بيتك بسياح الصداقة، لن يعرف الملل طريقه إلى زوجك أو بيتك، وتستطيع المرأة أن تعمق الصداقة بينها وبين زوجها بأن تصبح مستودع أسراره، وذلك بنبذ الخلافات، وعدم التدخل في الشئون الخاصة مثل علاقته بأهله ، حبه لأمه، بل عليها أن تقترب منه ومن أهله، فهو فرض واحترام وجهة نظره والاستماع الجيد إليه، ويكسبك ثقته، عدم الثرثرة ، التعليقات الجارحة، عدم التحدث في المشاكل وهو متعب.

● **صدقة**: يجوز للمرأة التصدق على زوجها من مالها، لحديث مسلم عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود، حين سُئل رسول الله ﷺ عن الصدقة على الزوج قال: " **لها أجران: أجر القرابة، وأجر الصدقة**"[1]. وقد تقدم ذلك في قصة زينب زوجة عبد الله بن مسعود.

(١) سنن ابن ماجة من حديث طويل كتاب الزكاة باب الصدقة على ذي القرابة.

• **صريح:** طلاق صريح - لا يحتاج إلى نية، وهو التلفظ بقول: أنت طالق، أو بأحد ألفاظ الطلاق، السراح، الفراق.. (انظرى كناية الطلاق).

• **الصفا والمروة:** (تقدم في السعي بين الصفا والمروة).

• **صفوة الملك:** أم الملك دقاق بن تاج الدولة من ربات البر والإحسان، كانت شديدة الهيبة، دبرت لقتل ابنها شمس الملك حين تمادى في المحظورات والمحرمات، وكانت قد نصحته فلم يرتدع فقتلته. (أعلام النساء).

• **صفية بنت حيي بن أخطب بن سعد بن ثعلبة:** (أم المؤمنين) وهي من سبط لاوى بن يعقوب، وأمها هبرة بنت سمؤال، سُبيت في غزوة خيبر، فأعتقها النبي ﷺ وتزوجها، وكانت متزوجة من كنانة بن الربيع، وقبله من سلام بن مشكم، وقد رأت أن القمر قد وقع في حجرها، ففسَّرها زوجها كنانة أنها سوف تتزوج بمحمد، ولطمها على وجهها لطمة تركت أثرًا واضحًا، وكانت السيدة صفية ذات جمال أخاذ، وأُثر عنها حبها للخير والفضل، وحرصها على الصيام والتعبد والقيام.

• **صفية زغلول (١٨٧٨ : ١٩٤٦):** أم المصريين زوجة زعيم الأمة سعد زغلول، لم تنجب أطفالا، لكنها كانت أما

لكل المصريين، فتحت بيتها للثوار بعد اعتقال زوجها ونفيه خارج البلاد، ساومها الإنجليز على عودة زوجها فرفضت قائلة " إن كانت حياة النهضة في بقاء سعد في منفاه فبقاؤه في منفاه هو كل ما أتمناه".

● **صفية بنت زياد**[1]: راوية من راويات الحديث، روت عن السيدة ميمونة أم المؤمنين.

● **صفية بنت شيبة**[2]: بن عثمان بن أبي طلحة العبدرية: راوية ثقة عن النبي ﷺ، وروى عنها ابنها منصور بن عبد الرحمن.

● **صفية بنت عبد المطلب**: عمة رسول الله ﷺ وأم الزبير بن العوام، وشقيقة حمزة، أسلمت وتزوجها الحارث بن حرب أخي أبي سفيان بن حرب، فمات عنها، فتزوجها العوام بن خويلد، فولدت الزبير، ومما يروى عنها أنها أخذت عمودًا من الخيمة، ونزلت من الحصن فضربت به اليهودى الذي تسلل فقتلته.

● **صفية بنت الملك العادل بن أبي بكر بن أيوب**: أميرة جليلة، ملكت مدينة حلب بعد أبيها الملك العزيز، وأنشأت

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ج٨ ص ٣٦٢ ط الشعب.
(٢) الطبقات الكبرى ج٨ ص ٣٤٥ ط الشعب.

مدرسة الفردوس، وجامعًا يقصده الزوار فيدهشون لبهائه وروعة بنائه وفخامته.

• **صلاة**: هى الصلة بينك وبين ربك، وهى الركن الثانى من أركان الإسلام، وهى عبادة وطاعة وصلة، والصلاة شفاعة إلى الله لقضاء الحوائج وتفريج الكروب، وهى كفارة للذنوب.(انظرى صلوات النوافل).

• **صلاة الجمعة للمرأة**: لا تجب على المرأة، ولكن يجوز لها أن تحضر صلاة الجمعة، وإذا صلت المرأة الجمعة سقطت عنها فريضة الظهر.

• **الصلاة على الجنازة**: أربع تكبيرات، والتكبيرة الأولى تكبيرة الإحرام مع رفع اليدين - قراءة الفاتحة سرًا، لحديث **"السنة في صلاة الجنازة أن يقرأ في التكبيرة الأولى بأم القرآن (الفاتحة) ثم يكبر ثلاثًا، والتسليم عند الآخرة"** (النسائى). بعد التكبيرة الثانية: الصلاة على النبى، أى النصف الأخير من التشهد وبعد الثالثة والرابعة: الدعاء للميت وللمسلمين"، لحديث **إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء"**[1] (أبو داود). التسليم، وتجوزُ تسليمةٌ واحدة. والمرأة لا

---

(١) سنن ابن ماجة ج١ ص ٤٨١ رقم ١٥٠٢٠: ١٥٠٦ الكتاب: ما جاء في الجنائز. الباب: ما جاء في الصلاة على الجنازة.

تحمل النعش، ويشترط لصلاة الجنازة ما يشترط للصلاة المفروضة: الطهارة، واستقبال القبلة، وستر العورة.

● **صلة**: هي الوصل، ومنها صلة الأرحام والبر.

● **صوت**: قالوا صوت المرأة في حد ذاته ليس بعورة، فقد أباح لها المشرع القول بالمعروف، لقوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ (سورة التوبة: من الآية ٧١) ومنعهن الخضوع بالقول، ويرى الغزالي في إحياء علوم الدين أن صوت المرأة ليس بعورة، في غير الغناء، ويُكره أن تقرأ القرآن بصوت مرتفع، كما أُذن لها في الأذان بين النساء دون رفع صوتها[1]، وفي الحج تذكر الله بصوت خفيض، وفي الصلاة المأمومة تصفق إذا أخطأ الإمام.

● **صيام**: إمساكٌ عن الطعام والشراب، والعلاقات الزوجية من الفجر إلى غروب الشمس، ومن فضائل الصيام: تخفيف الشهوة التي هي أساس المعصية، وحفظ اللسان عن الغيبة والنميمة، والصوم تقوى ووقاية وعلاج من أمراض كثيرة، وهو يربي خلـــق الرحمـــة بالمساكين وينمي التقوى، يقول تعالى: ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (البقرة: من الآية ١٨٣) والصيام طاعة وعبادة خالصة إذا ما اجتُنبت الغيبة والنميمة وقول الزور،

---

(١) يرى كثير من العلماء ان المرأة ليس عليها أذان ولا إقامة.

ويُباح الإفطار للحامل والمرضع إذا خافتا الضرر على أنفسهما وعلى الولد، وعليها قضاء الأيام التي أفطرتا دون فدية، وهو رأى الإمام أبي حنيفة، أما الشافعية والحنابله فيرون أنه إذا خافت المرضع أو الحامل... وأفطرتا فعليهما القضاء والفدية، وإن خافتا على أنفسهما وعلى ولدهما فعليهما القضاء لا غير، والأكل والشرب في حالة النسيان فقط لا يفسد الصيام، والاحتلام للصائمة لا يفسد صومها وعليها الاغتسال فقط، هذا وقد أكدت الأبحاث العلمية منافع الصوم، ففي فرنسا مراكز متخصصة لدراسة أمراض التغذية والعلاج لها، وضعت لمرضاها الصيام الدورى اسمته (العلاج الرمضاني) حيث تبين أنه ينظم نبضات القلب، وينقى الدم من الزوائد من الشحوم والدهون والحمضيات، ويتيح للكبد التخلص بسهولة من المعوقات الهضمية وسمومها، ويقى من البدانة والسكر والروماتيزم الذي ينتج عن ترسب الأملاح البولية في الأنسجة والمفاصل والحصى الكلوية، وحصوات المرارة والكلى، وارتفاع الضغط، غير أن الصيام قد لا يفيد بعض المرضى، بل قد يسبب لهم ضررا،فالدين الإسلامي دين يسر، وهؤلاء لهم رخصة الإفطار كما رخصها لهم القرآن الكريم، ومنهم مرضى السكر، وقصور الكلى، قرحة المعدة والضغط أو قصور

القلب، ويستحب صيام شهر المحرم، الأيام البيض من كل شهر، الاثنين والخميس، التاسع والعاشر، من المحرم، ستة أيام من شوال، النصف الأول من شعبان، ويكره إفراد يوم الجمعة بالصيام، أو صيام يوم السبت منفردًا أيضًا، ويكره صوم النصف الثاني من شعبان، لحديث: "**إذا انتصف شعبان فلا تصوموا**"[(١)] وصوم يوم الشك الثلاثين من شعبان" وصوم الدهر وصوم المرأة بغير إذن زوجها.

● **صيام الستة البيض**: قضاء أيام الأعذار الشرعية، فيه قولان: قيل: صيام الستة من شوال أولاً، وأما أيام الأعذار فهي ممتدة طوال العام، وانفرد الإمام الشافعي بالقول بجواز الجمع بين نية قضاء أيام الأعذار ونية صيام الستة من شوال..

(١) سنن أبي داود ج٢ ص ٥٧١ رقم ٢٣٣٣٧. كتاب الصوم باب في كراهية ذلك.

(حرف الضاد)

• ضباعة: ضباعة بنت الزبير بن العوام ابن عمة النبي ﷺ زوجة المقداد بن عمرو، ولدت له عبدَ الله وكريمًا، قُتل يوم موقعة الجمل حيث كان مع السيدة عائشة ﵂.

• ضحى: صلاة، وهي سُنة مؤكدة، وتسمى "صلاة الأوابين"، تساوي في الأجر أعمال المعروف جميعها، وقتها بعد الشروق بنحو نصف ساعة وخمس دقائق تقريباً، وهو المعبر عنه لدى الفقهاء بارتفاع الشمس قدر رمح، وتستمر حتى قبيل أذان الظهر، ويستحب قراءة سورتي الشمس، والضحى في ركعاتها.

• ضِرار: هو إمساك الرجل زوجته بقصد الإضرار بها، والضرر والإضرار: هو هجر الكلام معها، وتحويل وجهه عنها، وضربها ضربًا مبرحًا، وغياب الزوج عنها بلا أعذار، إلى غير ذلك من وسائل يتعمدها الزوج ليضرَّ بها زوجته، وقد نهى القرآن عن ذلك يقول تعالى: ﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُواْ ﴾ (البقرة: من الآية ٢٣١).

• ضرب: يجوز للزوج أن يضرب الزوجة الناشز ضربًا غير

مبرح، بعدما يستنفد وسائل الإصلاح، وهي: الموعظة، والهجران في المضجع، وقد أباح المشرع العظيم الضرب للزوج حتى لا تنفصم عرى الزوجية، وحفاظًا على أمن وسلامة النشء، وقيل: أدب الرفيعة العزل، وأدب الدنيئة السوط، وقد أوصى القرآن الكريم بالمرأة في عدة مواضع، كما حرص ﷺ على رعايتها وحسن معاملتها، ففي الحديث: " **ألا واستوصوا بالنساء خيرًا، فإنما هن عوان عندكم، ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة مُبَيِّنة، فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربًا غير مبرح، فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً، ألا إن لكم على نسائكم حقًا، ولنسائكم عليكم حقًا**"[1] (الترمذي).

● **ضربُ الزوجِ زوجتَه**: قال العلماء: ينبغي ألا يوالي الضرب في موضع واحد، وأن يبعد عن الوجه، وألاّ يضربها بسوط ولا عصا، لحديث "**ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت**"[2].

● **ضُرَّة**: هي الزوجة الأخرى للزوج، وقد نهى الرسول ﷺ أن تَدَّعِي إحداهن الحظوة والتشبع عند زوجها من الأخرى ـــ

(١) سنن الترمذي ج٣ ص ٣١٥ رقم ١١٧٣ جزء من حديث طويل.
(٢) سنن أبي داود ج٢ ص ٦٠٦ رقم ٢١٤٢.

تتعمد إغاظتها - لحديث أسماء أن امرأة قالت لرسول الله: إن لي ضرة، فهل عليَّ جناح إن تشبعت من زوجي غير الذي يُعطينيه، فقال ﷺ " **المتشبع بما لم يُعْطَ كلابس ثوبَيْ زور**"[1][2] البخاري ومسلم.

● **ضعف المرأة**: دليل رحمة قلبها، فضعف المرأة من أكثر صفاتها التي حباها بها الله ﷻ، وهو عز قوتها؛ لأن الله تعالى خلق المرأة جياشة العاطفة، رقيقة الشعور، سريعة التأثر، وكلها علامات ضعف وعلامات عز قوة القلب بالرحمة والإنسانية والأمومة، وهي سمات تعلي شأنها عند ربها حين تتمسك بها، ولا تتشبه بالرجال، فلو شاء الله لجعل الناس أمة واحدة . وليس معنى ذلك أن تصبح المرأة خاضعة تثير غرائز وضعف الرجل، إنما المطلوب رقتها وضعفها في تعاملها مع زوجها وأولادها وعدم تشبهها بالرجال.

أما ضعف الرجل أمام المرأة فعن رسول الله ﷺ يقول: "**إن المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان، فإذا**

---

(١) صحيح البخاري ج٧ ص ٤٥.

(٢) والمتشبع هو الذي يظهر الشبع وهو غير شبعان بمعنى التظاهر أنه حصلت لها فضيلة ولم يحدث لها والمقصود أن من تكيد لضرتها بالتظاهر بأن زوجها أعطاها شيئًا ومنحها كذبًا وتدليسًا كمن تشهد الزور في الإثم.

راى احدكم من امرأة ما يعجبه فليأت أهله، فإن ذلك يَرُدُّ ما في نفسه"[1].

• **ضعف عضلات ومفاصل:** ينتج عن التخلي عن مزاولة الرياضة، فتتعرض العضلات إلى الضعف، والتيبس الذي يسبب الألم عند أي مجهود وخاصة عند كبر السن (انظرى اليأس).

(١) رواه مسلم ١٤٠٣٦/٩، والنسائي ٩١٢١، وأحمد في مسنده جـ٣، ص٣٣٠.

(حرف الطاء)

• **طاعة الله:** الطاعة ليست هى إقامة الشعائر من صلاة وصيام وزكاة وحج وتلاوة للقرآن وذكر واستغفار ودعاء فحسب، إنما هى العبادة الحقة التى تجمع كل ما سبق وكل ما يحبه الله ويرضاه من الأعمال الصالحة، والأخلاق الحسنة مع الناس.

• **طاعة الزوج:** حرص الإسلام على تقوية العلاقات الأسرية وإقامة حياة زوجية سعيدة، فأمر المرأة بطاعة زوجها – فى غير معصية الله – وأوجب على الزوج حسن رعايتها، وترتبط طاعة الزوجة لزوجها بصلاحها وتدينها ارتباطًا وثيقًا؛ لقوله تعالى: ﴿ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ﴾ (النساء: من الآية ٣٤). وقانتات: أي طائعات، وهو قول أكثر المفسرين، وكذلك أوصى الرسول ﷺ فى أحاديث متعددة النساء بطاعة أزواجهن، منها: " **خير النساء من إذا نظر إليها زوجها سرَّته، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته فى ماله وعرضه**"[1].

(١) سنن أبي داود ج٢ ص ٣٦ رقم ١٦٦٤.

● **طاعة الوالدين**: حث القرآن على طاعتهما ورعايتهما خاصة في حالة كبرهما وإكرامهما والإحسان إليهما وخفض الجناح لهما والرأفة والرحمة والتوقير لهما عند الحديث إليهما.

● **طلاء الأظافر**: يحول بين وصول الماء إليها، وبهذا فهو يمنع صحة الوضوء والغسل.

● **طليحة**: أخرج البيهقي عن سعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار أن طليحة كانت تحت رشيد الثقفي، فطلقها البتة، فنُكحت[1] في عدتها، فضربها عمر بن الخطاب وضرب زوجها بالمخفقة ضربات، وفرَّق بينهما، ثم قال عمر: أيما امرأة نُكحت في عدتها فإن كان زوجها الذى تزوج بها لم يدخل بها فُرِّق بينهما، ثم اعتدت بقية عدتها من زوجها الأول، وكان خاطبًا من الخطاب، وإن كان دخل بها فُرِّق بينهما، ثم اعتدَّت من الآخر، ثم لم ينكحها أبداً، قال سعيد: ولها مهرها بما استحل منها.

● **طلاق**: الطلاق: هو حل عقدة الزواج بلفظ مخصوص، شرعه الإسلام ليستطيع الزوجان إنهاء رابطة الزوجية إذا كانت مصدر شقاء، وحكمه:الإباحة، والندب، والوجوب، والحرمة، وهو سُنِّيّ أو بدْعيّ، وأنواعه: رجعيّ وبائن بينونة صغرى وبينونة كبرى، والإباحة تكون في حالة الشقاق الدائم والنشوز

---

(١) أي تزوجت.

المستعصي، والندب في حالة الخيانة والوقوع في الحرام في الحيض أو غيره، والمكروه هو طلاق الآمنة بلا سبب، وينقسم الطلاق إلى صريح وكناية (انظرى الكناية)، ومن أنواع الطلاق أيضًا: طلاق القاضي بناء على طلب الزوجة لرفع الضرر عنها، مثل سوء العشرة، أو التزوج عليها إذا أخفي عنها، وكانت تشترط عليه ألاّ يتزوج عليها أو وجود عيب في الزوج، أو غيبته أو حبسه، أو لإيلائه منها، وكذلك تحدث الفرقة بين الزوجين بحكم القانون ويقع طلاقًا بائنًا في ثلاثة أنواع: العيوب التناسلية، اللعان، امتناع الزوج عن الإسلام إذا أسلمت الزوجة، وقد تأمر الأم ولدها بطلاق زوجته، أو يطلب إليه والده تطليق زوجته، وقد أفتى ابن تيمية فيمن تأمره أمه بطلاق امرأته: لا يحل له أن يطلقها، بل عليه أن يبرَّ أمه، وليس من البر تطليقه امرأته، (غذاء الألباب) أما رغبة الأب في تطليق زوجة الابن ففيها أقوال، تميل إلى الأخذ بطاعة الأب، مستندين إلى ما رواه الترمذي من أن عمر ﷺ أمر ابنه أن يطلق زوجته، فأبى، فذهب عمر إلى رسول الله وشكى ابنه، فأمره ﷺ بطلاقها، لكن الإمام أحمد بن حنبل حين سُئل عن مثل هذه الحالة قال للسائل: لا تطلق زوجتك" فذكر له حادثة ابن عمر ﷺ، فقال

أحمد بن حنبل: (إذا كان أبوك مثل عمر، فطلّقها)[1].

● **والطلاق البائن أنواع**: قبل الدخول - يدفع الزوج نصف المهر، وليس على المرأة عدة، الطلاق، طلاق على مال (إبراء) (وقد تقدم) بعد الدخول، بأن تبرئه من نفقة العدة أو من مؤخر صداقها، ويسمى هذا الطلاق بائنا بينونة صغرى، وبذا فإن الزوج لا يملك مراجعتها إلا بموافقتها وبمهر وعقد جديدين، أو ترد المرأة المهر الذى دفعه الزوج ومالاً جديدًا ليطلقها، ويسمى خلْعًا وعليها العدة في كل هذه الأنواع، والطلاق لعيب في الزوج أو للضرر بسبب غيابه أو إضراره بها، ويكون بحكم المحكمة، وتكون العدّة ابتداءً من تاريخ الحكم بالطلاق، وبعد انقضاء العدة يصبح من حق المطلقة مؤخر الصداق، ولا ترثه إلا إذا كان مريضًا مرض الموت وطلّقها في مرضه من غير رضاها فإنها ترثه إذا مات أثناء العدة. (انظرى بينونة كبرى).

● **طَلَق**: طلقت المرأة أو الحامل في المخاض؛ أصابها وجع الولادة فهى مطلوقة (المعجم الوسيط).

● **الطمث**: إذا حاضت أول ما تحيض (انظرى الحيض).

● **طمح**: الطامح من النساء التي تُبغض زوجها وتنظر إلى غيره (لسان العرب جـ٤ ص٢٧٠١، طبعة دار المعارف).

---

(١) سنن الترمذي ج٢ ص ٣٣٠ رقم ١٢٠١. كتاب الطلاق واللعان عن رسول الله ﷺ في باب ما جاء في الرجل يسأله أبوه أن يطلق زوجته.

• **طهارة:** في الصيام إذا طهرت المرأة من الأعذار الشرعية كالحيض والنفاس قبل الفجر، ونوت الصيام صح صومها، وإذا طهرت في آخر النهار صلت الظهر أو العصر، أوفي آخر الليل صلت المغرب والعشاء. (راجعي الغسل).

والطهارة من الحدث الأصغر بالوضوء، ومن الحدث الأكبر بالغسل، لحديث: **"لا يقبل الله صلاةً بغير وضوء"**[1] وطهارة الثوب والبدن والمكان، وستر عورة المرأة والتي هي ستر جميع البدن إلا الوجه والكفين.

• **الطواف:** وهو الدوران حول الكعبة سبعة أشواط بخشوع ورغبة إلى الله؛ يبدأ كل شوط من الحجر الأسود ويختم به، ومن السنة قولك: باسم الله، الله أكبر، اللهم إيمانًا بك، وتصديقًا لكتابك، ووفاءً بعهدك، واتباعًا لسنة نبيك، عند الإشارة للحجر، في حالة تعذُّر لمسه وتقبيله، وأثناء الطواف يستحب لك أن تدعو بما شئت، وتُشترط الطهارة عند الطواف وعند الملتزم يستحب الدعاء(الملتزم ما بين البيت والحجر الأسود). وتسن صلاة ركعتين بعد الانتهاء من الطواف، والطواف يكون من خلف مقام إبراهيم، ويسن شرب ماء زمزم.

• **والطواف أنواع:** طواف القدوم عند دخول مكة وهو واجب على من دخلها، وطواف الإفاضة بعد الوقوف بعرفة

---

(١) سنن النسائي ج١ ص ٨٨ بلفظ (لا يقبل الله صلاة إلا بطهور).

والعودة وهو طواف الركن ويسعى الحاج أو الحاجة بعده إن لم يكونا سعيا من قبل، طواف الوداع عند الرحيل من مكة، وهو واجب، وهو بعد أن يفرغ الحاج من جميع المناسك. (انظرى شروط الطواف).

(حرف الظاء)

● ظئر: المرضعة لغير ولدها.

● ظَبية بنت البراء بن معرور: امرأة أبى قتادة الأنصارى، روت أحاديث عن رسول الله ﷺ، فعن أبى قتادة: أنها سألت النبيَّ فقال: " ليس عليكن جمعة ولا جهاد" فقالت: علِّمني يا رسول الله تسبيح الجهاد فقال: " قولي سبحان الله، ولا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله"[1].

● ظبية بنت وهب: أسلمت، وماتت بالمدينة، وقيل إن اسمها صفية بنت وهب، وطبية أو طفية هى أم أبي موسى الأشعرى[2]. (أسد الغابة).

● ظعن: هو الرحيل في الهوادج، والمرأة في هودجها ظعينة. ثم كثر ذلك حتى سُميت كل امرأة ظعينة (لسان العرب) .
يقول عمرو بن كلثوم:

قفي قبل التفرق يا ظعينة ... نُخبِّرك اليقينَ وتُخبرينا

---

(١) الإصابة جـ١٣، ص٣١، ٣٢.
(٢) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، جـ١٣ ص٣٢ .

• **ظن**: الظن إدراك الطرف المرجوح، وهو نوعان : حسَن، وسيئ، والأخير منهيٌّ عنه فإياك والظن فإنه أكذب الحديث، ويرتبط الشك بسوء الظن، والشك الزائد فيمن حولك يفقدك مودة الناس، ويرفع لديهم درجة الخوف من التعامل معك وليس معنى هذا أن تكوني ساذجة، ولكن عليك مراعاة الخيوط الرفيعة التي تفصل بين سوء الظن والشك وبين اليقين وحسن معاملة الأهل والأصحاب.

• **ظهار**: الظهار هو تشبيه الزوج زوجته بإحدى محارمه، والأغلب هو قول الرجل لامرأته **(أنت عليَّ كظهر أمي)**، وحكمه: يحرم عليه مسها حتى يكفِّر عن ظهاره كما ورد بسورة المجادلة – أي عتق رقبة، أو صيام شهرين متتابعين – ليس فيها رمضان أو العيد أو أيام التشريق، أو إطعام ستين مسكينًا، يعطيهم القيمة، وعند الإمام أبي حنيفة إذا قال الرجل لامرأته: أنت عليَّ كظهر أمي مائة مرة وجبت عليه مائة كفارة ويقول تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ﴾ (المجادلة ٣ ، ٤)، (انظري خولة بنت ثعلبة).

(حرف العين)

• **عاتكة بنت خالد بن خليف بن منقذ بن ربيعة الخزاعية:** وهي "أم معبد الخزاعية"، زوجها أكثم بن أبي الجون الخزاعي، وهي التي نزل عندها رسول الله ﷺ في طريق هجرته إلى المدينة، ومنزلها يعرف بخيمة أم معبد، وكان عندها شاة ضعيفة، فلما مسح رسول الله ﷺ ضرع الشاة ودعا بإناء حلب فيه وسقى أصحابه، ثم شرب ﷺ آخرهم، وقال: " **ساقي القومِ آخرُهم شربًا**"[1].

• **عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل العدوية:** أخت سعيد بن زيد أحد العشرة المبشرين بالجنة، وابنة زيد بن عمرو بن نفيل الباحث عن دين الحنيفية والذي قال عنه ﷺ: " **يُبعث زيدُ بن عمرو بن نفيل أمّةً وحده**"[2] تزوَّجها عبدُ الله بن أبي بكر الصديق وشُغل بها عن مغازيه وعمله، فأمره أبوه بطلاقها، فطلَّقها، ثم أمره فراجعها، ثم استشهد، فتزوجها

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ج٨ ص ٢١١/ ٢١٢ ط الشعب.
(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ج٨ ص ١٩٣- ١٩٥ ط الشعب.

عمر بن الخطاب - وهو ابن عمها - وكانت قد نظمت شعرًا في عبدالله زعمت فيه أنها لن تتزوج بعده أبدًا فذكرها علي بن أبي طالب بشعرها وذكر لها الآية الجليلة ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ (الصف: الآيتان ٢، ٣). فقال له عمر: إنها لم تفعل ما يستوجب اللوم والله، وبعد مقتل عمر تزوجها الزبير بن العوام، وبعد مقتل الزبير خطبها علي بن أبي طالب، فلم تجبه (وقد وردت قصةً مشابهة لهذه القصة عن أسماء بنت عميس زوجة جعفر بن أبي طالب).

• عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية: عمة رسول الله ﷺ ، زوجها أبو أمية بن المغيرة المخزومي أبو "أم سلمة" أم المؤمنين بنت أبي أمية وأم زهير، وقريبة، روت عنها أم كلثوم بنت عقبـــة، وولدت له عبد الله بن أبي أمية (اسد الغابة).

• عاتكة بنت عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة القرشية الزهرية: أخت عبد الرحمن بن عوف، وأم المسور بن مخرمة - هاجرت مع أختها الشفاء (أسد الغابة).

• عاتكة بنت نعيم بن عبد الله العدوية: توفي زوج ابنتها فجاءت رسولَ الله ﷺ تستأذنه أن تكتحل ابنتها في فترة

الحداد لأن عينيها أصابهما الرمد، فقال ﷺ: "إنما هي أربعة أشهر وعشرة"[1] (أسد الغابة).

• **عائشة بنت أبي بكر الصديق** ﭬ: وهي (أم المؤمنين) أخت أسماء بنت أبي بكر، وهي الصديقة بنت الصديق، وأمها أم رومان، تزوجها رسول الله ﷺ وبنى بها وهي ابنة تسع، وكانت رضي الله عنها من أفقه الناس وأحسنهم رأيًا، روت الأحاديث، وروى عنها كثير من الصحابة والتابعين، نزلت براءتها من حديث الإفك - الذي تكلم فيه بعضهم - قرآنًا يتلى إلى يوم القيامة[2]..

• **عائشة بنت جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي**، وأخوها موسى الكاظم، كانت تناجي المولى فتقول: " وعزتك وجلالك لئن أدخلتني النار لآخذن توحيدي بيدي وأدور به على أهل النار وأقول لهم: وحَّدته فعذبني" وهي صاحبة المقام الشهير بمصر.

• **عائشة الخثعمية**: زوج الحسن بن علي أبي طالب، لما بويع الحسن بالخلافة بعد مقتل أبيه فقالت: لتُهنك الخلافة يا أمير المؤمنين، فقال لها: يُقتل عليّ وتُظهرين الشماتة؟! اذهبي فأنت

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ج٨ ص٣٩ - ٥٦ ط الشعب.
(٢) القصة كاملة في الوسيط من هذا القاموس.

طالق ثلاثًا، قال: فتلفعتْ بجلبابها وقعدت حتى انقضت عدتها، فبعث إليها بعشرة آلاف درهم " متعة" وبقية صداقها، فقالت: متاع قليل من حبيب مفارق، فلما بلغه ما قالت ندم وقال: لولا أني أبنت الطلاق لراجعتُها[1].

● **عائشة عبد الرحمن (د. بنت الشاطئ): (١٩١٢ : ١٩٩٨)**
كاتبة إسلامية اشتهرت ببنت الشاطئ وهي باحثة وأديبة وشاعرة لها دراسات عن "البيان القرآني والتفسير وعلوم الحديث، ولها تحقيقات رائعة: تحقيق رسالة الغفران لأبي العلاء، ورسالة الصاهل والشاحج له أيضًا، وتحقيق مقدمة ابن الصلاح.. تزوجت من أستاذها العلاّمة أمين الخولي، ولها مؤلفات عديدة أشهرها "تراجم سيدات بيت النبوة" وشغلت العديد من المناصب الهامة: أستاذ للتفسير والدراسات العليا بكلية الشريعة بجامعة القرويين — أستاذ منتدب بمعهد الدراسات العربية جامعة الدول العربية — أستاذ زائر بجامعة بيروت — مستشار الدراسات العليا بكلية البنات بالرياض - أستاذ زائر بجامعة الخرطوم — أستاذ زائر بجامعة الجزائر — أستاذ زائر بجامعة الإمارات، وحصلت على العديد من الأوسمة.

---

(١) رواه الدارقطني والقرطبي.

• **عائشة المكّية:** عابدة من مكة، صحبت الفضيل، حدّث أبو عبيد القاسم بن سلام فقال: دخلتُ مكة أقعد بحذاء الكعبة، وربما كنتُ أستلقي وأمد رجلي، فجاءتني عائشة المكية فقالت: يا عبد الله: يُقال إنك عالم، اقبل مني كلمة: لا تجالسه إلا بأدب، فيمحو اسمك من ديوان القرب".

• **العجماء بنت علقمة السعدية:** من ربات الفصاحة والبلاغة، في مجلس لها مع ثلاث نسوة من بني سعيد قالت إحداهن: إن خير النساء الخريدة الودود الولود، فقالت الأخرى: بل خيرهن طيبة الثناء، حسنة الحياء، قالت أخرى: خير النساء الشموع الجموع الحصان القنوع، وقالت الأخرى: بل هي الجامعة لأهلها، المانعة الرافعة الواصفة، وخير الرجال: الحظي الرضي القنوع غير الخطال ولا التنبال، قالت الأخرى: بل خير الرجال الوفي السني الذي يُكرم الحرة ولا يجمع الضرة، قالت إحداهن: بل خير الرجال الغني المقيم الراضي لا يعرف اللوم، قالت أخرى: وأبيكن إن في أبي لوصفكن. فقالت العجماء: كل فتاة بأبيها معجبة - (جمهرة الأمثال عن أعلام النساء).

• **عِدَّة:** العدة في اللغة الإحصاء، وشرعًا: هي تربص أي انتظار وهي الفترة التي تلي الطلاقَ فلا تتزوج قبل انتهائها إذا كان الطلاق بائنًا "بينونة صغرى أو كبرى" (بالثلاثة) وقد

شرعها المولى عز وجل للتعرف على براءة الرحم حتى لا يحدث اختلاط في الأنساب، وفي الطلاق الرجعي أمر الله تعالى ألاّ تغادر المطلقة بيت الزوجية يقول تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡۖ لَا تُخۡرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخۡرُجۡنَ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ ﴾ (سورة الطلاق: ١)، فليس للزوج أن يُخرجها كما لا يجوز للمطلقة الخروج إلا لضرورة، فإن خرجت أثمت، والعدة أنواع: عدة الحامل، وعدة بالقروء، وعدة بالشهور، فعدة الحامل حتى تضع حملها، وعدة الأرملة الغير حامل أربعة أشهر وعشرة أيام، وعدة الصغيرة والآيسة من الحيض ثلاثة أشهر، ولا يجوز خطبة المرأة وهي معتدة. (راجعي الإحداد). **وتحول العدة من الأشهر إلى الحيض:** إذا شرعت المرأة في العدَّة بالشهور لصغرها أو لبلوغها سن الإياس ثم حاضت لزمها الانتقال إلى الحيض، لأن الشهور بدل عن الحيض فلا يجوز الاعتداد بها مع وجود أصلها وإذا شرعت في العدة بالأقراء أو الأشهر ثم ظهر لها حمل من الزوج فإن العدة تتحول إلى وضع الحمل.

عدة المستحاضة: تعتد بالحيض وعليها أن تراعي الحيض

والطهر، فإذا مضت ثلاث حيض، وإن كانت آيسة انتهت عدهّا بثلاثة أشهر[1]. **تحول العدة من الحيض إلى العدة بالأشهر إذا** طلق الزوج زوجته وهي من ذوات الحيض ثم مات وهي فى العدة فإن كان الطلاق رجعيًا، فإن عليها أن تعتد عدة الوفاة وهي أربعة أشهر وعشرا لأها لا تزال زوجة له والطلاق الرجعي لا يزيل الزوجية ويثبت التوارث بينهما إذا تُوفى أحدهما وهي في العدة، أما إذا كان الطلاق بائنًا فإها تكمل عدة الطلاق بالحيض ولا تتحول إلى عدة الوفاة لانقطاع الزوجية بينهما ولا يرث أحدهما الآخر إذا توفى وهي في العدة[2]. كما حدث في قصة **سُبيعة الأسلمية**: كانت تحت سعد بن خولة، وهو ممن شهد بدرًا، فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب (تلبث) أن وضعت حملها بعد وفاته، فلما تعلت (طهرت) من النفاس تجملت للخطاب، فدخل عليها أبو النسابل بن بعكك فقال: ما لي أراكِ متجملة؟ لعلكِ ترتجين النكاح؟ إنك والله ما أنت بناكح حتى تمر عليك أربعةَ أشهر وعشرًا. قالت سُبيعة: فلما قال لي ذلك جمعت عليَّ ثيابي حين أمسيت فأتيت رسول

(١) فقه السنة جـ٢، ص٢٢٣ .
(٢) فقه السنة جـ٢، ص٢٢٢ .

الله ﷺ فسألته عن ذلك.فأفتاني بأني قد حللت حين وضعت حملي، وأمرني بالتزوج إن بدا لي.

● عُرُبًا أترابا: هن اللواتي قُبضن في دار الدنيا عجائز شمطا، يخلقهن الله بعد الكبر عذارى عربا معشوقات متحببات إلى الأزواج، أترابا: من عمر واحد، يقول الله تعالى: ﴿ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ۝ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾ (سورة الواقعة: ٣٦، ٣٧).

● العُرُب: جمع عَروب وهي التي جمعت بين حلاوة الصورة وحسن التأتي والتبعُّل.

● عُرْس: العرس هو الزواج، وأعرس الرجل بأهله إذا بنى بها، وتسمى الوليمة عرسًا، وتعرّس لامرأته: أي تحبب إليها وألفها، والعرس بكسر العين هي الزوجة. (ص ٣٦١ معجم تاج العروس).

● عَرَفة: هي الركن الأعظم في الحج، لقوله ﷺ (الحجُّ عرفة) وزمنُ الوقوف بها يوم التاسع من ذي الحجة ويُستحب لغير الحاج صيامه والدعاء عند الإفطار مقبول إن شاء الله تعالى.

● عَرْضٌ: يجوز للرجل أن يعرض ابنته على الرجل الصالح للزواج ولا استحياء في ذلك ولا بأس؛ فقد زوج سعيد بن المسيَّب ابنته لرجل لم يملك شيئًا غير أنه صاحب دين وخلق.

● عُرْفِيّ: الزواج العرفي يُطلق على الزواج غير الموثق بوثيقة رسمية، وقد اختلف فيه الفقهاء، فرأى بعضهم أنه إذا استوفى

شروطه وأركانه فهو عقد صحيح تترتب عليه الآثار الشرعية، والغالب فيه - عدم استيفاء هذه الشروط، فإذا كان محددًا بأجل فيسمَّى بزواج متعة (انظرى متعة، زواج، شروط صحة الزواج) والزواج العرفي يُضيع حقوق المرأة وربما اختفى الزوج قبل أن يطلقها فتصبح معلقة، وهي لا تدرى لأن الناس تعتقد أن تقطيع الورقة أو غياب الطرف الآخر يعتبر طلاقًا، وقد أجازت المحاكم أخيرًا أن المتزوجة عرفيًا لها الحق في رفع قضية طلاق ولكن ليس لها أي حقوق أخرى لدَّى الزوج.

• عَزَّة: صاحبة كُثير، وهي عزة بنت جميل بن حفص بن إياس، دخلت عليه مرة وهو يبرى سهامًا فبرى ساعدَه.

• عشرة: يقول تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ (سورة النساء الآية ١٩)، والمعنى طيب الكلام، وحسن الفعال، وتجميل الهيئة أي يتزين لها كما تتزين له لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خيرُكم خيرُكم لأهله، وأنا خيرُكم لأهلي".

• عصبية الزوج: ابحثي عن أسباب عصبيته، وحاولي تجاوزها بالمران وهدوء الأعصاب، فإذا كانت بسبب كثرة الخلافات بينك وبينه، فلا تتركي الزمام يُفلت من بين يدك ولا تجعلي من نفسك خصمًا وندًّا له، في قمة ثورته اتركيه يُنفس عن ثورته، ثم بعدما تنتهى الأزمة حاولى مناقشتَه بهدوء، وتجنبى

حدوث منغصّات منك أو مضايقات، خصوصًا عند عودته من العمل، بإمكانك أن تحيطيه باهتمامك وتشعريه بحبك وحنانك بالاهتمام بمشاكله، وليس معنى ذلك أن تحتلى مكانة أمه، بل احتفظى لها بمكانتها ودورها في حياته لتسعدى وتُسعدى. (انظرى الوصايا).

● **عصَـــم الكوافر**: عقد نكاحهن وعقد النكاح أى من بيده عُقْـــدَةُ النكاح أى عُقـــدته لقوله تعالى ﴿ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ ﴾ (الممتحنه: من الآية ١٠) واعتصمت الجارية إذا اكتحلت، وقـــد ذكـــر النبي ﷺ النساء المختالات المتبرجات فقال: **"لا يدخلـــن الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم"**، وقوله ﷺ: **"المـــرأة الصالحة كالغراب الأعصم"** قيل: يا رسول الله وما الغراب الأعصم؟ قال: **الذي إحدى رجليه بيضاء**، والمقصود هنا أنها نادرة (معجم تاج العروس - انظري عيصوم).

● **عصْمة**: العصمة هى عقدة النكاح، وهى حل استمتاع كل من الزوجين بالآخر، وقد ينقل الزوج العصمة إلى المرأة إذا اشترطت عليه ذلك، ولا يسقط حقه في طلاقها، والعصمة بيد المرأة تعطيها حق طلاق نفسها طلقة واحدة فقط، والعصمة حق للرجل لقوامته، وكونها تملك العصمة لا يسلب حق زوجها في طلاقها.

• العَضْل: هو منع المرأة من التزوج بزوجها الذي طلّقها بعد انقضاء عدتها منه، بمعنى: هو حبس المرأة عن الزواج أو العودة لزوجها[1] ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ﴾ (البقرة: من الآية ٢٣٢) وقد تقدم في قصة جميل بن يسار[2].

• عُطُور: نهى الشرع عن التطيب بالعطور للنساء في خروجهن؛ لحديث زينب الثقفية أن النبي ﷺ قال: "إذا خرجت إحداكن إلى المسجد فلا تقربن طيبًا"[3]، فإذا كان العطر حرامًا على مريدة المسجد، فإنه أشد حرمة وإثمًا في الخروج العام، وذكر الهيثمي في الزواجر: أن خروج المرأة من بيتها متعطرة متزينة من الكبائر ولو أذن لها زوجها.

• عفراء بنت عبيد بن ثعلبة بن سواد بن غنم بن مالك النجار، أم معاذ ومعوِّذ وعوف؛ أسلمت وبايعت وهى أم الشهداء، ويكنى أبناؤها باسمها فيقال معاذ بن عفراء، استشهد

---

(١) عضل: إذا امتنع ولي المرأة عن تزويجها ورفض عودتها لزوجها سقطت ولايته وأصبح معضلا، وتنتقل الولاية إلى القاضي.

(٢) والعضل أيضًا قد يكون من الزوج لامرأته وهو أن يضارها ولا يحسن عشرتها ليضطرها إلى الافتداء منه بمهرها وقد سماه الله عضلاً لأنه يمنعها من حقها في النفقة وحسن العشرة يقول الله تعالى: ﴿ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ﴾ (سورة النساء الآية ١٩).

(٣) سنن النسائي جـ٨ ص٤٥ كتاب الزينة اغتسال المرأة من الطيب بلفظ (إذا خرجت المرأة إلى المسجد فلتغتسل من الطيب كما تغتسل من الجنابة).

أولادها السبعة في غزوات الرسول ﷺ. (أسد الغابة).

● **عقاقير**: تناول الأدوية والعقاقير الطبية بدون استشارة الطبيب لكِ أو لأحد أفراد أسرتكِ غاية في الخطورة؛ لأن الآثار الجانبية الفسيولوجية قد تنتج عن التفاعل غير المتوقع بين العقار والدواء، والجهاز العصبي في الجسم، كذلك يجب مراعاة الحذر من إعادة صرف الروشتة من تلقاء نفسك لما في ذلك من أخطار وأضرار، والأدوية خطيرة على الحامل بشكل خاص.

● **عُــقر**: العقر هو المهر أو صداق المرأة.

● **عُقم**: كل ما يحول دون النسل من مرض أو شيخوخة.

● **عَقيلة**: هي الزوجة، والعقيلة من النساء هي الكريمة المُخَدَّرَة النفيسة وتطلق على الزوجة ذات الحسب.

● **عقيقة**: (سبوع العقيقة) فيُحلق فيه شعر المولود ويُتصدق بوزنه فضة على الفقراء، وتذبح عنه شاة يُؤكل منها ويُتصدق ويُهدى، وهو سنة، وقيل إنها واجبة.

● **عَلَقَة**: طور من أطوار الجنين وهي قطعة الدم التي يتكون منها. يقول تعالى: ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ﴾ (سورة المؤمنون الآية ١٤).

● **علم**: طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة.

• **عُلّية بنت المهدي "العباسة"**: أخت هارون الرشيد، تزوجت موسى بن عيسى العباسي، وكانت تنظم الشعر.

• **عُمْرة**: العمرة في اللغة: الزيارة، والمعتمر هو الزائر، لأنه يعمر المكان بزيارته، وأركانها: الإحرام والطواف والسعي والحلق للرجال، وفي الشرع هي زيارة البيت الحرام لأداء النسك، وليس في العمرة وقوف بجبل عرفات، ولا مبيت بمزدلفة، ولا رمي جمار. (انظري واجبات الحج والعمرة).

• **عمرة ابنة الخنساء**: شاعرة مثل أمها الخنساء، وأبوها مرداس بن أبي عامر.

• **عمرة بنت رواحة الأنصارية**: وهي امرأة بشير بن سعد والد النعمان، وهي التي سألت زوجها بشيرًا أن يهب ابنها النعمان هبة دون اخوته ففعل. فقالت له: أشهد على هذا رسول الله ﷺ ففعل. فقال له الرسول ﷺ : **"أكل بنيك أعطيته مثل هذا"** قال: لا. قال: **"فإني لا أشهد على جور"**[1] (الجور أي الظلم).

• **عمرة بنت قيس بن عمرو**: وهي أم أبي شيخ بن ثابت أخي حسان بن ثابت، أسلمت وبايعت. (أسد الغابة).

• **عمـــل المـــرأة**: لا ينـــبغي العمل من المرأة إلا في حالات الضـــرورة، ولكـــن الإسلام أجاز للمرأة الاشتغال بأية حرفة

---

(١) رواه مسلم كتاب الهبات باب كراهة تفضيل بعض الأولاد في الهبة ٥/٦٥ – ٦٧.

شـــريفة تكتسب منها الرزق وهي في بيتها ، لحديث: "المغزل بـــيد المرأة خير من الرمح بيد المجاهد"[1]، وقد كانت المرأة تعمل وتكتسب في صدر الإسلام الأول، فالسيدة زينب بنت جحش أم المؤمنين ﷺ " كانت تغزل وتبيع غزلها".

• **عند:** العند آفة متلافة قد تتسبب في تدمير الحياة الأسرية، وتمزيق أواصر المودة بينك وبين زوجك، وعند طفلك يجب عليك ترويضه حتى لا يشقى ويُشقي من حوله.

• **عنوسة:** تطلق هذه الكلمة على من عزفت عن الزواج، أو تأخرت عن الزواج، وفي دراسة حديثة تبين ارتفاع معدلات تأخر الزواج لأسباب منها: خروج المرأة للتعلم والعمل، وطموح المتعلمة في الارتباط بمن يضاهيها علمًا وثقافة – تغير الأنماط المعيشية والمشاكل المادية – وانصراف الشباب عن الزواج بمن ارتبط بها عاطفيًا وإصرار بعض الأسر على زواج الكبيرة قبل الصغيرة – والاختلاط بين الجنسين والصداقات غير المشروعة أسهم في تعقيد المسألة.

• **عقوبة التبرج:** حذَّرَ رسول الله ﷺ من التبرج والسفور، وبيَّن أن التبرج نتيجته الحرمان من دخول الجنة لحديث: **"صنفان من أهل النار لم أرهما: نساء كاسيات عاريات**

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ج٨ ص ٧٧ ط الشعب.

مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البخُت المائلة"[1].

• عواتق: العاتق هي الجارية التي بلغت فخدرت في بيت أهلها ولم تتزوج، قال ابن الأثير: العاتق هي الشابة التي لم تتزوج بعد، وذلك لحديث النبي ﷺ "أخرجوا العواتق وذوات الخدور ليشهدن العيد، ودعوة المسلمين ليتجنبن الحُيَّض مصلَّى النساء"[2].

• عيد الأم: أمر الله تعالى بالإحسان إلى الوالدين، وخص الأم بمزيد من الرعاية، وكذلك أوصى بها الرسول ﷺ، فأخبر أن الجنة تحت أقدام الأمهات، وعيد الأم ليس وافدًا علينا ـــ نحن المصريين – فقد كان عيد الأم يتم في اليوم السابع من الاحتفال بعيد وفاء النيل، ثم أصبح في يوم الحصاد، حتى كان مولد سيزارون ابن كليوباترا، في بداية الربيع، فكانت الإسكندرية تشهد موكب الزهور الذى يطوف المدينة طيلة النهار احتفالاً بعيد الأم، ومن نشيد عيد الأم الفرعونى (لا تنسِ أن تدعو لى في صلاتك للرب، فقد قال الإله: إن دعاء

(1) صحيح مسلم ج3 ص 168 رقم 2128/125 كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء. بلفظ (صنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا).

(2) رواه ابن ماجة وصححه الألباني.

الأبناء لا يصل إلى آذان السماء إلا إذا خرج من فم الأمهات، اليوم عيدك يا أماه، عيد الحب والحياة). وفي سنة ١٩١٤ حصلت السيدة الأمريكية (آن جاريفير) على موافقة مجلس الشيوخ لإصدار قانون بتخصيص يوم للاحتفال بعيد الأم، وقد قال الحكيم (آني): "إذا مات الأب مات من كان الناس تكرمك من أجله، أما إذا ماتت الأم هتفت ملائكة السماء: ماتت من كان الإله يكرمك من أجلهافاصنع معروفًا تكرمك من أجله". (لغز الحضارة المصرية – مهندس سيد كريم).

• عَيْصُــومٌ: هى المرأة الطويلة النوم المدمدمة إذا انتبهت "تاج العــروس ج ١٧ ص ٤٨٦" واعتصـــمت الجارية إذا اكتحلت. وقد ذكـــر النبي ﷺ النساء مختالات المتبرجات فقال: " **لا يدخل الجـــنة مـــنهن إلا مـــثل الغراب الأعصم**"، وقوله ﷺ **المرأة الصـــالحة كالغـــراب الأعصم** قيل يا رسول الله: وما الغراب الأعصم؟ قال: "**الذي إحدى رجليه بيضاء**"[1].والمقصود هنا أنها نادرة. والله أعلم.

---

(١) مسند الإمام أحمد ج١ ص ٤١٥ ج٤ ص ١٩٧.. ونص الحديث بلفظ "عن عمارة بن خزيمة فقال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في هذا الشعب إذ قال: انظروا هل ترون شيئا؟ فقلنا نرى غربانا فيها غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين، فقال رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة من النساء إلا من كان منهن مثل هذا الغراب في الغربان. "المعجم الكبير للطبراني ج٨ ص ٢٣٨ رقم ٧٨١٧.. قال رسول الله ﷺ بلفظ (مَثل المرأة الصالحة في النساء كمثل الغراب الأعصم، قيل يا رسول الله وما الغراب الأعصم؟ قال الذي إحدى رجليه بيضاء)".

(حرف الغين)

● غانية: هى المرأة البارعة الجمال التي أغناها جمالها عن الزينة (القاموس المحيط)، وهي المرأة التي تُطلب ولا تطلُبُ، أو هي الغنية بحلها عن الزينة، أو غنيت ببيت أبويها، أو هي الشابة العفيفة، وفي مفـــردات القرآن: الغانية هي المستغنية بزوجها عن الزينة، وهذا عكس ما اشتهر عن كلمة الغانية من أنها اللاهية اللعوب كما يزعم بعضهم في القصص والروايات.

● الغَامديّـــة: المرجومة في الزنا، أتت الرسول ﷺ وقالت له: طهّـــرني، فقـــال لها ارجعي، ثم أتته من الغد فاعترفت بالزنا وأخـــبرته أنهـــا حُبلى، فقال لها: (ارجعي حتى تلدي)، فلما ولـــدت جاءت بالصبي فقالت: يا نبي الله هذا قد ولدته فقال (اذهـــبي فأرضعيه حتى تفطميه)، فلما فطمته جاءت بالصبي وفي يـــده كســـــرة فقالت: يا نبي الله هذا قد فطمته، فأمر الـــنبي ﷺ الطفـــل فدفعـــه إلى رجل من المسلمين، وأمر بها فرُجمـــت، فرماها خالد بحجر فنضح الدم على وجهه، فسبَّها، فســـمع النبي ﷺ السب،فقال:(والذي نفسي بيده لقد تابت

توبة لو تابها صاحب مَكْس[1] لغفُر له)[2] فصلى عليها رسول الله ﷺ ودُفنت.

• **غُرورٌ**: هو آفة تصيب المرء بالكبر والخيلاء، وقد تغتر المرأة الجميلة بجمالها فيفسد عليها الغرور أخلاقها ويصيبها في دينها، وفي تعاملها مع زوجها.

• **غزية: غزية بنت جابر**: هي أم شريك التي وهبت نفسها للنبي فلم يتزوجها، كانت تدعو النساء إلى الإسلام حتى ظهر أمرها فعذّبوها، ولها قصة حين أوثقوها في الشمس ومنعوا عنها الطعام والماء، وكادت تموت عطشًا، فسقاها الله سبحانه وتعالى، وحين شاهد قومها تلك الكرامة لها أسلموا، ولم تتزوج حتى ماتت.

• **غُسْل**: صفة غسل الجنابة، تتوضأ المرأة وضوءًا كاملاً كوضوء الصلاة ثم تفيض الماء على رأسها ثلاثًا، وعلى جسدها مبتدئة بالجانب الأيمن ثم الأيسر، وتزيد في غسل الحيض أو النفاس استعمال الصابون، والغسل للحائض والنفساء شرط لمباشرة زوجها لها؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ (البقرة: من الآية ٢٢٢).

---

(١) المكس: هو الجباية وغلب استعماله فيما يأخذه أعوان الظلمة عند البيع والشراء.
(٢) أخرجه أبو موسى.

وفي صفة الغسل من المحيض روت السيدة عائشة رضى الله عنها أن امرأةً سألت النبي ﷺ عن غسلها من المحيض،فأمرها كيف تغتسل.فقال: **"خذي فرصة من مسك فتطهري بها"**. فقالت: كيف أتطهر؟ قال: **"تطهري بها"**.قالت: كيف؟ قال: **"سبحان الله تطهري"** فاجتذبتُها إليّ (أي السيدة عائشة) تتبعي بها أثر الدم[1].

● **غسل الميت (المرأة)**: الأوْلَى بغسل الميت وصيتها، ثم الأم ثم الجدة ثم الأقرب فالأقرب من نسائها، وللرجل أن يغسل زوجته، وللزوجة أن تغسل زوجها؛ لأن عليًا ﷺ غسل السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها.

● **غشاء البكارة والرياضة**: تؤثر الرياضة العنيفة، والحركات التي تشتمل على شد الساقين بشكل متكرر ومنتظم على بكارة المرأة، هذا الشد قد لا يؤدى إلى تمزيق الغشاء بل إلى تمدده وتصدعه الجزئى، مما يقلل من احتمالات الإحساس بالألم، وعدم ظهور لبقع الدم ليلة الزفاف، كما أن تمزق الغشاء قد يحدث بسبب ممارسة مثل هذه التمارين. (الدكتور حسام الراوي – مجلة بنات حواء العدد ٥١ يونيو، ١٩٩٢).

---

(١) البخارى (٣١٤).

● **غض البصر**: أمر المولى ﷻ المؤمنين والمؤمنات بغض البصر، لأن إطلاق البصر يُورث التهلكة والندامة، فهو - كما قيل - بريد الزنا. وغض البصر هو حفظه وعدم إرساله فيما يحرُم أو تدعو إليه الشهوة.

● **غضب**: يُتلف الأعصاب ويضر الصحة، ويفقد الإنسان رشده، وهو من الآفات المهلكات التي يمتدُ أثرُها فيمزقُ أواصرَ المودة بين الأزواج، وقد أوصى رسول الله ﷺ في حالة الغضب بالوضوء أو تغيير الوضع، فإذا كنت جالسةً فلتقفي، وإن كنت واقفةً فلتجلسي، أو بالاستعاذة بالله وتذكرى قول رسول الله ﷺ حين سُئل عن الغضب.. أيُّ شيء أشد؟ قال: ﷺ غضب الله" قال: فماذا يُبعد عن غضب الله؟ قال: "**لاتغضب**"(1) فردى الغضب بالكظم، وبالسكينة وبالتؤدة. (انظرى الغيظ).

● **غفيرة العابدة**: من عابدات البصرة، لم تكن تنام لقيامها الليل، فسألها نوح بن سلمة الوراق عن ذلك، فبكت وقالت: كيف ينام أو يقدر على النوم من لا ينام حافظاه ليلاً ونهارًا؟ (تقصد رقيبًا وعتيدًا) فبكى نوح ومضى، وحين سألوها عن أمارات ولىّ الله قالت: مَنْ حدَّثكم أن وليًا لله شُغل بغير الله

---

(1) صحيح البخاري ج8ص 35.

تعـــالى فكذّبوه، فليس لولى الله ساعة يتفرغ فيها لشيء سوى الله جل علاه. (أعلام النساء، عن صفة الصفوة - مخطوط).

● غنضكة: هي امرأة عابدة بالبصرة كانت تصلي الليل، ثم تقول: أعوذ بالله من ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، فإذا قضت صلاتها، قالت: هذا الجهد مني وعليك التكلان. (صفة الصفوة، ص ٧ ج٢).

● غيبة: لقد شبه القرآن الكريم الغيبة تشبيهًا رهيبًا ﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾ (الحجرات: من الآية ١٢) فالغيبة صفة مذمومة، وعادة رذيلة ومكروهة، ولذلك شدد الإسلام في تحريمها.

● غيرة: هي تغيير القلب، وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما هو خصوصية أو اختصاص، أما الغيرة المحمودة فهي حماية وصيانة لما تضطر إليه المرأة، والغيرة غريزة في المرأة، وفي الرجل أيضاً، وقد أوصى عبد الله بن جعفر ابنته فقال: " إياك والغيرة؛ فإنها مُفتاح الطلاق، وإياك وكثرة العتب فإنه يُورث البغضاء، وعليك بالكحل فإنه أزين الزينة، وأطيب الطيب الماء" وقد قيل في الأثر "كل أمة وُضعت الغيرة في رجالها وضُعت العفة في

نسائها"، ولحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: **"إن الله يغار وإن المؤمن يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حُرم عليه"**[1].

● **غيظ**: الغيظ هو أشد الغضب، وكظمه فضل وفضيلة، فهو يُعلمك التحكم في نفسك وبه تصلين إلى الحلم، فينكسر منك الغضب، فلا تشقين زوجك وأولادك بثورة غضبك أو غيظك.. وهدوء الأعصاب والدعة من أهم صفات المرأة الرقيقة.

---

(١) رواه مسلم (٢٣٩٥).

(حرف الفاء)

• فاحشة: هي النهاية في القبح والشناعة، ومن الفاحشة الزنا واللواط لقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾ (سورة الإسراء: ٣٢)، وقوله تعالى: ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ ﴾ (سورة النمل: ٥٤).

• فاختة: ابنة أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية، بنت عم رسول الله ﷺ وأخت علي بن أبي طالب، وأمها فاطمة بنت أسد، وقيل اسمها فاطمة، تزوجت هبيرة بن عمرو بن عائذ بن عمران المخزومي، وأسلمت عام الفتح، وهرب هبيرة زوجها إلى نجران، وتكنى "بأم هانئ"، وولدت لهبيرة عمراويه، وهانئا، ويوسف، وجعدة[1].

• فاطمة إبراهيم البلتاجي (١٨٩٨ – ١٩٧٥): "أم كلثوم (كوكب الشرق) (١٨٩٧ – ١٩٧٥) "ولدت بقرية طماي الزهايرة، حفظت القرآن، أسست أول نقابة للموسيقيين في سنة ١٩٦٧م، وإثر النكسة قامت بجولة فنية في الخارج

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعدج٨ ص ٣٢ ط الشعب و الدر المنثور في طبقات صاحبات الخدور.

وخصصت الإيراد بالكامل للمجهود الحربي لبناء جيش مصر، وكان خمسة ملايين جنية.

• **فاطمة بنت أسامة بن زيد**: دخلت على عمر بن عبدالعزيز، فقام لها عمر ومشى إليها وجعل يده في يدها، ثم أجلسها في مجلس وجلس بين يديها[1].

• **فاطمــة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف أم علي بن أبي طالـــب ﷺ**: كـــان رسول الله ﷺ يزورها فلما ماتت نزع قيمصه فألبسها إياه واضطجع في قبرها وجزاها خيرًا فلما سُئل في ذلك ﷺ قال: " **إنه لم يكن بعد أبي طالب أبرَّ بي منها وإنما ألبستها قميصي لتكسى من حلل الجنة واضّطجعتّ في قبرها ليهون عليها عذاب القبر**"[2].

• **فاطمـــة بنـــت إســـماعيل بن محمد على خديوي مصر (١٨٥٣ – ١٩٢٠)**: هى الأميرة فاطمة بنت الخديوى إسماعيل وقفت على الجامعة المصرية سنة ١٩٠٩م ٦٧٤ فدانا في الدقهلية، ووهبتها قطعة أرض مساحتها ستة فدادين قرب مقرها في بولاق الدكرور ليُبنى للجامعة فيها بناء فخم كما وهبت مجوهرات ومصوغاتها ومنها سوار ومشبك وعقد وقلادة وخاتم

---

(١) تاريخ ابن عساكر.
(٢) أسد الغابة، الدر المنثور لزينب فواز.

من البرلنتي بيع في مزاد سنة ١٩١٩ بمبلغ ٢٥٠٠٠ جنيها ومما يذكر لها أيضًا أنها تبرعت سنة ١٩١٤ بدواة. ومسطرين وقلم وشاكوش من الذهب الخالص وحوض من الفضة في حفل وضع حجر الأساس لجامعة القاهرة (فؤاد الأول) والذي حضره الخديوى إسماعيل في ٣٠ مارس ١٩١٤[١].

• **فاطمة بنت الحسن بن محمد بن على الزيدية:** ملكة يمانية ملكــت صنعاء، وتزوجها الإمام صلاح الدين بن على بن أبي القاسم (الأعلام للزركلي).

• **فاطمة بنت الحسين بن على بن أبي طالب**[٢]: أمها أم إسحاق التميمية بنت طلحة، تزوجها ابن عمها الحسن بن الحسن، فولدت له عبد الله، ويلقب بالمحض، وكان يشبه جده محمدًا ﷺ، وولدت للحسن المثنى: إبراهيم القمر، والحسن المثلث، ومات المحض هو وأخوته في سجن المنصور العباسي، ومات زوجها الحسن المثنى، فتزوجها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، فولدت له محمدًا والقاسم وكانت فاطمة بنت الحسين تشبه جدتها السيدة فاطمة الزهراء ﷺ، وفاطمة بنت الحسين، هي السيدة فاطمة النبوية بنت الإمام الحسين

---

(١) الأعلام للزركلي، أعلام النساء عن تاريخ آداب اللغة العربية لجورجي زيدان.
(٢) نور الأبصار في مناقب آل البيت المختار ص٢٠٤، ٢٠٥، طبعة الحلبي.

السبط، وهي مدفونة بالدرب الأحمر بمصر في زقاق يعرف بزقاق فاطمة النبوية.ومن كلامها رضي الله عنها: والله ما نال أحد من أهل السفه بسفههم شيئًا، ولا أدركوا من لذاتهم شيئًا إلا وقد ناله أهل المروءات، فاستنيروا بجميل ستر الله. (الدر المنثور في طبقات صاحبات الخدور – أعلام النساء).

● **فاطمة بنت الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشية العدوية:** أخت عمر بن الخطاب، وهي من العشرة الذين أسلموا في بدء الإسلام، وزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وهو من العشرة المبشرين بالجنة، أسلم عمر بن الخطاب على يديها هي وزوجها، وكانت رضي الله عنها تعضد الإسلام وتحث النساء على اتباعه، حتى دخل في الإسلام نساء ورجال كثيرون. ومن أجَلِّ صفاتها: حب الخير والفضل، وكانت آمرة بالمعروف ناهية عن المنكر.

● **فاطمة الزهراء[1] رضي الله عنها:** بنت رسول الله ﷺ وهي فاطمة بنت محمد بن عبد الله، وأمها السيدة خديجة بنت خويلد، وتكنى السيدة فاطمة **"بأم أبيها"**، فقد كانت أحب الناس إليه ﷺ ، تزوجها علي بن أبي طالب ﷺ، وولدت له الحسن والحسين، وأم كلثوم، وزينب، وتوفيت رضي الله عنها

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ج٨ ص١- ٢٠ ط الشعب.

بعد وفاة الرسول ﷺ بستة أشهر.

• **فاطمة سلطان** تولت إمارة قاسموق بعد وفاة أبيها برغان بن السيد أرسلان ثالث عشر أمراء قاسموق، ولقبت بقيصرة قاسموق " وهذه الإمارة في الجنوب الشرقي من موسكو (أعلام النساء).

• **فاطمة سيد أحمد** : هي المجاهدة الجزائرية **"لالا فاطمة"** الملقبة **بخولة جرجرة نسومر**، تفقهت في الدين، وكلفها أخوها الأكبر الطيب بالاهتمام بالمدرسة القرآنية بعد وفاة والدها، ولقبها الاستعمار الفرنسي بـــ "جان دارك" جرجرة، رفضت اللقب وفضلت لقب خولة جرجرة نسبةً إلى خولة بنت الأزور الشجاعة المدافعة عن دينها، وكلمة جرجرة تنسب إلى جبال وعرة توجد في الجزائر ونسومر هي قريتها التي عاشت فيها.. أرغمت خولة جرجرة الجنود الفرنسيين على الانسحاب من أرض بلادها بعد أن خلفوا وراءهم: ٨٠٠ قتيل منهم ٢٥ ضابطا، و٣٧١ جريحا، وفي سنة ١٨٥٧ حاصر الجنود بيتها ووضعت في "سجن يسر" وسط الجزائر تحت الحراسة المشددة، فماتت حسرة وحزنا على وطنها ودينها سنة ١٨٦٣[1]. وكان عمرها ٣٣ عاما.

---

(١) مجلة المثقف العربي العدد ٣٢/أكتوبر ٢٠٠٣

• **فاطمة بنت عباس البغدادية:** أم زينب، عالمة فاضلة وفقيهة زاهدة وواعظة؛ انتفع بها كثير من نساء دمشق ومصر، أثنى عليها ابن تيمية، توفيت بمصر ٧١٤هجرية (أعلام النساء - عن البداية لابن كثير).

• **فاطمة بنت عبد الرحيم الرفاعي:** عالمة، حجت مع أخيها عز الدين أحمد الصياد، فزارت المدينة المنورة، فلما وقفت أمام قبر الرسول ﷺ قالت: يا رب إن قُبلت لديك زيارتي فاجعل بطيبة (المدينة) قرب "طه" مدفني، فماتت في نفس الليلة، ودفنت بالقرب من المدينة المنورة. (أعلام النساء، عن تنوير الأبصار لأبي الهدى الصيادي).

• **فاطمة بنت عبد الملك بن مروان**[1]: زوجة الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز ﷺ.

• **فاطمة بنت علي بن أبي طالب**[2]: راوية من راويات الحديث، روت عن أبيها، وروت عن أخيها محمد بن الحنفية، وأسماء بنت عميس (أعلام النساء).

• **فاطمة غزال:** أول شهيدة فلسطينية، شاركت في معركة وادي غزون العسكرية.

---

(١) أعلام النساء.
(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ج٨ ص ٣٤١ ط العشب.

● **فاطمة محمد محجوب**: دكتوراه في علم اللغة من جامعة تكساس بأمريكا — أستاذ مساعد لعلم اللغة بجامعة البنات أستاذ زائر بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ومكة، تفرغت الدكتورة فاطمة المحجوب لإعداد موسوعة شاملة إسلامية جامعة، هي الموسوعة الذهبية في العلوم الإسلامية، من مؤلفاتها: دائرة معارف الناشئين، دائرة معارف للأطفال، كيف تعيش اليوم، ألوان من المعرفة للناشئة، الأرض الطيبة، دراسات في علم اللغة، أبحاث علم اللغة وفن الترجمة، القرآن وعلم الحركة الجسمية، المزاوجة اللفظية في القرآن، ومن أقوالها في مقدمتها للموسوعة الذهبية (ولا يحسبن أحد أن هذا الجهد الفردي كان عبئا مضنيا؛ فالبحث عن المعرفة ونقلها للناس متعة ذهنية وروحية لا تدانيها متعة، ولقد كان الجزاء العاجل لذلك الجهد هو أني عرفت من أمور ديني ما لم أكن أحلم بمعرفته، وما أرجو أن يكون لي خير زاد).

● **فاطمة اليوسف (١٨٩٨ — ١٩٥٨)**: هي روزاليوسف (أم الكاتب الصحفي والقصاص الشهير إحسان عبد القدوس) أصدرت مجلة "روزاليوسف" والتي أغلقها الملك فؤاد لمدة تسعة أشهر، فأصدرت روزا (فاطمة مجلات أخرى) الرقيب، وصدى الحق، والشرق الأدنى ومصر الحرة، وكان لمجلة روزاليوسف

المواقف القومية المناهضة للاستعمار والصهيونية، ويسجن ابنها إحسان لمهاجمته النقراشي باشا، فنشرت رسالة له في السجن (إلى ولدي السجين: أُحييك في سجنك تحية أم وتحية مواطنة حملت قبلك شرف الجهاد، وإن قلبي ليشعر بجحيمين جحيم الأمومة وجحيم المبدأ وكلاهما قطع من عذاب.

• **فتوى**: الفتوى هي بيان حكم الشرع في مسائل تخص المسلمة من القرآن أو السنة أو الاجتهاد لقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِيٓ إِلَيْهِمْ ۚ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (الأنبياء: من الآية ٧).

• **فداء**: الفدية ما تقي به المؤمنة نفسها من مال تبذله عن عبادة قصَّرت فيها مثل: كفارة صوم (انظري الكفارات)، وافتـدت المرأة نفسها أي اختلعت من زوجها لقوله تعالى: ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ ﴾ (البقرة: من الآية ٢٢٩).

• **فرك**[1]: الفرك ضد العشق بين الزوجين لحديث **"لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا رضي آخر"**[2] والفارك ضد العروب وهي المتحببة إلى زوجها. (انظري عروب).

---

(١) الفرك: البغض.

(٢) رواه مسلم، كتاب "الرضاع" باب الوصية بالنساء،وفي شرح هذا الحديث قال الإمام النووي "أي ينبغي أن لا يبغضها، لأنه إن وجد منها خلقا يكرهه وجد فيها خلقًا مرضيًا كأن تكون شرسة الخلق لكنها ذات دين" صحيح مسلم بشرح النووي جـــ١٠ ص٥٨.

• فريضة: تطلق أيضا على مهر المرأة لقوله تعالى " ﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾ (البقرة: من الآية ٢٣٧).

• فسخ الخطبة: قد يكون من الخاطب، أو من المخطوبة ويرى بعض الفقهاء أن من حق الخاطب في حالة فسخ الخطبة استرداد ما دفعه من مهر، أما الهدايا إذا كانت بحالتها فله استردادها، أما إن استُعملت (كانت أشياء تبلى بالاستعمال) فليس له استرداد قيمتها، مع مراعاة أن بعض المذاهب رأت أن العدول عن الخطبة إذا كان من طرف الخاطب فلا يسترد شيئًا، وإن كان منها فعليها رد ما أخذت منه.

• فشْو: نوع من الكذب والتظاهر بغير الحقيقة، والجمال الحقيقي للإنسان رجلا كان، أو امرأة يبدو في الشخصية الجذابة، فالمرأة إذا تظاهرت بما ليس فيها لا تأمن مغبة موقف تظهر فيه الحقيقة أمام الناس؛ فتفقد ثقة واحترام الآخرين.

• فشل: الفشل عدم بلوغ الغاية وهو ليس سوء حظ دائمًا، بل هو سلوكيات خاطئة وحسابات غير دقيقة، ينتج عنها تخلي النجاح عنك في هذا الموقف أو ذاك، ومن المؤكد أن الفشل ليس نهاية الكون، فعليك أن تتقي بالله، ثم في قدرتك على تجاوز الفشل، والسعي للاستفادة من التجربة حتى لا

تكوني فريسة لتجربة أخرى، وقديمًا قالوا: ما ذاق طعم النجاح من لم يعرف الفشل.

● **فصال**: هو الفطام من الرضاعة، وفترة الرضاعة للمولود أصلها واحد وعشرون شهرًا لقوله تعالى ﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَـٰلُهُۥ ثَلَـٰثُونَ شَهْرًا ﴾ (الأحقاف: من الآية ١٥) وأكثر مدة للرضاعة، عامان كاملان، لقوله تعالى: ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَـٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ﴾ (البقرة: من الآية ٢٣٣).

● **فضول**: الفضول ما لا فائدة فيه، وهو اشتغال المرء أو تدخله فيما لا يعنيه، وهو من صفات بعض النساء، وهي صفة غير مستحبة[1].

● **فطر**: صدقة الفطر: تجب بالفطر من رمضان، وهي واجبة على كل المسلمين حتى عن الطفل المولود والخدم، وتؤدّى قُبيل خروج الناس لصلاة العيد، وهي طُهرةٌ للصائم من اللغو والرفث، وطُعمة للمساكين، ولا يُلزم الرجل بإخراج زكاة عن زوجة لم يدخل بها.

● **فطام**: (انظري فصال).

● **فظاظة**: هي القسوة والإساءة، والفظ هو الجافي المسيء يقول تعالى مادحًا محمدًا ﷺ : ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ

(١) المعجم الوسيط.

﴿لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل عمران: من الآية ١٥٩).

● فوائد: من فوائد الرضاعة الطبيعية أنها تجعل الأطفال الذين يرضعون الرضاعة الطبيعية أعلى من ذويهم في التحصيل الدراسي، وأكثر مقاومة للأمراض مثل: التهاب الأذن الوسطى والنـــزلات المعوية، كما أكدت الدراسة على أهمية وفائدة أول ساعة بعد الولادة، وتسمى الساعة الذهبية لأن بها أهم جزئية من أهم جزئيات تركيبة مناعة الطفل، وعلى الأم ألا تتقيد بمواعيد خاصة للرضاعة كما أن تغذية الأم يجب أن تحتوى على العناصر الغذائية المختلفة والسوائل وأن تزيد بنسبة ١٠% فقط من حجم وجباتها، مع مراعاة أن الحالة النفسية تلعب دورا كبيرا في كمية اللبن، ويجب أن تراعي الأم الوضع المريح لعملية الرضاعة حتى لا تُزعج الرضيع، والحرص على عدم الإكثار من "البيرونة" أثناء الرضاعة؛ لأنها تجعل الطفل يتعامل مع البيرونة ويختارها لأنها الأسهل.

● فيء: الفيء[1] في اللغة هو الرجوع يقال فاء الظل إذا رجع، والفيء في الشرع هو الوطء في مدة الإيلاء (انظري إيلاء)

---

(١) والفيء: أيضًا هو الغنيمة والخراج (المال)، ويقال للظل "فيء" الذي بعد الزوال، ويقال تفيأت المرأة لزوجها: تثنت عليه وتكسرت له تدللاً وألقت نفسها عليه من الفيء وهو الرجوع – لسان العرب.

وعند الشافعي - رضى الله عنه - بعد مدة الإيلاء يقول تعالى:
﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (سورة البقرة الآية: ٢٢٦).

(حرف القاف)

• **قـــارورة:** هـــي المرأة، ويكنى عنها بها لحديث الرسول ﷺ "**رفقًـــا بالقواريـــر**" أراد النســـاء شبههن بالقوارير لضعف عـــزائمهن ورقتهن؛ فالقوارير من الزجاج يُسرع إليها الكسر ولا تقبل الجبر (لسان العرب، ص٣٥٨١ طبعة المعارف).

• **قاصـــرات الطرف:** هن العفيفات نساء أهل الجنة؛ أي التي قصرت طرفها "أى نظرها" على زوجها من محبتها له ورضاها به.. يقول تعالى: ﴿ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٌ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنٌّ ﴾ (الرحمن: من الآية ٥٦).

• **قائمة:** قائمة جهاز العروسة، جرت العادة أن تحضر الزوجة مفـــردات الجهاز في قائمة ويوقع عليها الزوج والشهود وتقوم بتوثيقها رسميًا، وهذا يحسم النـــزاعات.

• **قبيحة**[1]: أم المعتز بن المتوكل على الله (سماها المتوكل قبيحة لجمال صورتها) وهى من ربات السياسة والدهاء والسلطان، أرسلت إلى أحمد بن طولون ليقتل المستعين (الخليفة

(١) قبيحة: من الأضداد تقال على الجميلة والدميمة ــ اللسان

المخلوع بعد تولية ابنها المعتز، فأبى أحمد بن طولون وقال: والله لا يراني الله ﷻ أقتل خليفة له في رقبتي بيعة وأيمان مغلظة، وما لبث المعتز أن خلعه الأتراك من الخلافة، وبعد خلع ابنها خرجت من سرداب في قصرها حاملة الأموال والجواهر، ووجد العسكر خزائن لها تحت الأرض، مليئة بالجواهر والأموال، فأخذوها ثم عادت إلى سامراء مكرمة وبقيت بها.

● **قتيلة بنت صيفي الجُهنية يقال (الأنصارية)**: من المهاجرات الأُوَل، روى عنها عبد الله بن يسار، روت حديث النبي ﷺ: "..من قال ما شاء الله فليقل: ثم شئت"[1].

● **قتيلة بنت قيس الكندية**[2]: أخت الأشعث بن قيس، تزوجها النبي ﷺ ولم يدخل بها - وقيل إنه أوصى أن تُخيَّر بين أن تصبح أمًّا للمؤمنين أو تُطلق وتتزوج، فاختارت الزواج، وتزوجها عكرمة بن أبي جهل بحضرموت، فبلغ أبا بكر زواجهما، فقال: لقد هممتُ أن أحرق عليهما بيتهما: فقال له عمر: لم تكن من أمهات المؤمنين، وقيل إنها ارتدَّت مع أخيها حين ارتد.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ج٨ ص ٢٢٦ ط الشعب، من حديث طويل (إنه قد قال: فمن قال منكم فليقل ما شاء الله ثم شئت).

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ج٨ ص ١٠٥- ١٠٦ ط الشعب.

● **قذف المحصنات:** القذف هو أن يتهم شخصٌ شخصًا آخر زورًا بالزنا اتهامًا صريحًا، وقذف المحصنات: أي قذف العفيفات المتزوجات بالزنا، وهو من الكبائر، وحد القذف الجلد ثمانين جلدة؛ لقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾ (النور: من الآية ٤) فإذا قذف الرجل زوجته ولم يأت بأربعة شهداء فيقام عليه الحد، أما إذا قذف زوجته فموجب قذفه الحد أو اللعان. (انظري اللعان).

● **قراءة الفنجان:** تعتقد كثير من النساء في قراءة الفنجان، فيشربن القهوة في فنجان ويقلبنه على وجهه في طبقه فتسيل بقايا القهوة (البن) لتشكل أشكالاً وتتداخل لترسم لهم أشياء يتخيلون أنها تحدِّثهم عن ماضيهم أو مستقبلهم، فنرى أن قارئة الفنجان – والتي تكون على درجة من الفراسة، تحدِّث المرأة أو الرجل صاحب الفنجان، عن السكة المفتوحة والرزق العاجل، وحفل الزفاف..الخ، وأخطر ما في قراءة الفنجان أنها تصبح عادة لمن كان يتسلى بها، وقراءة الفنجان رجم بالغيب الذي لا يعلمه إلا الله سبحانه.

● **قران:** عقد القران هو عقد الزواج (تقدم في الزواج).

● **قِران:** منسك من مناسك الحج وهو أن يُهِلَّ بالنُّسُكَين معًا

العمرة والحج وتقولين لبيك عمرة وحجا.

● **قرآن:** القرآن الكريم (المصحف الشريف) يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**من قرأ القرآن وعمل به ألبس والداه تاجًا يوم القيامة ضوؤه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا فما ظنكم بالذي عمل بهذا**"[1].

● **قرّة العين:** قرة العين بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان الأنصارية، من الخزرج، وهي أم الصحابي الجليل عبادة بن الصامت.

● **قريبة بنت الحارث العتوارية:** روت عنها ابنتها عن المهاجرات حين بايعن الرسول (**فأقررنا وبسطنا أيدينا لنبايعه، فقال: "إني لا أمس أيدي النساء")**[2] فاستغفر لنا، وكان ذلك في بيعتنا. (أسد الغابة).

● **قرينة:** هي الزوجة لمقارنته إياها روى ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا أتى يوم الجمعة قال: "**يا عائشة اليوم يوم تُبعل وقران**" قيل: عنى بالمقارنة التزويج.

● **قسرة بنت روس الكندية:** روت أن رسول الله ﷺ قال

---

(١) رواه أبو داود والحاكم عن أبيه سهل بن معاذ.
(٢) مجمع الزوائد للهيثمي ج٦ ص ٣٩.

لها: (أيا قسرة اذكري الله عند الخطيئة يذكرك عندها بالمغفرة، وأطيعي زوجك يكفيك شر الدنيا والآخرة، وبرّي والديك يكثر خير بيتك)[١] (أبو نعيم وأبو عمر أسد الغابة).

• **قضاء الحاجة**: من آداب قضاء الحاجة: الوقوف على باب الحمام، وقبل الدخول بالقدم اليسرى تقولين: بسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث. وعند الخروج بالقدم اليمنى تقولين: غفرانك، الحمد لله الذي شفاني وعافاني[٢].

• **قضاء**: لا تقضي الحائض والنفساء الصلوات من أيام الحيض، ولكنها تقضى أيام الصوم، لحديث عائشة: "كان يصيبنا ذلك (تقصد الحيض) فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة"[٣] (مسلم).

• **قطر الندى بنت خمارويه أحمد بن طولون (٢٦٤هـ - ٢٨٧هـ)**: تزوجها (الخليفة) المعتضد بالله وأمهرها أربعين ألف دينار وجهَّزها أبوها بجهاز عظيم وجواهر وذهب وأشياء لم يُر مثلها، ولم يسمع به[٤] وقيل إن ابن طولون جهز قطر

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ج١٣ ص ٩٨.
(٢) صحيح البخاري ج١ ص٤٨ ، ج٨ ص ٨٨.
(٣) صحيح مسلم ج١ ص ٢٦٥ رقم ٣٣٥/٦٩.
(٤) شذرات الذهب - المستطرف للأبشيهي - النجوم الزاهرة.

الندى بألف دينار، وبنى لها على رأس كل منـــزلة تنـــزل فيها قصرًا ما بين مصر وبغداد، وأخرج معها عمها فكانوا يسيرون بها سير الطفل في المهد، وشيدت عمتها العباسة بنت أحمد بن طولون قصرًا ودعت منه قطر الندى[1] وكان خمارويه يرسل مائتي ألف دينار للخليفة. وقيل إن المعتضد أراد إفقار الدولة الطولونية بمصر بزواجه من قطر الندى.

● قلب المرأة: للمحافظة على سلامة قلبك، عليك بالمسارعة بالتخلص من التوتر وممارسة الرياضة (انظري الرياضة) تجنب المناقشات الحادة، والصراعات النفسية فهي تشكل خطرا على القلب، لأن التوتر يرفع ضغط الدم مما يزيد من احتمال أزمة قلبية، وتخصيص وقت للاسترخاء – الصداقة تخلصك من التوتر والأزمات النفسية وتنقى القلب، فالصداقة توفر الدعم والسند المعنوي لمواجهة المشاكل وهى ما يطلق عليه (الفضفضة) – الابتعاد عن التدخين – والاستماع إلى الموسيقى الهادئة في حالة التوتر يزيل التوتر ويخفف منه – عدم الإكثار من شرب القهوة – تناول فيتامين "ج" لأنه مضاد للأكسدة ويوجد في التفاح والفلفل والبرتقال والليمون وغيرها – الطماطم تحمى القلب من الأمراض وتمنع الإصابة بالسرطان

(١) بنت العباسة قصرًا مخصوصًا لوداع ابنة أخيها، ويبدو أنه كان في منطقة العباسية.

- الخبز الأسمر والمكسرات والأسماك والسلمون والمكاريل والتونة من الأغذية المفيدة (عن كتاب الغذاء لتفادي أمراض القلب - ميتشيل مونتيناك - الأهرام نوفمبر ٢٠٠١).

• قُنوت: يسن لك الدعاء في الوَتر، وفي صلاة الصبح عند الشافعية (اللهم إنا نستعينك ونستهديك ونستغفرك ونتوب إليك، ونؤمن بك، ونتوكل عليك، ونثني عليك الخير كله، نشكرك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك، اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونعبد وإليك نسعى ونحفد نرجو مغفرتك ونخشى عذابك إن عذابك الجد بالكفار ملحق وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

• قناعة: الرضا بالقليل، والتسليم لله بما قدَّر وقضى، وعدم التطلع إلى ما في أيدي الناس مما يجعل بيتك آمنا ونفسك مطمئنة.

• قواعد: القواعد من النساء هن اللاتي قعدن عن الولد وعن الحيض وعن الزوج، وهن النساء المسنات. يقول تعالى: ﴿وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (النور: من الآية٦٠).

● **قوامة:** قوامة الرجل هي مسئوليته وسلطته في حماية أسرته ماديًا وأدبيًا، وقوامة الرجال على النساء هي الحفظ لهن والصيانة لحرماتهن والإنفاق عليهن، ويقول تعالى: ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ﴾ (سورة النساء الآية: ٣٤) وقد تنبهت لمكانة القوامة كاتبة أمريكية ففي كتابها (المرأة عبر التاريخ) للكاتبة مونيك بيتر، ترجمة هنربيت عبودي، تذكر المؤلفة: (أن قوامة الرجل على المرأة وتفضيله هي الحماية النفسية التي يحيط بها الرجل زوجته أو ابنته أو شقيقته وسائر نساء بيته بدلاً من الخواء النفسي الحاد الذي تعايشه المرأة في الغرب في ظل حرية بلا حدود). والقوامة ليست قيدًا يستبد بالمرأة ويلغي شخصيتها ورغباتها، فقد أثبت الإسلام والرسول الكريم أن من حق المرأة مشاورتها في شئونها وقد أخذ الرسول ﷺ بمشورة أم سلمة رضي الله عنها عند صلح الحديبية.

(حرف الكاف)

• **كبشة بنت أبي أمامة:** تزوجت عبد الله بن أبي حبيبة، وهي خالة أبي أمامة بن سهل بن حنيف وأختها الفريعة وكان أبوهما قد أوصى بهما رسول الله ﷺ فرباهما وزوجهما.

• **كبشة بنت رافع بن عبيد بن الأبجر:** هي أم سعد بن معاذ وعمرو بن معاذ وإياس وعقرب وأم حرام بني معاذ بن النعمان.

• **كبشة بنت رافع بن عبيد بن ثعلبة بن الأبجر:** وهي جدرية الأنصارية الخزرجية، وأم سعد بن معاذ الأشهلي، ولما مات ابنها قالت وهي تبكيه:

ويــلُ أمِّ ســعد سعدًا صَـرامــةً وحَـــدًا

فذُكر للنبي ﷺ قولها، فقال ﷺ: **(كل نائحة تكذب إلا نائحة سعد)**[1] (أخرجه أبو عمر). وقد ذكرت السيدة عائشة رضي الله عنها أن الرسول ﷺ قال: **"إن للقبر لضمة لو كان**

---

(١) أسباب النزول للواحدي النيسابوري، أسد الغابة، الإصابة ص١٣٨٣، أخرجه أبو موسى عن المستغفري.

أحد إليها ناجيًا لكان سعد"[1].

● **كبشة بنت واقد بن عمرو:** بن الأطنابة بن عامر أم عبد الله بن رواحة بايعت الرسول ﷺ .

● **كبشة بنت معد يكرب الكندية:** أم معاوية بن حديج وعمة الأشعث بن قيس، روى ابنها قال: قدمت على رسول الله ﷺ معها كبشة فقالت: يا رسول الله إني آليت أن أطوف بالبيت حبوًا فقال لها (**طوفي على رجليك سُبعين**)[2] سبعا عن يديك، وسبعًا عن رجليك" أخرجه الدارقطني ص ٢٤٩.

● **كبيشة بنت معن بن عاصم:** نزلت فيها ﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ﴾ (النساء: من الآية ٩) فقد كانت متزوجة الأسلت، فلما توفي ألقى ابنه قيس بن الأسلت ثوبه عليها - على عادة العرب في الجاهلية - فلا تورث ولا تتزوج ومن حقه أن يتزوجها، فجاءت تشتكي للنبي ذلك، فأنزل الله تعالى تحريم هذه العادة.

● **كحل:** من مواد تجميل المرأة، وهو سُنَّة حتى للرجال، والكحل كما أنه يُجمل العين فهو ينقيها بالدموع، وقد أجاز فريق من العلماء للصائمة الاكتحال، ورفضه غيرهم؛ والكحل

---

(١) السيرة النبوية لابن هشام ص١٥٦، طبعة التوفيقية.

(٢) سنن الدار قطني ج٢ ص ٢٧٣ رقم ١٧٣.

يجلو البصر ويزين العين وإذا استعمل عند النوم فهو أصلح وأنفع، ويحرم على المرأة في عدة الوفاة.

• **كذب:** الكذب أكبر معصية يعصى بها العبد ربه وهو جريمة أخلاقية لها أضرار نفسية على الكاذب نفسه وعلى المحيطين به ويخرج من عباءة الكذب كل صفات الشر والسوء وقد نهى القرآن عن الكذب وحذر منه رسول الله ﷺ : "..... وما **يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابًا".**

• **كعب عالٍ:** يجعل القدم تميل عن مستواها، فيصبح ثقل الجسم مركزاً على القدم، فيضغط عليها فيضر العمود الفقرى، فإذا ما اكتمل الأمر بالحذاء الضيق الذي يمنع جريان الدم بسهولة في القدمين والساقين؛ فيؤذى الأوردة الدموية ويخرجها عن حجمها وشكلها الطبيعي، فتظهر القروح، والأمراض الفطرية المؤلمة والمزمنة، باستمرار الضغط المتواصل على العظام مما يسبب الآلام الروماتيزمية في القدم والساق، ويؤذى العمود الفقري، ولأن الأقدام هي الأساس الذي يحمل الجسم في الوقوف والمشي؛ لذا وجبت العناية بها، وأثبتت الدراسات والعلوم عظمة الخالق سبحانه، فالقدم تتمثل فيها الهندسة الوراثية الإبداعية للخالق العظيم، فهى مُؤلَّفـــة من عدة عظام

وعضلات، لكل منها وظيفة تعين على حمل ثقل الجســـم، وزيادة الحمل بالسمنة، والأحذية الضيقة والكعب العالي، يزيد الضغط على مناطق أخرى في جسمك فيظهر الألم في القدمين والساقين والظهر والكتفين.. بالإضافة إلى إجهاد الحوض. وأخيرًا فإن الكعب العالي يجعل مشية المرأة ملفتة للرجال، وهو يدخل تحت باب ﴿ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ ﴾ (سورة النور: من الآية ٣١)؛ لأنه يُحدث صوتًا عند المشي.

● **كعيبة بنت سعد الأسلمية**[١]: بايعت بعد الهجرة، وكان لها خيمة تداوي فيها المرضى والجرحى، وكان سعد بن معاذ - حين رمي يوم الخندق - عندها تداوي جراحه التي مات منها.

● **كفاءة زواج**: الكفاءة في الزواج لا تشترط إلا في الرجل؛ لأن المرأة الرفيقة هي التي قد تتأذى وتُعير إذا تزوجت غير الكفء لها، أما الزوج فلا يُعيره الناس إذا كانت زوجته أقل منزلة[٢].

● **كفّارة**: كفارة الظهار، صيام شهرين متتابعين إن لم يجد تحرير رقبة - وإن لم يستطع الصوم لمرض أو هرم، أو كان الصيام شاقًا عليه فيطعم ستين مسكينًا، ولا تحل له زوجته إلا

---

(١) الإصابة ص ٣٨٤.

(٢) بسألونك د.أحمد الشرباصي ج٤ص٨٠.

بعد الكفارة لقوله تعالى: ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ﴾ (المجادلة: من الآية ٣)، ولا يجوز له أن يجمع بين خصلتين، بمعنى يطعم ثلاثين مسكينًا ويصوم شهرًا.

• **كفارة الفطر في رمضان:** إذا أفطرت المرأة في رمضان عمدًا بدون عذر شرعي فعليها عتق رقبة مؤمنة أو صيام ستين يومًا أو إطعام ستين مسكينًا عند أبي حنيفة، وأما الشافعية فأوجبوا الكفارة للوطء عمدًا في نهار رمضان بشروط.

• **كفّارة اليمين:** اتفق جمهور العلماء على أن الحالف إذا حنث فهو مُخيَّر بين الثلاثة منها: الإطعام أو الكسوة، أو العتق، وأنه لا يجوز له الصيام إلا إذا عجز عن هذه الثلاثة لقوله تعالى: ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ﴾ (المائدة: من الآية ٨٩). وقد روي عن ابن عمر أنه كان إذا غلظ اليمين أعتق أو كسا، وإذا لم يغلظها أطعم (انظري اليمين).

• **حكمت أبو زيد:** أول وزيرة مصرية في عهد الثورة – لها مؤلفات منها: التربية الإسلامية – كفاح المرأة الجزائرية.

• **كناية:** (طلاق) ألفاظ الكناية[1] تسعة ألفاظ ويقع بها

---

(١) تحفة الفقهاء للسمرقندى جـ٢، ص١٨٢ في تحفة الفقهاء جـ٢، لابد من توافر النية في هذه الألفاظ بالذات (لا سبيل لي عليك، فارقتك وخليت سبيلك – ولا ملك لي عليك والحقى بأهلك ووهبتك لأهلك واغربي واخرجي واذهبي وقومي واستترى وتزوجي ولا نكاح عليك فلا يقع إلا بالنية).

الطلاق بلا نية متعددة، مثل: (أمرك بيدك، واختاري واعتدى، استبرئي رحمك، أنت بائن، أنت حرام، وغيرها) إن نوى بها الطلاق وقعت طلاقًا، وإن لم يكن ينوى الطلاق فلا يقع الطلاق، وعند الشافعية لو قال الزوج لزوجته: حبلك على غاربك - ذوقي مرارة الفراق - فهو من ألفاظ الكناية[1].

• **كهانة**: ادعاء معرفة الغيب، ولا يعرف الغيب إلا الله سبحانه وتعالى جل شأنه وهم أى الكهنة لهم طرقهم وأساليبهم، ومنها التخطيط في الرمل أو ضرب الودع، وقراءة الكف، والفنجان، أو كرة الزجاج، والمرايا، وحكم من أتت كاهنا أو عرافًا فصدَّقته بما يقول أنها خرجت عن ملة الإسلام، لحديث: " **من أتى كاهنًا أو عرافًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أُنزل على محمد**"[2].

وأما من ذهبت إليهم وهى موقنة أنهم لا يعلمون الغيب، بل سمعت الناس يقولون فأرادت أن ترى بعينيها، فذلك منهيّ عنه أيضًا، ولا تقبل صلاتها، لحديث " **من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**"[3] وعليها أن تستغفر الله وتتوب مما فعلت.

---

(١) بداية المجتهد - ونهاية المقتصد ص ٣٣٥ ج ١.

(٢) مسند الإمام أحمد ج٢ ص ٤٢٩.

(٣) صحيح مسلم جـ٤ ص١٧٥١ رقم ٢٢٣٠/١٢٥.

• **كوثر السبكي:** هي المرأة الوحيدة التي عملت في السد العالي بين ٣٥ ألف عامل ومهندس وخبير، كانت تعمل في تحليل التربة أمام فرن كهربائي لمدة ٨ سنوات، وهي حاصلة على بكالوريوس علوم بدرجة جيد جدًا، تزوجت من زميلها الجيولوجي محمد رؤوف وكان يعمل باحثًا بالسد العالي الطريف أنهما أمضيا شهر العسل في موقع العمل[١].

• **كواعب:** جمع كاعب وهي المرأة التي قد كعب ثديها واستدار ولم يتدلَّ إلى أسفل. يقول تعالى: ﴿ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ۝ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾ (سورة النبأ الآية: ٣٣ ، ٣٤).

---

(١) المصدر – جريدة العربي – العدد ١٨١ – ٣٠ سبتمبر ١٩٩٦م.

(حرف اللام)

● **لبابة بنت أبي لبابة الأنصارية:** روى عنها أنها قالت: كنت صاحبة أبي، وكان يقول لي: شدِّي وثاق عدو الله الذي خان الله ورسولَه حين ربط نفسه بسلسلة في عمود المسجد.

● **لبابة بنت الحارث بن حزن بن بُجير بن الهزم بن صعصعة** وهي (أم الفضل)[1] - وهي لبابة الكبرى رضي الله عنها - زوجة العباس عم النبي ﷺ، وأم عبد الله بن عباس حبر الأمة، والفضل، والذي تكنى باسمه، ومعبد، وعبيد الله، وقثم، وعبد الرحمن، وهي أخت السيدة ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين رضي الله عنها، وخالة خالد بن الوليد، وأخت أسماء وسلمى، وسلامة بنات هند بنت عوف بن الحارث من حمير، وهي أمها أيضًا (انظري هند).

● **لبابة بنت الحارث الصغرى:** العصماء بنت الحارث بن حزن، وهي أم خالد بن الوليد، اختلفوا في إسلامها.

● **لبابــة ابنــة ريطــة بن علي بن علي عبد الله بن طاهر:**

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ج٨ ص ٢٠٢،٢٠٣.- سير أعلام النساء ٣٦٥/ ٢ ط الشعب.

شاعرة، فصيحة، أديبة، تزوجها محمد الأمين بن هارون الرشيد، فقتل قبل زفافه عليها، فورثته، وعادت لبابة إلى دار أبيها؛ لأن زبيدة أم الأمين تشاءمت منها، وقد رتب لها المأمون بعد توليه الحكم الرواتب والإيرادات، وماتت في آخر خلافة المأمون.

● **لبن الأم:** يعتبر لبن الأم هو الغذاء الكامل المتكامل للرضيع، لأنه يحتوى على نسبة كبيرة من البروتينات والسعرات الحرارية والأملاح المعدنية، والأجسام المضادة للأمراض. (انظرى رضاعة).

● **اللبن والرشاقة:** في دراسة حديثة ثبت أن إدخال الحليب ومشتقاته في نظام غذائي يساعد على تخفيف الوزن، ولكن الدراسة راعت الآثار الجانبية للإكثار من الحليب حيث يؤدي إلى آلام المعدة والإسهال وإن السبب هو اللاكتوز الذي يحتويه اللبن فيقول الدكتور أحمد حمزة ضرغام الحل تناول الحليب الخالي من اللاكتوز والأجبان خفيفة الدسم (مجلة سيدتي الجميلة أبريل ٢٠٠٤م).

● **لبنى بنت الحباب الكعبية**[1]: صاحبة الشاعر قيس بن ذريح، أحبها قيس وقال فيها شعرًا، ورفض أبوه زواجه منها، فاستشفع له الحسين بن على ﷺ عند والد قيس، فتم

(١) سير أعلام النساء، ص ٢٠٤ ط الشعب.

زواجهما، وكان مهرها هدية من الحسين ﷺ، ومرت عشر سنوات ولم تنجب لبنى، فأصر والد قيس على طلاقها، فلما طلقها مرض مرضًا شديدًا واختل عقله، وهام في الصحراء، وأخذ يُشبِّب بها، فاشتكاه والدها إلى معاوية بن أبي سفيان، فأهدر معاوية دمـــه، فخشيـــت عليه لبنى أن يُقتل، فتزوجت بغيره، وازدادت حالته سوءًا، فطلقهـــا زوجهـــا، وعوضه الحسن بن علي ﷺ بمائة ألف درهم، لكن لبنى توفيت في عدتها من زوجها، فوقف قيس على قبرها يرثيها ثم أغمي عليه، فحُمل ومات بعد ثلاث ليال، ودفن إلى جوارها (الدر المنثور).

● **لعاب**: لعاب الكلب نجس؛ لحديث ميمونة ﷺ: " كان في بيتي جرو كلب صغير" فأخرجه نبي الله ﷺ ثم نضح مكانه بالماء بعده"[1] رواه النسائي.

● **لعَبُ الأطفال**: حذرت دراسة متخصصة عن المجلس القومي للطفولة والتنمية في دولة الإمارات من اللعب البلاستيكية للأطفال لأنها تعرضهم لأمراض من بينها تدمير خلايا الجهاز التناسلي وإلحاق أضرار فادحة بالكبد والكلى.. كما حذرت من المبيدات الحشرية التي تسبب للأطفال بعض

(١) سنن النسائي ج٧ ص ١٨٦ من حديث طويل.

الأمراض وبعض حالات التســـمم والحســـاسيـــة واضطراب ضربات القلب[1] .

• **لَعِبُ الأطفال: اللعب** يُكسب الطفل الكثير من المهارات والخبرات والاستقلالية والقدرة على مواجهة المشاكل، وليس المقصود شراء اللعب وترك الطفل يلعب بها فقط، بل المطلوب مشاركته في اللعب وهذا يجعل العلاقة بين الطفل والوالدين كلها ود وجمال، مما يزيد من قدرة الطفل على كسب مودة الآخرين والوقوف به على ميزان الشخصية السوية ومواجهة الفشل والنجاح.

• **لعان:** سُمي اللعان لعانًا لقول الزوج: عليَّ لعنة الله إن كنتُ من الكاذبين، واللعان يمين مخصوصة، ولها حكم مخصوص، وهو شهادة الزوج أربع شهادات بالله "لقد رأيتها تزني، وأن هذا الحمل ليس مني" ويقول في الخامسة: لعنة الله عليَّ إن كنت من الكاذبين، ويدفع عنها العذاب أن تشهد هي أربع شهادات بنقيض ما شهد هـــو بـــه، ثم تُخمِّس بالغضب ﴿ وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ (النـــور: من الآية ٩) وهو الحكم الذى نزل به القرآن الكريم، واختلف العلماء هل الفرقة بهذا اللعان أبدية أم هي طلقة بائنة أم رجعية

---

(١) مجلة المنار الإسلامية صـــ ٥١ العدد ١٢ فبراير ٢٠٠٣.

وذهبوا إلى الفرقة، لحديث ابن عمر ﷺ: "فرّق رسول الله ﷺ بين المتلاعنين، وقال: "**حسابكما على الله، أحدكما كاذب، لا سبيل لك عليها**"[1]، وللعان نتائج منها ما يأتي: أن الرجل والمرأة لا يستحق أحدهما شيئا من العقوبة إن كان الرجل منكرا، ويلحق الولد بها ولا يدعى إليه ولا يرثه، وإنما هو وأمه كلاهما يرث الآخر، ولا تعتبر هذه المرأة زانية ولا يعتبر ولدها ولد زنا، ويجب حد القذف على كل من يرميها بالزنا، **واللعان** لا يسقط صداق المرأة وإن كانت ليست لها نفقة، ولا سكنى على الرجل، وبهذا تحرم عليه على التأبيد، فلا يجتمعان ولا يتوارثان، ولا تحل له مراجعتها حتى ولو بعد زواجها من آخر. (قول الليث بن سعد وغيره).

● **لغوٌ**: هو الثرثرة والهزل والباطل من قول أو فعل، وهو قول ما لا فائدة فيه من كلام وليس له نفع، وفي صفة أهل الحق والصدق يقول تعالى: ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ (الفرقان: من الآية ٧٢) أما قوله تعالى : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ (المائدة: من الآية ٨٩) ففسرته السيدة عائشة: (هي قول: لا والله، ولا بالله).

● **لو**: تأثمين بقولها، لأنها تفتح عمل الشيطان، لأنك تعترضين على مشيئة الله وقضائه بقولك "لو" لحديث: " **إياكم ولو؛**

---

(١) صحيح البخاري ج٢ ص ٧١. راجعي خولة بنت عاصم.

فإنها تفتح عمل الشيطان"[1]. وقيل: إن (لو) على قسمين مذموم، ومحمود، فلو جاءت في التحسر على ما مضى فهي دليل على ضعف الإيمان بالقضاء والقدر، وكان ذلك مذمومًا، أما إذا استعملت على أمر مستقبلي في الخير والتعليم كان محمودًا، مثل قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾ (سورة النساء من الآية: ٦٤). أما المذموم منها فقد ورد قوله تعالى في ذم المنافقين: ﴿ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ﴾ (آل عمران: من الآية ١٥٤). ولحديث "**فإن لو تفتح عمل الشيطان**"(مسلم).

• **لويزة حنون (جزائرية)**: وهي أول امرأة عربية ترأس حزبا سياسيا وهي مناضلة واعتقلت عدة مرات، دافعت عن حقوق المرأة والعمال، وقد أنشأت حزبا باسم العمال على مدى ١٥ عامًا، رشحت نفسها لرئاسة الجزائر في الانتخابات الأخيرة رافعة شعار (الخبز — السلم — الحرية) ويطلق عليها المرأة الحديدية (مجلة الشباب العدد ٣٢٤ يوليو ٢٠٠٤).

• **ليلى بنت أبي حثمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج القرشية العدوية**: امرأة عامر بن ربيعة،

---

(١) صحيح مسلم ج٤ ص ٢٠٥٢ رقم ٢٦٦٤/٣٤.

وأم ابنه عبد الله بن عامر، أسلمت وهاجرت الهجرتين، وروى ابنها قال: دعتني أمي يومًا ورسول الله ﷺ عندنا فقالت: تعال أعطك، فقال النبي ﷺ: " ما أردت أن تعطيه؟ " قالت: تمرًا، فقال لها: "أما إنك لو لم تعطه شيئًا كُتبت عليك كذبة"[1] (أبو داود في الأدب باب الكذب).

• **ليلى خالد** : مناضلة فلسطينية حيرت إسرائيل ، اشتهرت كواحدة من أبرز الوجوه الفدائية الخارجية، ومما ذكرته في مذكراتها أنها قامت بتغيير ملامح وجهها بعمليات تجميل وبعدها اقتحمت طائرة العال الإسرائيلية، وذكرت أيضا أنها انضمت إلى حركة القوميين العرب ثم اعتزلت العمل العسكري (مجلة كل الأسرة – مذكرات ليلى خالد / حلقات العدد ٧٣ مارس ١٩٩٦).

• **ليلى الغفارية**: كانت تخرج في مغازي الرسول ﷺ تداوى الجرحى، حدَّثت عن النبي ﷺ أنه قال لعائشة: " **هذا علي بن أبي طالب أول الناس إيمانًا**"[2].

• **ليلى العامرية**: صاحبة الشاعر قيس بن الملوح (مجنون ليلى) وهي ليلى العامرية بنت مهدى بن سعيد، شُغل بها حين رآها،

---

(١) سنن أبي داود ج٥ ص ٢٦٥ رقم ٤٩٩١.

(٢) الإصابة لابن حجر، وبذيله كتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر ج١٣ ص١٢١.

ولم يصرف بصره عنها، فلما نحر الناقة جعل يحز بالمدية في كفه وهو شاخص فيها، ولكن أباها زوَّجها من غيره حين شبب بها في شعره. (الدر المنثور).

(حرف الميم)

• **مارية القبطية**: أم إبراهيم عليه السلام، أمها رومية، أهداها المقوقس صاحب الإسكندرية لرسول الله ﷺ، ومعها أختها سيرين، وألف مثقال ذهبًا، وعشرين ثوبًا، وبغلة أرسلهم مع حاطب بن أبي بلتعة، وطئها الرسول بملك اليمين، وأنجبت إبراهيم، وقال الرسول ﷺ عنها: أعتقها ولدها، أسكنها الرسول ﷺ العالية، ودفنت بالبقيع، وصلى عليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه[1].

• **مُبَاحات الصوم**: تذوق الطعام إذا لم يبلع، وشم الطيب والبخور، والتسوك كلها لا تفطر[2]، كما يجوز للصائم التبرد بالماء.

• **مبتوتة**[3]: المبتوتة لا تخرج من بيتها ليلاً أو نهارًا؛ لأن نفقتها واجبة على زوجها، والمبتوتة هي التي طلقت طلاقًا رجعيًا لحديث رسول الله ﷺ : **"لا تبيت المبتوتة إلا في بيتها"**. والمبتوتة هي التي

---

(١) الإصابة في تميز الصحابة وبذيله كتاب الاستيعاب ج١٣ ص ١٢٧ ط. أولى.

(٢) ويرى بعضهم أنها تفطر

(٣) الطلقة الواحدة يقال تَبَتُّ وتَبِتُّ أى تقطع عصمة النكاح إذا انقضت العدَّة وطلقها ثلاثا بَتَّة أى قاطعةً. (لسان العرب ص٢٠٤ – ط. دار المعارف، والفقه على المذاهب الأربعة.

طلقت طلاقًا بائنًا أقل من ثلاث كقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴾ (سورة الطلاق الآية ١). وتوضح الآيات حكمة عدم خروج المطلقة من بيت الزوجية في فترة العدة أن يختبر الزوجان قدرتهما للعودة ونبذ الخلافات.

• **مبطلات الصوم**: العلاقة الزوجية، الحيض والنفاس، الأكل أو الشرب عمداً، الغيبة والنميمة تفسد الصوم. لحديث " **رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع، ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر**"[(١)].

• **متعة**: هي التعويض من مال أو كسوة أو متاع للزوجة في حالة الطلاق، شرعها المشرع للتخفيف من آثار الطلاق، وجبرًا لخاطر المرأة؛ لقوله تعالى: ﴿ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ ﴾ (البقـرة: مـن الآيـة ٢٣٦)، ولقـوله أيضًا: ﴿ وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ (السورة البقرة: الآية ٢٤١) أما المطلقة قبل الدخول فلها نصف المهر (تقدمت).

---

(١) سنن ابن ماجة ج١ ص ٣٩ رقم ١٦٩٠.

• **متعة**: (زواج) زواج المتعة زواج محرَّم، كما ورد، واتفق عليه العلماء وعليه إجماع جمهورهم.

• **محاسبة النفس**: على الزلات، تزيدك خشية للرب، ورقة في القلب، ومعاملة حسنة مع الآخرين.

• **محافظة على الصلوات**: تكون في الحرص على تأديتها في أول وقتها، لأن في أول الوقت رضوان الله، وفي أوسطه رحمة الله، وفي آخره مغفرته جل علاه.

• **محرَّمات**: أن تصف المرأة صديقتها لزوجها، أو تفشي أسرار العلاقة الخاصة بينها وبين زوجها؛ لحديث: " **إنما مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانه في السكة فقضى منها حاجته والناس ينظرون إليه**"(1).

• **محرمات زواج**: المحرمات تحريمًا مؤبدًا: محرمات بالنسب وهن سبع:

١- **الأمهات**: أمهاته وأمهات آبائه وأجداده من جهة الرجال والنساء وإن علون.

٢- **البنات**: كل من انتسب إلى الرجل كبناته وبنات بناته وأبنائهن وإن نزلن.

٣- **الأخوات**: من كل جهة.

---

(١) سنن أبي داود ج٢ ص ٥٦٢ رقم ٢٠٧٦.

٤- **العمات**: وهن أخوات آبائه وإن علون: عمة أبيه وعمة أمه أيضًا.

٥- **الخالات**: وهن أخوات أمهاته وأمهات آبائه.

٦، ٧- **بنات الأخ وبنات الأخت من كل جهة وإن نزلت درجتهن.**

أما بنات عمه، وبنات خاله، وبنات عمته أو بنات خالته فيجوز الزواج منهن.

● **محرمات المصاهرة**: زوجة الأب، وأم زوجته، وبنت زوجته التي دخل بها، وزجة الابن.

● **محرمات بالرضاع**: ١- المرضعة وأمها (لأنهما أمهاته).

٢- بنات المرضعة سواء من ولدن قبله أو بعده.

٣- أخت المرضعة لأنها خالته.

٤- بنت بنت المرضعة (لأنها بنت أخته).

٥- أم زوج المرضعة الذي جاء لبنها بسبب الحمل منه لأنها جدته.

٦- أخت زوج المرضعة (لأنها عمته).

٧- بنت ابن المرضعة (لأنها بنت أخيه).

٨- بنت زوج المرضعة ولو من امرأة أخرى (لأنها أخت الرضيع من الأب).

٩- أخوات زوج المرضعة (لأهن عماته).

١٠- زوجة الرضيع تحرم على زوج المرضع (لأها زوجة أبيه) ومما يدل على ذلك أن النبي ﷺ "أمر عائشة أن تأذن لأفلح أخي أبي القيس وهو عمها من الرضاعة بالدخول عليها" البخاري (٥١٠٣) ومسلم (١٤٤٥). مع مراعاة أن هذا التحريم خاص بالرضيع ولا يتعد أحد من أقاربه فليست أخيه من الرضاعة أختًا لأخيه، (فتح الباري ٩/١٤١) انظرى شروط تحريم).

● **محرمات مؤقتًا**: الجميع بين الأختين؛ لا يجوز الجمع بين الأختين أما إذا ماتت زوجته أو طلقها جاز زواجه من أختها الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها لحديث: **"لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها"** البخارى (٥١٠٩) ومسلم (١٤٠٨).

● **محظورات**: ومن المحظورات المعاصي والمخاصمة والجدال والصيد (اصطياد وذبح حيوان أو الأكل منه). والمخاصمة والجدال والصيد محظورت حج.

● **محظورات الصلاة**: الالتفات في الصلاة منهيّ عنه؛ لأن الرسول ﷺ حين سُئل عن ذلك قال:" **هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد**"[1] وكذلك الحال بالنسبة لرفع البصر إلى السماء منهي عنه، لحديث الرسول ﷺ: " **ما بال**

---

(١) صحيح البخاري ج١ ص ١٩١، ج٤ ص ١٥٢.

أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم، فاشتد في قوله ذلك حتى قال: **لينتهين أو لتخطف أبصارهم**"[1].

• **محلِّل**: زواج المحلل، وهو الزواج الذي يقصد به تحليل المطلقة ثلاثًا لزوجها الأول، اختلفت فيه أقوال العلماء، رأى الشافعي وأبو حنيفة: أنه نكاح صحيح، ورأى غيرهما أنه نكاح مفسوخ، ومنهم من رأى أنه نكاح فاسد، فمن رأى أنه صحيح استند إلى الحديث: "**حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك**"[2] وأما من قال بفساده فلحديث: "**لعن الله المحلل والمحلل له**"[3]. وقيل إنه إذا استوفى شروطه صح، على ألا يُشترط فيه التحليل، وأن يُطلقها برغبته دون ضغط.

• **مداراة**: والمداراة: هي المجاملة والملاينة للزوجة وعدم محاسبتها على توافه الأمور، وينبغي التغافل عن هذه التفاهات، روى أن رجلاً قال لأحمد بن حنبل: إن العافية عشرة أجزاء، تسعة منها في التغافل، فقال الإمام أحمد بن حنبل: العافية عشرة أجزاء كلها في التغافل. (مسند أحمد - كشف القناع ج ٥ ص٥١٨). والأمر ينطبق على الزوج أيضاً فينبغي لك حتى تتجنبي

---

(١) صحيح البخاري ج١ ص ١٩١.

(٢) سبق تخريجه في قصة طليحة.

(٣) صحيح البخاري ج٣ ص٢٢٠ ج٧ ص ٥٥، ٧٣، ج٨ ص٢٨.

العواصـــف التي قـــد تقتلع أمن الأســـرة، عليك بالتغافل عن التفاهات.

● **مذي**: هو ماء رقيق لزج يخرج عند ثوران الشهوة يجب الوضوء منه وغسل موضع خروجه وموضع إصابته الجسد أو الثوب.

● **مراهقة (من سن ١٠ – ١٨)**: مرحلة النمو التي ينتقل فيها الطفل من الطفولة إلى الشباب وفيها يحدث العديد من المتغيرات الفسيولوجية (الجسمانية) والنفسية، والتي تحدث للبنت الصغيرة فتؤهلها لدخول عالم الأنوثة، تظهر فيها مشاكل خاصة للمراهقين والمراهقات قد تتسم بالعدوانية، أو الانطواء أو التقليد لأنماط من المجتمع، أو رفيقات السوء، والرعاية الحانية الحاسمة الواعية، خير معين على اجتياز هذه المرحلة بسلام.

● **مريم بنت عمران**: العذراء البتول، أم المسيح عيسى بن مريم عليه السلام، سيدة نساء العالمين، يمتد نسبها إلى سليمان بن داود عليهما السلام، وأمها هي حنا بنت فاقودُ، وخالتها أليصابات روج نبي الله زكريا، كفلها زوج خالتها، وبنى لها محرابًا، في بيت المقدس عاشت فيه متبتلة عابدة لله تعالى بعدما وهبتها أمها لعبادة الله، اصطفاها المولى ﷻ بأمومة السيد المسيح عيسى عليه السلام. (القرطبي وابن كثير).

• مريم المغالية: امرأة ثابت بن قيس بن شماس، رُوى أنها اختلعت من زوجها على عهد عثمان بن عفان ﷺ، فأمرها أن تبرئ رحمها بحيضة واحدة (أسد الغابة).

• مُزدلفة: هى المشعر الحرام - سُنة الحج فيها أن يبيت الناس بها ويجمعون بين صلاة المغرب والعشاء في أول وقت العشاء، ويُغلسوا بالصبح فيها، وأن النبي ﷺ وقف بالمزدلفة بعدما صلى الفجر، ثم دفع منها قبل طلوع الشمس إلى منى، وفي يوم النحر رمى جمرة العقبة، بعد طلوع الشمس.

• مسجد: مسجد رسول الله ﷺ، هو ثاني المساجد التي قال عنها النبي ﷺ: **"لا تُشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى"**[1]. وخُص مسجد رسول الله بالروضة الشريفة التي قال عنها **"ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة"**[2] (متفق عليه). وحديث: **"من صلى في مسجدي أربعين صلاة لا تفوته صلاة، كتبت له براءة من النار وبراءة من العذاب وبراءة من النفاق"**[3] (رواه أحمد). وعند دخول المسجد يقال: "بسم

---

(١) صحيح مسلم ج٢ ص ١٠١٤ رقم ١٣٩٧/٥١١ بلفظ (مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى).
(٢) صحيح البخاري ج٣ ص٢٩.
(٣) مسند الإمام أحمد ج٣ ص١٥٥.

الله، والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك".

● **مسيار**: "زواج المسيار" هو الزواج الذي لا يلتزم فيه الزوج بالإنفاق على الزوجة ولا بالإقامة معها في بيت الزوجية، فإذا تحدد بفترة زمنية معينة، فهو باطل وللزوجة الحق في المطالبة بالنفقة، والمطالبة القضائية بالطلاق[1]. وهذا الزواج يفتقر إلى أهم ما في الزواج الشرعي الرسمي: السكن والمودة والرحمة.

● **مُسَيْكة**: جارية عبد الله بن أبيّ بن سلول، نزل فيها وفي أميمة قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ ﴾ (النور: من الآية ٣٣). عن جابر أن جارية لعبد الله يقال لها مُسيكة، فأكرهها على البغاء، فأتت النبي ﷺ فشكت إليه ذلك فأنزل الله تعالى. ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ (سورة النور: من الآية ٣٣).

● **مشيئة الله**: هي حفظ النعمة ورعايتها، فلابد من تقديم مشيئة الله تعالى عند كل عمل تعملينه، وأيضًا عندما يروق لك شيء ما لدى الغير أو لديك تقولين (ما شاء الله لا قوة إلا بالله) فهي تدفع الحسد.

---

(١) عطيه صقر ـ فتاوى النساء.

• **مشاركة إنصات:** الاستماع إلى الناس فن، حاولي إجادته، ليفتح لك زوجك أبواب عقله وقلبه، ومن حسن الإنصات عدم مقاطعة المتكلم أو السخرية من طريقته أو إظهار خفة دمك بقفشة ليست في محلها، واعلمي أن القدرة على مشاركة الآخرين همومهم أو أحلامهم دليل نضج وطيبة وحنان ورقيّ وإنسانية.

• **مشاركة إنفاق:** مشاركة الزوجة زوجها في أعباء الحياة الزوجية مرغوبة ومطلوبة، فالسيدة خديجة بنت خويلد واست الرسول بأموالها حين حرمه الناس، والزوجة يجوز أن تعطي زوجها المستحق من زكاة أموالها ولها أجران: أجر القرابة وأجر الصدقة، ولها أيضا أن تهبه من مالها، كما أن مشاركة الزوجة زوجها في تحمل أعباء الحياة من التعاون على البر والتقوى، والزوجة العاملة عليها أن تسهم بجزء من راتبها في نفقة البيت لأنها اقتطعت جزءا من حق زوجها في الاحتباس من أجله (د. مصباح حاد – أستاذ الشريعة الإسلامية، وكيل كلية الشريعة واللغة بالأزهر).

• **مطيعة:** مطيعـة بنـت النعـمان الأنصارية، وكان اسمها عاصية، فسماها رسول الله ﷺ مطيعة، أسلمت وبايعت.

• **معاذة**: زوج الأعشى المازنية، وهي التي نشزت على روجها الأعمش خرج يجلب لها الطعام، فهربت ناشزًا.

• **معاذة الأنصارية**: أخت المنذر بن عمرو، وهي أم مسلمة ابن مَخلد، بايعت وقيل إن اسمها مندوس (راجعي مندوس)[1].

• **معاذة بنت عبد الله بن جبر بن الخزرج**: جارية عبد الله ابن أبيّ بن سلول، وكان عنده أسير، فكان عبد الله يضرب معاذة لتمكّنه من نفسها رجاء أن تحمل منه فيأخذه فداء وذلك قوله تعالى ﴿ لِّتَبْتَغُواْ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ (سورة النور: من الآية ٣٣). وكانت معاذة مسلمة فاضلة، فأنزل الله تعالى هذه الآيات ثم أُعتقت معاذة، وبايعت النبي بيعة النساء، وتزوجها سهل بن قرظة، فولدت له عبدَ الله، وأم سعيد، ثم تزوجها الحمير بن عدي القاري، فولدت له توأميها : الحارث، وعديًّا، ثم فارقها، فتزوجها عامر بن عديّ بن خطمة، فولدت له أم حبيبة بنت عامر.

• **معاذة الغفارية**: كانت تخرج في غزوات النبي تداوى الجرحى

• **معاشـــرة بالمعـــروف**: هـــي الصحبة الجميلة بين الزوج والزوجة، ومنع الأذى من كليهما للآخر، ومن حسن العشرة

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ج٨ ص ٢٧ ط الشعب.

الإحسان، والصفح ومداراة الزوجة زوجها في غضبه، ومداراة الزوج زوجته في عصبيتها، والمعاشرة بالمعروف أمر بها المولى عز وجل الرجال حتى لا ينهدم كيان الأسرة ويشرد الأبناء حتى في حالة كراهية الزوج زوجته يقول تعالى: ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ (سورة النساء الآية: ١٩).

• **مفطرات الصوم:** الأعذار الشرعية للمرأة (الحيض والنفاس، العلاقة الزوجية - إخراج الدم بالحجامة لحديث: **"أفطر الحاجم والمحجوم"**[1] الأكل والشرب، وحقن الدم للصائمة، أما الأكل والشراب في حالة النسيان فلا يُفسد لك صيام؛ لحديث: **" من نسي وهو صائم وأكل أو شرب فليتمَّ صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه"**[2] متفق عليه (راجعي: مبطلات الصوم).

• **مفيدة عبد الرحمن (١٩١٤ - ٢٠٠٢):** محامية اختارتها هدى شعراوي لعضوية الاتحاد النسائي ١٩٣٥، وهي أول سيدة تصبح عضوًا في مجلس إدارة بنك، وعضوًا في الاتحاد الاشتراكي ١٩٥٨، وعضو في مجلس الشعب بعد ذلك،

---

(١) سنن أبي داود ج٢ ص٧٧ رقم ٢٣٦٧.
(٢) مسند الإمام أحمد ج٢ ص٤٢٥، صحيح مسلم ج٢ ص٨٠٩ رقم ١١٥٥/١٧١.

دافعت عن حقوق المرأة المصرية، وطالبت بتعديل قانون الوقف حتى لا يحرم الأب بناته من الميراث، وطالبت أن تتولى المرأة القضاء، وطالبت مفيدة عبد الرحمن بتعديل قانون الأحوال الشخصية "بيت الطاعة والحضانة، واشتركت سنة ١٩٦٧ في تعديل قوانين الأحوال الشخصية".

• **مقصورات في الخيام**: أي ممنوعات من التبرج والتدلل لغير أزواجهن، بل قصرن على أزواجهن يقول تعالى: ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴾ (سورة الرحمن الآية ٧٢).

• **ملك حفني ناصف**: ملك هي باحثة البادية (١٨٨٦ – ١٩١٨) وهي شاعرة، وهي ابنة اللغوى المحقق حفني بك ناصف، والذي شغل العديد من المناصب في وزارة المعارف والقضاء)، عملت في التدريس وهي في السادسة عشر من عمرها، ثم حصلت على شهادة الدبلوم سنة ١٩٠٣، وتزوجها عبد الستار بك الباسل – وجيه قبيلة الرماح بالفيوم – دافعت عن المرأة وتبنت قضايا المرأة، وطالبت بحقوق المرأة (مثل تقرير مصيرها، وكان تركيزها على أهمية تعليم المرأة)، اختار لها أحمد لطفي السيد (أستاذ الأجيال) عنوانًا للعمود الأسبوعي في مجلة الجريدة (نسائيات).

• **ملك اليمين**: هن السراري .

• **مليكة بنت عويمر:** الهُذلية: هي إحدى المرأتين اللتين ضربت إحداهما بطن الأخرى فألقت جنينها - كانتا ضرتين[1].

• **منّانة**[2]: هي المرأة الكثيرة المن، الفخورة على مَنْ أعطت حتى تفسد عطاءها. والمنون: التي تُزوجت لمالها فهي تمن على زوجها ، ويقال: هي التي تُذكرك بما قدمت من خير أو معروف.

• **مندوس بنت عبادة:** أخت سعد بن عبادة، أسلمت وبايعت.

• **مندوس بنت عمرو بن خنيس بن لوذان بن عبد ود الأنصارية:** أخت المنذر بن عمرو، وهي أم مسلمة بن مخلد (أسد الغابة). تقدمت في معاذة.

• **منفوسة بنت زيد بن أبي الغوار** ﷺ مات ولدها فوضعت رأسه في حجرها وقالت تقدُّمك أمامي خير من تأخرك بعدي، وصبري عليك أوْلى من جزعي عليك، ولكن كان فراقك حسرة فإن في توقع أجرك خيرًا. (أعلام النساء).

• **مَهْر:** هو الصَّداق، وهو واجب على الزوج، وحق خالص للمرأة، و لم يُجز الإسلام لوليها أن يأخذ منه شيئا، وقد حث

---

(١) أسد الغابة - أعلام النساء.

(٢) المعجم الوسيط

الرسول ﷺ على عدم المغالاة في المهر، فقال: (أعظم النكاح بركةً أيسره مئونة)[1]. (الإمام أحمد).

● مودة: المودة هي أعلى درجات الحب، وهي العطاء غير المحدود، وهي ما تبنى البيوت، وتقام عليه لقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ (انظرى رحمة).

● ميّاسة : المياسة من النساء المختالة، وميسون التي تميس في مشيتها، وتسمى ليلة الرابع عشر ميسان والمرأة مياسة إذا كانت تتبختر في مشيتها .

● الميثاق الغليظ: هو العهد الشديد المؤكد، وهو عقد النكاح الذي ربط بين الرجل والمرأة برابطة الزواج المقدسة يقول تعالى: ﴿ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴾ (النساء: من الآية ٢١).

● الميراث: هو النصيب في تركة المتوفى، وقد كرم القرآن الكريم المرأة فجعل لها حق من الإرث، فللأنثى نصف نصيب الذكر ويقول الله تعالى: ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ (سورة النساء: ١١).

● ميزانية البيت: وهي تنظيم الإنفاق، ووضع برنامج لأوجه الصرف: أولاً: تسجيل أوجه الإنفاق كلها في نوتة صغيرة، ثم

---

(١) مسند الإمام أحمد ج٦ ص١٤٥.

تقسيم الاحتياجات الضرورية، والتي من الممكن تخفيض استهلاكها، شراء الطلبات من بعض الشركات التي تبيع بأسعار الجملة، ولكن لا تشتري كميات كبيرة، لست في حاجة إليها؛ لأن هذا يُعد سفهًا وإتلافًا للمال، وتدميرًا للميزانية، لا تحاولي الاستدانة، وإذا أمكنك ادخار شيء ولو جنيه أو أكثر في صندوق خاص، فيكون للطوارئ.

• ميمونة بنت أبي عبيد: وقيل: بنت أبي عبسة مولاة رسول الله ﷺ روت: أن امرأة جاءت النبيَّ عليه الصلاة والسلام وقالت: يا عائشة، أغيثيني بدعوة من رسول الله تُسكنيني بها، فقالت لها رضي الله عنها: ضعي يدك اليمنى على فؤادك فامسحيه، وقولي: "بسم الله، اللهم داوني بدوائك، واشفني بشفائك، واغنني بفضلك عمن سواك"[1] (أسد الغابة: ٢ /٧٣).

• ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية: (أم المؤمنين) رضى الله عنها زوج النبيﷺ، وكان اسمها برة فسماها ﷺ ميمونة، وهى خالة خالد بن الوليد، وهبت نفسها للنبيﷺ، فنزل قوله تعالى: ﴿وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ (سورة الأحزاب: من الآية٥٠). وهى آخر زوجات النبي ﷺ، لم يتزوج بعدها،

(١) أسد الغابة.

والسيدة ميمونـــة هـــي أخت أم الفضل زوجة العباس، وأسماء بنت عميس، ولبابة الصغرى وغيرهن (راجعي: أم الفضل وأسماء).

• ميمونة بنت سعد: خادم الرسول ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: "مَثَلُ الرافلة في الزينة، في غير أهلها كَمَثَلِ ظلمة يوم القيامة لا نور لها"[1].

• ميمونة بنت صبيح أم أبي هريرة (تقدمت أم أبي هريرة).

• ميمونة مولاة الرسول: روت أنها قالت: أفتانا رسول الله ﷺ عن البيت المقدس، فقال: " أرض المحشَر والمنشَر، ائتوه فصلوا فإن الصلاة فيه كألف صلاة". قالت: أرأيت يا رسول الله من لم يُطق أن يأتيه؟ قال: "من لم يطق ذلك فليهب إليه زيتًا يُسرَج فيه، فمَن أهدى إليه كمن صلَّى فيه"[2] (رواه : احمد) .

---

(١) سنن الترمذي ج٢ ص٣١٦- ٣١٧ رقم ١١٧٧.

(٢) مسند الإمام أحمد ج٦ ص٤٦٣ بلفظ "عن زياد بن سودة عن أخيه أن ميمونة مولاة النبي ﷺ قالت: يا نبي الله أفتنا في بيت المقدس فقال النبي ﷺ : أرض المنشر والمحشر ائتوه فصلوا فيه فإن الصلاة فيه كألف صلاة فيما سواه.. قالت: أرأيت من لم يطق أن يتحمل إليه أو يأتيه؟ قال: فليهد إليه زيتا يسرج فيه،فإن من أهدى له كان كمن صلى فيه".

(حرف النون)

• **نباتات طبية**: حذرت دراسة علمية عن المركز القومي للبحوث أن الاستخدام العشوائي لبعض النباتات الطبية وخطورة تأثيرها على الخلايا الجنسية مما يسبب أمراضاً وراثية تظهر في صورة تشوهات بالأجنة.

• **نبوية موسى محمد ١٨٨٦ - ١٩٥١** : مناضلة، كان والدها ضابطًا في الجيش ولكنه توفى قبل مولد ابنته، هي أول مصرية تعمل معلمة للغة العربية وأول ناظرة مصرية، جعلت "تعليم البنات" قضيتها الكبرى؛ فهى ترى أن التعليم عمل وطني بمثابة السلاح في أيدى المجاهدين، صدر لها ديوان ١٩٣٨ ونشرت الأهرام مقالاتها. أنشأت مدرسة ترقية الفتاة بالإسكندرية وهذه المدرسة تابعة لجمعية ترقية الفتاة.

• **نجاح العطار (سورية)**: من مواليد ١٩٣٣، أول سيدة عربية تصل إلى منصب "نائبة رئيس الجمهورية. أدت اليمين القانونية أمام بشار الأسد كنائبة لرئيس الجمهورية في ٢٣ مارس ٢٠٠٦ وهي حاصلة على الدكتوراة مع مرتبة الشرف. عملت في وزارة الثقافة، ثم مديرة للتأليف والترجمة ثم وزارة

الثقافة (أغسطس ١٩٧٦ – ٢٠٠٠)، وهي عضو في المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب العرب، وعضو في جمعية النقد الأدبي، ولها مؤلفات عديدة، ومن مؤلفاتها: أدب الحرب، دراسة مشتركة، أسئلة الحياة وغيرها... حصلت على العديد من الأوسمة، من فرنسا ٨٣ ومن اليابان ٢٠٠٢، ومن شيلي ٢٠٠٤.

• **نحر الهَدْي**: من شعائر الحج (انظري الهدى) والهدى هو ما أُهدي إلى مكة من النعم.

• **نحْلة**: هـــو المهر، يقول تعالى: ﴿ وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَـٰتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾ (النساء الآية: ٤) وقد أوجب الله المهر على الرجل ليكون دليل صدقه وقدرته على رعاية المرأة والإنفاق عليها.

• **نَذْر**: هو القربة المشروعة التي يفرضها الإنسان على نفسه من صيام، صلاة، أو حج، أو صدقة، ويجب الوفاء به ـــ لقوله تعالى: ﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ ﴾ (الإنسان: من الآية ٧). واختلف العلماء فيمن نذر معصية، فقال مالك والشافعي وجمهور العلماء، ليس يلزمه في ذلك شيء، وقال أبو حنيفة وغيـــره: بل هو لازم له كفارة يمين، لا فعل المعصية لحديث: " **لا نذر في معصية الله، وكفارته كفارة يمين**"[1].

(١) سنن النسائي ج٧ ص٢٩.

(حرف النون)

• **نباتات طبية:** حذرت دراسة علمية عن المركز القومي للبحوث أن الاستخدام العشوائي لبعض النباتات الطبية وخطورة تأثيرها على الخلايا الجنسية مما يسبب أمراضاً وراثية تظهر في صورة تشوهات بالأجنة.

• **نبوية موسى محمد ١٨٨٦ – ١٩٥١** : مناضلة، كان والدها ضابطاً في الجيش ولكنه توفي قبل مولد ابنته، هي أول مصرية تعمل معلمة للغة العربية وأول ناظرة مصرية، جعلت "تعليم البنات" قضيتها الكبرى؛ فهي ترى أن التعليم عمل وطني بمثابة السلاح في أيدي المجاهدين، صدر لها ديوان ١٩٣٨ ونشرت الأهرام مقالاتها. أنشأت مدرسة ترقية الفتاة بالإسكندرية وهذه المدرسة تابعة لجمعية ترقية الفتاة.

• **نجاح العطار (سورية):** من مواليد ١٩٣٣، أول سيدة عربية تصل إلى منصب "نائبة رئيس الجمهورية. أدت اليمين القانونية أمام بشار الأسد كنائبة لرئيس الجمهورية في ٢٣ مارس ٢٠٠٦ وهي حاصلة على الدكتوراة مع مرتبة الشرف. عملت في وزارة الثقافة، ثم مديرة للتأليف والترجمة ثم وزارة

الثقافة (أغسطس ١٩٧٦ – ٢٠٠٠)، وهي عضو في المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب العرب، وعضو في جمعية النقد الأدبي، ولها مؤلفات عديدة، ومن مؤلفاتها: أدب الحربّ، دراسة مشتركة، أسئلة الحياة وغيرها... حصلت على العديد من الأوسمة، من فرنسا ٨٣ ومن اليابان ٢٠٠٢، ومن شيلي ٢٠٠٤.

• نحر الهَدْي: من شعائر الحج (انظري الهدى) والهدى هو ما أُهدي إلى مكة من النعم.

• نحْلة: هـــو المهر، يقول تعالى: ﴿ وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾ (النساء الآية: ٤) وقد أوجب الله المهر على الرجل ليكون دليل صدقه وقدرته على رعاية المرأة والإنفاق عليها.

• نَذْر: هو القربة المشروعة التي يفرضها الإنسان على نفسه من صيام، صلاة، أو حج، أو صدقة، ويجب الوفاء به ـــ لقوله تعالى: ﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ ﴾ (الإنسان: من الآية ٧). واختلف العلماء فيمن نذر معصية، فقال مالك والشافعي وجمهور العلماء، ليس يلزمه في ذلك شيء، وقال أبو حنيفة وغيـــره : بل هو لازم له كفارة يمين، لا فعل المعصية لحديث: " **لا نذر في معصية الله، وكفارته كفارة يمين**"[١].

(١) سنن النسائي ج٧ ص٢٩.

ولحديث رسول الله ﷺ: "من نذر نذرًا لم يُطقه فكفارته كفارة يمين"[1].

• **نزيف**: النـــزيف يؤدي إلى فقد كمية من الدم الذي يغذي الأنسجة وللنـــزيف أسباب كثيرة، تستدعي زيارة الطبيب لتحديد السبب؛ وعلاجه، لأن من آثاره الجانبية: اضطرابات في الدورة الدموية. والشحوب، وبرودة الجسم — خفقان القلب، الإحساس بالوهن — وقد يؤدي إلى الإغماء.

• **النساء**: سورة مدنية وآياتها مائة وستة وسبعون، وسُميت بهذا الاسم لكثرة ما ورد فيها من الأحكام الشرعية التي تتعلق بالنساء، وتسمى سورة النساء سورة النساء الكبرى — في مقابلة سورة الطلاق والتي تسمى أيضا سورة النساء الصغرى.

• **النسب**: هو القرابة ويختص بالقرابة من جهة الآباء بقول الرسول ﷺ : **"أيما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله جنته"**[2].

• **نسيبة بنت كعب الأنصارية** (أم عمارة) شهدت بيعة العقبة، وكان عدد الرجال من بني الخزرج اثنين وستين رجلاً وامرأتين، منهم تسعة نقباء من بني مازن، أما المرأتان فهما

(١) رواه ابن حبان في كتاب الإحسان بترتيب صحيح بن حبان، جـ٦/١٦٣ .
(٢) أبو داود وابن ماجه.

نسيبة وأختها[1]. وفي سيرة ابن هشام ذكر: "في حرب اليمامة قتل مسيلمة الكذاب ابن نسيبة بنت كعب فباشرت الحرب بنفسها حتى رجعت وبها اثنا عشر جرحا"[2]. (انظرى أم عمارة).

● **نشاط:** نشاط الأطفال الزائد وكثرة الحركة يسببان كثير من الازعاج للوالدين ولغيرهما من المحيطين بالطفل، وأسباب النشاط الزائد والألعاب العدوانية، اضطراب في المواد الكيميائية التي تحمل الرسائل إلى المخ، ولها علاج مع مراعاة إحاطة الطفل بالحب والحنان، ومنحه مكافأة حين يُحسن تصرفه في كل مرة. (د. حسين مهدي – الأهرام).

● **نشوز:** معناه ارتفعت المرأة بنفسها عن زوجها وخرجت عن طاعته، ومنعته الاستمتاع بها فهو خروج عن طاعة الله (تركت حقوق الله تعالى و تتثاقل عنه إذا دعاها ولا تأتيه إلا بتكره ودمدمة (أى غضب وضجر وتلفظ بما يُسيء إليه) والنشوز هو استكبار واستعصاء ونفور يتمكن من الزوجة – أو الزوج فينتج عنه جفوة وإعراض، ويطلَق على المرأة أكثر؛ لأن نشوزها يجعلها صعبة المراس متمردة تنكر حقوق زوجها. وقد شُرع علاج نشوز المرأة في القرآن "تقدَّم"، أما نشوز

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ج٨ ص٣٠١ ط الشعب.
(٢) سيرة ابن هشام ص٤١٤ .

الرجل فشرع المولى تدخل حَكَم من أهل الزوج وحَكَم من أهل الزوجة للإصلاح بينهما حفاظًا على الرابطة الزوجية، يقول تعالى: ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ ﴾ (سورة النساء: من الآية ١٢٨). أما نشوز الرجل فهو تعديه بالضرب على زوجته أو بالهجر أو بالشتم بلا سبب أو ذنب، والناشز من النساء لا نفقة لها إلا الحامل.

• **نصيف:** النصيف هو الخمار، وقد نصفت المرأة رأسها بالخمار، وانتصفت الجارية، وتنصفت أي اختمــرت، والنصيف: ثوب تتجلل به المرأة فوق ثيابها كلها، سُمِّي نصيفا لأنه نصف بين الناس وبينها فحجز أبصارهم عنها وهو الأصح لقول النابغة (سقطَ النصيف ولم تُرِدْ إسقاطَهُ) أي تناولته باليد (المصدر: لسان العرب).

• **نفاس:** فترة النفاس هي مدة خروج الدم الذي يعقب الولادة، وأقصاه ستون يومًا، ويحرم فيه على المرأة الصيام والصلاة والعلاقة الزوجية، وقال الجمهور: إذا تجاوز الدم الأربعين فهو استحاضة، وإذا رأت النساء الطهر قبل الأربعين فإنها تصلي وتصوم وتمارس حياتها العادية. "وهو رأى صالح

العثيمين"، أما الشافعية فيقولون: إذا تجاوزت المدة أربعين يومًا تتربص المرأة ستين يومًا كما سبق.

● **نفاق:** هو إظهار عكس ما ينطوي عليه القلب، وهو مرض في القلوب، وعاقبته الخلود في النار، ومن علامات النفاق الكذب وخلف الوعد والخيانة والرياء والحلف الكذب وسميت المختلعة من زوجها منافقة (راجعي الخلع).

● **نفيس بنت سالم:** عابدة من مكة، كانت تناجي المولى عز وجل فتقول: يا سيد الأنام رحلت بي الشقة، وهذا مقام العائذ بعفوك من سخطك، وبرحمتك من غضبك، يا حبيب الأوابين، أقرَّ عيني برضاك.

● **نفيسة بنت أمية بن عبيدة بن همام بن الحارث:** هي التي سعت لزواج محمد ﷺ بالسيدة خديجة، وقد أسلمت وروت أحاديث[1].

● **نفيسة: السيدة نفيسة بنت السيد حسن الأنور بن السيد زيد الأبلج ابن حسن السبط ابن علي بن أبي طالب** رضي الله عنه ، أمها أم ولد، ولُدت السيدة نفيسة بمكة، ونشأت بالمدينة، تزوجها إسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين رضي الله عنه ويُكنى زوجها بإسحاق المؤتمن فأولدها القاسم وأم كلثوم، حجت ثلاثين حجة، أكثرها

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ج٨ ص١٧٨.

ماشية وكانت كثيرة البكاء، صوّامة لا تأكل إلا في كل ثلاث ليال أكلة واحدة، عاشت بمصر وأحبها أهل مصر، وكانوا يتبركون بها، ومن كراماتها ذكر أنه في سنة ٧٤٣هـ مرض رابع سلاطين آل قلاوون واحتار في علاجه الأطباء فذهبت به أمه إلى مشهد السيدة نفيسة رضي الله عنها بقلب مؤمن ودعوات مباركة ونذر للفقراء فشفي بإذن الله.. فأمر بتزيين القاهرة كلها وتوزيع الصدقات على الفقراء وأهدت والدته المشهد النفيسي قنديلا من الذهب الخالص زنته رطلان وسبع أوقيات ونصف، هذا وقد شرفت السيدة نفيسة مصر بدعائها: **"أدعو الله دائما أن يجعل مصر بعد الأماكن المقدسة محفوظة برعايته يشع منها نور الإسلام والهداية على جميع الأرض وأسأله تعالى أن يستجيب إنه سميع مجيب"** ومن أقوالها: "الجهاد في طلب الرزق عبادة"، والسيدة نفيسة تسمى نفيسة الدارين ونفيس الطاهرة، ونفيسة العابدة، ونفيسة المصريين، حفرت قبرها بيدها، في مسجدها الشهير بمصر والذي به مشهدها اليوم[1].

● **نقاب:** اختلف العلماء في النقاب وانقسموا فريقين، كل فريق له أسانيده وحججه، وقد رأت لجنة الفتوى التابعة

---

(١) نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار.

لمشيخة الأزهر تمشيًا مع القاعدتين الإسلاميتين العظيمتين: يسر الدين وسماحته، وسد ذرائع الفساد - ترجيح الرأي القائل بأن وجه المرأة وكفيها ليسا من العورة، فلا جناح عليها أن تكشف شيئًا منهما أمام الرجال الأجانب دفعًا للحرج والمشقة في معاملاتها العامة والخاصة، وأنه إذا خيفت الفتنة يجب عليها ستر جميع بدنها سدًا لذريعة الفساد، واللجنة تقرر أن كشف الوجه واليدين المزينين بالأصباغ المعروفة نوع من التبرج الذي يمقته الشرع ويشدد النكير عليه، وأن الكشف المباح إنما هو للوجه واليدين على الطبيعة التي خلقها الله عليها، خالية من الأصباغ والألوان، وهي تناشد المسلمين حرصًا على سعادتهم أن يأخذوا بهذا الأدب الإسلامي الكريم على نسائهم وفتياتهم ويشعروهن بأن مخالفة هذا الأدب توجب غضب الله وسخطه، فضلاً عن أنها تهدد كيان الأسرة الخلقي. (المجلد الثاني عشر من مجلة الأزهر ص ١٢٠).

● نفقة: نفقة الزوجة تجب على الزوج، وهي: الطعام، والكسوة، والسكنى، وهي من آثار عقد الزواج الصحيح.

● نقوط: هو من المجاملات التي تعارف عليها الناس، ورأى الشافعي أنه من باب الإعارة، أي يجب أن يرجع إلى صاحبه، سواء كان مأكولاً أو غير ذلك من الهبة أو الهدايا.

● **نكد**: النكد الزوجي: شجار بالليل وعراك بالنهار، أسبابه: إذاعة الأسرار الخاصة بالزوجين حتى ولو لأقرب الأقرباء (كالأم أو الأخت)، التزين والتجمل لغير الزوج، العبوس والتجهم في وجه الزوج – كثرة الشكوى، عدم الرضا عن المعيشة والتطلع للغير، رفع الصوت عند الحديث – والعلاج اجتناب ما سبق ذكره ومحاولة الالتقاء في منتصف الطريق وإهمال المشاكل.

● **نَمْصُ**: هو إزالة الشعر الذي ينبت على الوجه، وإزالة وترقيق الحواجب (التزجيج)، لحديث: " **لعن الله الواشمات والمستوشمات والنامصات والمتنمصات والمتفلجات للحسن**"[1]، ولحديث المرأة لعائشة: "المرأة تحف جبينها لزوجها" فقالت: "أميطي عنك الأذى ما استطعت" (فتح الباري: اللباس).

● **نُمرةُ**: تقصدها الخارجة من منى بطريق جنب فتقيم بها إلى الزوال ثم تغتسل وتأتي المسجد مصلى رسول الله ﷺ ، فتصلي الظهر والعصر قصرًا وجمع تقديم، ثم الذهاب إلى عرفات للوقوف به.

● **نميمة**: هي نقل الكلام بقصد الإضرار وهي منهي عنها لقوله تعالى: ﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ۝ هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ ﴾ (القلم: الآيتان ١٠، ١١).

---

(١) صحيح مسلم ج٣ ص١٦٧٨ رقم ١٢٠/٢١٢٥.

• **النوار بنت مالك بن صرمة:** من بني عدي بن النجار، وهي أم زيد بن ثابت الأنصاري الفقيه - كاتب رسول الله ﷺ، وهي من المبايعات[1].

• **نوافل:** جمع نافلة، وهي كل الصلوات التي تزيد عن الفرض، التي كان الرسول يصليها كل يوم وليلة، مثل سنة الفجر، والوتر، والنوافل، والرواتب، ومنها ما كان لسبب والنوافل جميعها مثل: صلاة التسابيح - الشكر - الحاجة - الضائع - سنة الفجر - الوتر - الاستخارة - التوبة - سنة الوضوء - صلاة الكسوف والخسوف - الضحى - التراويح - التهجد - العيد - الاستسقاء.

• **نوم:** يقول تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ ﴾ (سورة الروم: من الآية ٢٣). هو آية من آيات ربنا ليذهب عنا التعب والإرهاق الجسدي والنفسي بعد العمل داخل أو خارج المنـــزل، وللنوم مراحل تبدأ بالنوم الخفيف، ويسمى "سِنَة" حتى تصلى إلى النوم المستغرق العميق، ويسمى سُبات وللنوم فوائد جمة، منها: تنشيط الذاكرة، هدوء الأعصاب مع العلم بأن الأطباء أكدوا أن نوم النهار لا يعوض نوم الليل الذي جعله المولى عز وجل سكنًا قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ۝ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴾ (النبأ: الآيتان ١٠، ١١) وحتى يتاح لك نوم هادئ يجب تجنب

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ج٨ ص٣٠٦-٣٠٧ ط الشعب.

المشروبات المنبهة مثل الشاي أو القهوة[1] - الكوكا، الابتعاد عن المناقشات والانفعالات الحادة، وتناول الطعام الخفيف، والمشي بعد العشاء قليلاً، وأخذ حمام دافئ، ويستحب النوم على الجانب الأيمن "سُنة" ويستحب الوضوء، ونفض الفراش، وذكر الله عند الأرق أو الفزع من النوم.

● **نياحة**: النياحة وهي تعداد مآثر الميت وهو حرام، لحديث" **النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع (قميص من جرب)**[2] (مسلم). وكان النبي ﷺ قد أخذ البيعة على النساء ألاّ ينحن على الميت.

● **نيّة**: النية في الطلاق: في مذهب أحمد ومالك وبعض أهل العلم يشترط لوقوع الطلاق النطق اللساني والعلم بمعناه، وإرادة مقتضاه، فإذا انتفت النية والقصد؛ يُعتبر اليمين لغواً، لقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة: من الآية ٢٢٧) والطلاق الصريح يحتاج إلى نية (ص ١٦٢ يسألونك).

---

(١) ثبت أن الكوكا بها مادة منبهة تؤدي إلى عدم النوم.
(٢) صحيح مسلم ج٢ ص ٦٤٤ رقم٢٩/ ٩٣٤.

(حرف الهاء)

• **هاجر**[1]: وهبها فرعون مصر للسيدة سارة، ووهبتها سارة لنبي الله إبراهيم، فولدت له إسماعيل عليه السلام، وأمر المولى ﷻ إبراهيم أن يُسكن هاجر وابنها في مكة المكرمة – قبل بناء الحرم المكي، ولما هم إبراهيم عليه السلام بالرحيل استوقفته هاجر متسائلة: لمنْ تتركنا؟ قال إبراهيم: أمرني ربي.. قالت: إذن لن يضيعنا الله. ونفد الماء، فخرجت تسعى بين الصفا والمروة، وأضناها البحث، فلما عادت وجدت بئر زمزم قد تفجرت تحت قدمي الصغير، فأخذت تجمع الماء بيدها وتقول: زمي، زمي.. فسميت "زمزم" لذلك..وأصبح سعى السيدة هاجر بين الصفا والمروة من شعائر الحج.

• **هالة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشية الأسدية**: أخت أم المؤمنين السيدة خديجة رضي الله عنها، وقيل إنها أم أبي العاص بن الربيع وليست أختًا للسيدة خديجة رضي الله عنها.

• **هِبَة**: هي تبرع بشيء من مال أو متاع مباح، والهبة

---

(١) هي أميرة مصرية سبيت في إحدى الحروب وأصبحت جارية عند الفرعون.

مستحبة كالهدية لأنها من الخير المرغب في فعله، على أن الهبة إذا كانت عطية لأحد الأبناء استحب إعطاء باقي الأولاد مثلها؛ لحديث " **اتقوا الله واعدلوا في أولادكم**"[1] (متفق عليه).

• **هَجْر**: الهجر والخصام: اسمان لمسمى واحد هو النأي عن الإخوان والأحباب، لحديث: "**إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع**"[2] ولقوله ﷺ: "**والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشه فتأبى عليه إلا كان الذي في السماء ساخطاً عليها حتى يرضى عنها**"[3] (البخاري ومسلم). والهجر في حق الرجـــال أيضًا في قوله تعالى: ﴿ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ ﴾ (النساء: من الآية ٣٤). هو ترك معاشرتها، بمعنى أن يعطيها ظهره في الفراش وهو الهجر المقصود، وليس هو ترك الكلام معها.

• **هجيمة أم الدرداء**: أم بلال بن أبي الدرداء: كانت تحب مجالس العلماء وتقول أفضل العلم المعرفة وتقول: (تعلموا الحكمة صغاراً تعملوا بها كباراً) وهي عابدة متعبدة (الدر المنثور).

---

(١) صحيح مسلم ج٣ ص ٤٢ رقم ١٢٤٣/١٢، ١٦٢٣/١٣.
(٢) صحيح البخاري ج٨ ص٣٩.
(٣) صحيح مسلم ج٢ ص١٦٠ رقم ١٤٣٦/١٢١.

• **هدى شعراوي ١٨٧٩ – ١٩٤٧** : مات أبوها وعمرها خمس سنوات علمتها أمها اللغتين الفرنسية والتركية والموسيقى والرسم خرجت في المظاهرات النسائية (٣٠٠ سيدة في ١٦ مارس ١٩١٩) يطالبن بالإفراج عن زعيم الأمة سعد زغلول وخروج الإنجليز – أصدرت جريدة فرنسية اسمها "المصرية" تنادى بالنهوض، بالمرأة أنشأت ١٥ جمعية وشاركت في ٢٤ مؤتمرا دوليا – تبرعت وساعدت طلعت حرب باشا في جمع رأس مال بنك مصر، وإليها يرجع فضل إنشاء أول مدرسة ثانوية للبنات بعد مدرسة السنية.

• **هَديَّة**: الهدايا سبيل المودة وهى رسل المحبة التي أوصى بها رسولَ الله ﷺ: "تَهادُوا تحابُّوا"[1] وتختلف الهدية في معناها ومبناها عن الصدقة، وقد كان ﷺ يأكل "يأخذ الهدية" ولا يأكل الصدقة.

• **الهَدْيُ**: هو ما يذبحه الحاج عند ارتكاب مخالفة في أداء فريضة الحج، أو للتمتع (راجعي التمتع)، الذبائح، لتوسع على الفقراء والمساكين، والشكر لله، أو للقران، ويكون الهدى بعد رمى جمرة العقبة، ووقت الذبح يبدأ بعد طلوع الشمس يوم العيد، ويستمر حتى غروب شمس اليوم الثالث عشر، ويُستحب

(١) السنن الكبرى للبيهقي ج٦ ص١٦٩.

أن تأكلي من هديك، وتُهدى منه، وتتصدقي، أو دفع قيمة الهدي للمصارف المتخصصة التي تقوم بالذبح بدلاً عنك، وبعد ذبح (الهدى) يكون التقصير لشعر المرأة (انظري تقصير). والهدى نوعان، هدى مستحب (تطوع)، والثاني هدى واجب، والأخذ على المقرن والمتمتع، والهدى الواجب أيضًا على من ترك منسكًا أو ارتكب محظورًا (الحلق للرجال والتطيب للنساء)، ومن لم يقدر على تحصيل الهدى صام عشرة أيام ثلاثة منها في الحج، والأفضل أن يكون قبل يوم عرفة ويجوز صيامها في أيام التشريق: الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر، ولا يصوم يوم العيد ولا يوم عرفة وسبعة إذا رجع إلى أهله[1].

• **هرمونات**: يصدر المخ الأوامر إلى غدد فترسل رسائل كيميائية هي الهرمونات، وهذه الهرمونات مسئولة عن حالات السعادة أو التعاسة التي تشعر بها حواء والهرمونات مسئولة أيضًا عن الحالة النفسية والرغبة الجنسية ولها دخل أيضًا كبير في الحمل والإرضاع[2].

---

(١) كتاب حج مبرور: عبد المجيد عبد العزيز آل سعود ــ أمير منطقة مكة المكرمة.
(٢) د. محمد أبو الغار .

● **هزيلة بنت عمرو بن عتبة** بن خديج بن عامر بن جُشم بن الحارث بن الخزرج: أم سعد بن الربيع، بايعت الرسول.

● **هَشاشة**[1]: مرض يصيب العظام، وتصاب المرأة به بعد الأربعين، وهو نقص الكالسيوم في العظام، والسبب الأول له هو تكرار الحمل والولادة، وتقاس نسبة الهشاشة عند الأطباء المتخصصين، والهشاشة تسبب آلام الفقرات، وتتسبب في حدوث الكسور، والهشاشة تصيب المدخنات من النساء، كما أن قلة الحركة وبعض الأدوية - أدوية الغدد - وتكرار الحمل وعدم حصول الجسم على حاجته من الكالسيوم يؤدى إلى الإصابة بالهشاشة.. والامتناع عن التدخين والحرص على ممارسة الرياضة وتناول الأغذية الغنية بفيتامين (د)، والكالسيوم (الألبان ومنتجاتها) تساعد على تقليل الإصابة بالهشاشة، وإليك بعض النصائح التي تساعد على تقليل الإصابة بالهشاشة، الاحتفاظ بالظهر مستقيمًا عند القيام بالأعمال المنــزلية خاصة عند استعمال المكنسة الكهربائية، أو ترتيب السرير، عند السفر بالسيارة مسافات طويلة يجب التوقف والسير بعض الخطوات، تجنب السمنة، وممارسة الرياضة وضرورة الابتعاد

---

(١) تحت عنوان (تجنبي أسباب هشاشة العظام) قدم هذه النصائح والمعلومات الطبية "حاتم سمو"، في جريدة الأهرام ٢٠٠٣/٨/١٥

عن التعرض للتيارات الهوائية مباشرة(مروحة ـــ تكييف) (استقامة الظهر عند الجلوس).[1]

● **همية بنت خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة من خزاعة:** أخت عبد الله بن خلف والد طلحة الطلحات، هاجرت مع زوجها خالد بن سعد بن العاص إلى الحبشة، فولدت له سعيدًا وأمة التي تزوجها الزبير بن العوام فولدت له خالدًا وعمرًا. (أسد الغابة)[2] .

● **هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشية المخزومية** (أم المؤمنين رضي الله عنها) زوج النبي ﷺ، تكنى بأم سلمة، وأبوها هو أبو أمية "حذيفة"، ويعرف بزاد الركب وأمها عاتكة بنت عامر بن ربيعة، تزوجت بأبي سلمة، وكان زوجها من السابقين إلى الإسلام، وهاجرت معه إلى الحبشة، فولدت له زينب بنت أبي سلمة ثم ولدت له ابنها سلمة وعمرا ودرة، ومـــات عنها زوجها، وتزوجها رسول الله ﷺ إكرامًا لها ولزوجها، ورعاية لأبنائها اليتامى.[3]

● **هند الخولانية:** زوجة بلال بن رباح، وهى من دمشق،

---

(١) تسمى المشاشة باللص الصامت

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ج٨ ص٢٠٩ ط الشعب.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ج٨ ص٦٠ ط الشعب.

أغضبت بلالاً يومًا فقال لها رسول الله ﷺ: "إن بلالا لا يكذب؛ لا تغُضبي بلالا فلا يُقبَل عملك ما غضب عليك بلال"(1).

● **هند بنت النعمان بن بشير**: تزوجها الحجاج وسمعها تندب حظها لزواجها به، فطلقها، فأرسل لها رسولاً بمائتي ألف درهم - مؤخر صداقها - فوهبت المبلغ لمن جاءها به، ثم خطبها الخليفة عبد الملك بن مروان فاشترطت عليه أن يقود محملها الحجاج حافيًا حتى تزف إلى عبد الملك. (الدر المنثور في طبقات صاحبات الخدور).

● **هند بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم**: ولدت على عهد الرسول، وهي التي كانت عند حبان بن واسع، هي وامرأة له أنصارية، فطلق الأنصارية وهي ترضع، فمرت فترة ثم مات و لم تحض، فقالت: أنا أرثه، و لم أحض، فاختصما إلى عثمان بن عفان ﷺ فقضى لها بالميراث. (أسد الغابة).

● **هند بنت عتبة بن ربيعة**: بن عبد شمس بن مناف القرشية الهاشمية زوجة أبي سفيان بن حرب، و أم الخليفة معاوية بن أبي سفيان، أسلمت يوم فتح مكة، وكان لها مواقف شديدة العداء

---

(1) تاريخ تهذيب دمشق لابن عساكر ج3 ص 314.

للإسلام، وخاصة في غزوة أحد، وقد حسنَ إسلامها وبايعت الرسول ﷺ .

• **هند بنت عمرو بن حرام زوجة عمرو بن الجموح**: قال زوجها يوم أحد اللهم لا تردني إلى أهلي، فقتل شهيدًا، واستشهد ابنه خلاد وعبد الله بن عمرو فحملتهم هند على بعير تريد المدينة،قالت للسيدة عائشة حين رأتها قادمة عليها: الحمد لله أن رسول الله ﷺ بخير، وقد اتخذ الله من المؤمنين شهداء، أخي وابني وزوجي عمرو، ولكن البعير برك لا يريد المضيَّ إلى المدينة فعادت إلى الرسول، فأخبرها ﷺ: **"إن منكم يا معشر الأنصار من لو أقسم على الله لأبرَّه، منهم عمرو بن الجموح، ثم قال: يا هند قد ترافقوا في الجنة"** .

• **هند بنت عمرو بن حرام الأنصارية**: أخت عبد الله بن عمرو، وهي عمة جابر بن عبد الله (أسد الغابة).

• **هند بنت عوف بن زهير أم الأخوات المؤمنات** ﷺ: وهي والدة أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث بن حزن، وأم الفضل زوجة العباس عم النبي ﷺ (لبابة الكبرى) ولبابة الصغرى بنت الحارث بن حزن (أم خالد بن الوليد) وأم المؤمنين زينب بنت

خزيمة (أم المساكين) وأسماء بنت عميس الخثعمية (زوج جعفر بن أبي طالب وأم ولده عبد الله)[1].

• **هند بنت منبه بن الحجاج القرشية السهمية،** أسلمت يوم الفتح وهى أم عبد الله بن عمرو بن العاص.

• **هند بنت هبيرة:** روى النسائي في باب: كراهية للنساء إظهار الحلي والذهب أن هند بنت هبيرة جاءت وفي يدها فتخ (خواتيم ضخمة) فجعل رسول الله ﷺ يضرب يدها، فدخلت على فاطمة تشكو الذي صنع بها الرسول، فانتزعت فاطمة سلسلة من ذهب كانت في عنقها، فقالت: هذه أهداها إليّ أبو الحسن، فدخل رسول الله ﷺ، والسلسلة في يدها، فقال: **"يا فاطمة، أيغرك أن يقول الناس ابنة رسول الله في يدها سلسلة من نار!!"[2]** ثم خرج ولم يقعد .. الحديث... فباعتها، فلما علم الرسول قال: **" الحمد لله الذي نجى فاطمة من النار"[3]**
(رواه النسائي في الزينة ص ٢٩٥ – أسد الغابة).

---

(١) تراجم سيدات بيت النبوة –، د. بنت الشاطئ.
(٢) سنن النسائي ج٨ ص١٥٨ من حديث طويل.
(٣) مسند الإمام أحمد ج٥ ص٢٧٩.

(حرف الواو)

• **واجبات الحج**: هي الأعمال التي يلزم عملها والتي لا تدخل في الأركان، والتي لو ترك أحدها وجب على تاركه نحر أو صيام عشرة أيام لمن لم يستطع النحر (راجعي السنن حج وعمرة).

• **ومن واجبات الحج وسننه**: المبيت بالمزدلفة بعد الإفاضة من عرفات ليلة عاشر ذي الحجة – رمي الجمرات – تقصير بعض الشعر – بعد رمي الجمرة – المبيت بمنى ثلاث ليال (الحادية عشرة والثانية عشرة والثالثة عشرة) ويصح المبيت ليلتين لمن تعجل.. إلخ.

• **وِتْر**: صلاة نافلة بعد صلاة العشاء وتكون مفردة، أي ركعة واحدة أو ثلاث أو خمسة.. إلخ، هي عند الإمام أبي حنفية واجبة لحديث: "**إن الله زادكم صلاةً إلى صلاتكم الخمس ألا وهي الوتر، فحافظوا عليها**"[1] وعند غيره سُنَّة، وهي ركعة أو ثلاث ركعات كالمغرب لحديث: " **كان يوتر**

(١) مسند الإمام أحمد ج٢ ص٢٠٦، ج٦ ص٣٩٧.

بثلاث لا يُسَلِّم إلا في آخرهن"[1] تقرئين في الركعة الأولى فاتحة الكتاب وسورة الأعلى، وفي الثانية الفاتحة والكافرون، وفي الثالثة الفاتحة والإخلاص، وتقنتين في الثالثة قبل الركوع أو بعده على رأى الشافعية (انظري قنوت، ودعاء).

● **وصايا:** أوصى رسول الله ﷺ الرجال بالنساء في كثير من الأحاديث: **"استوصوا بالنساء خيراً؛ فإنهن خلقن من ضلع أعوج، وإنّ أعوج ما في الضلع أعلاه، فإذا ذهبتَ تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء خيراً"**[2] (فتح الباري ج ١١)، وأوصى النساء بطاعة أزواجهن وعدم النشوز عليهم وعدم مطالبة المرأة زوجها الطلاق من غير سبب قوى لحديث" **أيّما امرأة سألت زوجَها الطلاق في غير بأس فحرامٌ عليها رائحة الجنة"**[3].

● **وصف:** نهى رسول الله ﷺ عن وصف المرأة صديقتها للرجل، لحديث: **"لا تباشر المرأة المرأة تنعتها(تصفها) لزوجها كأنه ينظر إليها"**[4].

---

(١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري ج٢ ص ٤٨١.

(٢) صحيح البخاري ج٤ ص١٦١، ج٧ص٣٤، صحيح مسلم جـ٢ ص١٠٩١ رقم ٦٠.

(٣) سنن ابن ماجة ج١ ص٦٦٢ رقم٢٠٥٥، مسند الإمام أحمد ج٥ ص٢٧.

(٤) سنن الترمذي ج٤ ص٩٦ حديث ٢٩٤٤.

• **وصية أعرابية لابنها:** إياك والنمائم فإنها الضغائن ولا تجعل نفسك عرضة للرماة، وما استحسنته من غيرك فأعمل به وما كرهته منه فدعه واجتنبه، وتعامل مع الكريم فإن الكريم يهتز لهزتك، وإياك واللئيم فإنه صخرة لا ينفجر ماؤها، وإياك والغدر فإنه أقبح ما تعومل به، وعليك بالوفاء ففيه النماء وكن بمالك جوادًا وبدينك شحيحًا.

• **وصية أعرابية لابنتها:** هي وصية أمامة بنت الحارث (راجعي في أمامة).

• **وَصيّة أم لابنتها:** أوصت أم أمريكية ابنتها: اتركي لزوجك الكلمةَ الأخيرة فهذا يرضيه، ودعيه يعتقد من حين إلى آخر أنه أكثر منك علمًا ومعرفةً؛ فهذا يرضي عواطفه، وقد يكون زوجك بلا قلب ولكنه له معدة يجب إرضاؤها بتهيئة ما يشتهيه من الأطعمة، ولا يأخذك العجب مما ترينه فيه من النقص أو العيب.

• **وضوء:** لا تجوز الصلاة بغير وضوء، أو تيمم لمن لا يستطيع الوضوء؛ لضعف أو لمرض (البخاري). والوضوء يكفّر الخطايا، ويغسل الذنوبَ؛ لحديث: **" ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ إسباغ الوضوء على المكاره"**[1]

---

(١) صحيح مسلم ج١ ص٢١٩ رقم٤١/٢٥١.

ويجوز تسخين الماء للوضوء في الشتاء؛ **لأن عمر بن الخطاب** فعل ذلك، ودين الله يسر، ويكره الإسراف في ماء الوضوء، لحديث: مر رسول الله ﷺ بسعد وهو يتوضأ؟ فقال: **ما هذا السرف؟** فقال سعد: أفي الوضوء إسراف؟ فقال ﷺ: "نعم، **وإن كنت على نهر جار**"[1].. ويُستحب الوضوء من أكل لحوم الإبل (انظري صفة الوضوء).

• **وقوف بعرفه**: هو الركن الرابع من أركان الحج، ويكون من بعد ظهر التاسع من ذي الحجة إلى فجر العاشر.

• **وَلاّدة العبدية**: من ربات الرأي والعقل والبلاغة، طلب نصحها مهدى يريد الحج، فقالت له: جُدْ تَسُدْ، واصبر تَفُزْ، ولا يُفقدك غضبُك حلمَكَ، ولا هواك علمَك، وق دينك بدنياك، وتفضَّل تُخدَم، قال: فبمن أستعين؟ قالت: بالله، قال: ومن الناس؟ قالت: الجد النشيط، والناصح الأمين قال: فمن أستشير؟ قالت: المجرِّب الكيِّس، والأديب ولو الصغير، فقال: فمن أستصحب؟ قالت: الصديق المسلم، واعلم أنك تفد إلى ملك الملوك، فانظر كيف يكون مقامك بين يديه.

• **وَلاّدة بنت المستكفي بالله** محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الناصر لدين الله الأموي؛ أديبة شاعرة، فاقت أهل زمانها،

---

(١) سنن ابن ماجة ج١ص١٤٧ رقم ٤٢٥.

كان مجلسها بقرطبة منتدى لأهل الأدب والفكر، أحبها الشاعر ابن زيدون، ولها أشعار كثيرة، تحكي حبَّهما؛ ولكنهما لم يتزوجا، وظلت هي بغير زواج.

• **وليمة العرس:** طعام يُصنع في الزواج ويُدعَى إليه الأهل والأصدقاء، لحديث: "بارك الله لكَ، أولِمْ ولو بشاة"[1].

• **وَهْم:** الأوهام، والتخيلات، وأضغاث الأحلام، وأحلام اليقظة كلها سببها الجهل، والبعد عن التدين، وعدم الإيمان بقدر الله، من أمثال هذا: من تدَّعي أنها تشاهد الجن حولها، أو من تضع النقود وتزعم أن الجن سرقتها منها، أو تلك التي ترى الكوابيس المزعجة فتذهب إلى الدجالين والمشعوذين، فتُرْدي نفسَها بشركها (راجعي التشاؤم والتطير).

---

(1) صحيح البخاري ج٧ ص٢٧، ج٨ص١٠٢.

(حرف الياء)

• **يأس**: سن اليأس: هي السن التي ينقطع فيها الحيض، ويحدث فيها تغيير كبير في معدل إفراز الهرمونات، حيث يقل إفراز هرمون المبيض بالتدريج، فتحدث تغييرات في الصوت، وزيادة في الوزن، ونمو الشعر في الذقن، وتساقط في الشعر، وتحدث هشاشة في العظام، وقد تحدث في السيدات - وخاصة السيدة العصبية - نوبات ساخنة وعرق واحمرار في الوجه والرقبة، وتستمر النوبة لمدة دقائق، وهي حالة قد تحدث للمرأة أكثر من مرة في اليوم، وربما تكون مرة واحدة، وغالبًا ما تختفي هذه الأعراض تلقائيًا خلال بضعة أشهر، ومراجعة الطبيب ضرورة، فربما أوصى بهرمون بديل يُذهب كل الأعراض المؤلمة والمزعجة، وفي بداية سن اليأس، يحدث اضطراب في الحيض، نزف أو بقع دم متقطعة، وهي علامات تستدعي فحوصات دقيقة لأنها قد تتشابه مع أمراض بسيطة، أو قد تكون علامات لأورام حميدة أو غيرها.

وينصح الأطباء بالتفاؤل والطعام المتوازن، مع ممارسة الرياضة ليحميك هذا من الأعراض المزعجة، ويحفظ لك

النشاط والحيوية، والابتعاد عن القلق والهم.

• يتيمة: اليتيمة هي من مات أبوها، يقول تعالى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَـٰمَىٰ ﴾ (النساء: من الآية ٣). قالت السيدة عائشة رضي الله عنها "يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وَلِيِّها فيرغب في جمالها ومالها ويريد أن يُنقص من صداقها، فنهوا عن نكاحهن إلا إذا أقسطوا لهن في إكمال الصداق وأمروا بنكاح من سواهن من النساء)، ولقول النبي ﷺ: "**إنما تُستأمر اليتيمة في نفسها، فإن سكتت فهو إذنها، وإن أبت فلا جواز عليها**"[1]. (أبو داود).

• يســيرة: أم يــاســر الأنصــارية، تكنى: أم (حُميضة) من المهاجرات المبايعات، قالت: قال رسول الله ﷺ: "**يا نساء المؤمنات عليكن بالتهليل والتسبيح والتقديس، ولا تغفلن فتنسين الرحمة، واعقدن بالأنامل، فإنهن مسئولات مستنطَقات**"[2].

• يَمين: هناك يمين منعقدة، ويمين كاذبة، ولغوُ يمين، أما المنعقدة فهي التي يُصر الحالف على تنفيذها، مثل قولك (والله

---

(١) سنن أبي داود ج٢ ص٥٥٥، ٥٥٦ رقم ٢٠٦٨ من حديث طويل.

(٢) سنن أبي داود ج٢ ص٥٧٣- ٥٧٥ رقم ٢٠٩٣، أخرجه الإمام أحمد في مسنده ج٦، ص٣٧١.

لأفعلن كذا وكذا) ويجب فيها الكفارة إذا حنثت بها، ويمين كاذبة، وهي: اليمين الغموس التي يُقسم بها بالله كذبًا وغشًا وخيانـــة وهضم الحقوق، وسميت غموسًا لأنها تغمس صاحبتهـــا في النار، لقوله ﷺ: **"اليمين الغموس التي يقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها كاذب"**[1] (البخاري: انظري اللغو).

وقال الجمهور: ليس في اليمين الغموس كفّارة، إنما الكفارة في الأيمان التي تكون في المستقبل إذا خالف اليمين الحالف، رأى الإمام مالك وأحمد، أما الأمام الشافعي فيرى أن الكفارة تُسقط الإثم كما تسقطه في غير الغموس، على أن يتوب ويردَّ المظلمة ويكفّر عن الإثم، لحديث: **"من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرَّم عليه الجنة"**[2]. واليمين الغموس يجب فيها التوبة والاستغفار لعظم ذنبها. أما لغو اليمين: فلا إثم فيها ولا كفارة تجب لقوله تعالى: ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾ (البقرة: من الآية ٢٢٥) ولكن يُستحب ذلك إذا حلفت على ترك أمور الخير، فإذا أقسمت على ترك أمر من أمور الخير فلتكفـــري عـــن اليمين لقول

---

(١) فتح الباري ج١٢ص٢٦٤ رقم٦٩٢٠ من حديث طويل.
(٢) صحيح مسلم ج١ ص١٢٢ رقم ١٣٧/٢١٨.

النشاط والحيوية، والابتعاد عن القلق والهم.

● **يتيمة**: اليتيمة هي من مات أبوها، يقول تعالى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِي ٱلْيَتَٰمَىٰ ﴾ (النساء: من الآية ٣). قالت السيدة عائشة رضي الله عنها "يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وَلِيّها فيرغب في جمالها ومالها ويريد أن يُنقص من صداقها، فنهوا عن نكاحهن إلا إذا أقسطوا لهن في إكمال الصداق وأمروا بنكاح من سواهن من النساء)، ولقول النبي ﷺ: "**إنما تُستأمر اليتيمة في نفسها، فإن سكتت فهو إذنها، وإن أبت فلا جواز عليها**"[1]. (أبو داود).

● **يسيرة**: أم ياسر الأنصارية، تكنى: أم (حُميضة) من المهاجرات المبايعات، قالت: قال رسول الله ﷺ: "**يا نساء المؤمنات عليكن بالتهليل والتسبيح والتقديس، ولا تغفلن فتنسين الرحمة، واعقدن بالأنامل، فإنهن مسئولات مستنطَقات**"[2].

● **يَمين**: هناك يمين منعقدة، ويمين كاذبة، ولغوُ يمين، أما المنعقدة فهي التي يُصر الحالف على تنفيذها، مثل قولك (والله

(١) سنن أبي داود ج٢ ص٥٥٥، ٥٥٦ رقم ٢٠٦٨ من حديث طويل.

(٢) سنن أبي داود ج٢ ص٥٧٣– ٥٧٥ رقم ٢٠٩٣، أخرجه الإمام أحمد في مسنده ج٦، ص٣٧١.

لأفعلن كذا وكذا) ويجب فيها الكفارة إذا حنثت بها، ويمين كاذبة، وهي: اليمين الغموس التي يُقسم بها بالله كذبًا وغشًا وخيانـــة وهضم الحقوق، وسميت غموسًا لأنها تغمس صاحبتهـــا في النار، لقوله ﷺ: **"اليمين الغموس التي يقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها كاذب"**[1] (البخاري: انظري اللغو).

وقال الجمهور: ليس في اليمين الغموس كفّارة، إنما الكفارة في الأيمان التي تكون في المستقبل إذا خالف اليمين الحالف، رأى الإمام مالك وأحمد، أما الأمام الشافعي فيرى أن الكفارة تُسقط الإثم كما تسقطه في غير الغموس، على أن يتوب ويردَّ المظلمة ويكفِّر عن الإثم، لحديث: **"من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرَّم عليه الجنة"**[2]. واليمين الغموس يجب فيها التوبة والاستغفار لعظم ذنبها. أما لغو اليمين: فلا إثم فيها ولا كفارة تجب لقوله تعالى: ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾ (البقرة: من الآية ٢٢٥) ولكن يُستحب ذلك إذا حلفت على ترك أمور الخير، فإذا أقسمت على ترك أمر من أمور الخير فلتكفـــري عـــن اليمين لقول

(١) فتح الباري ج١٢ص٢٦٤ رقم٦٩٢٠ من حديث طويل.
(٢) صحيح مسلم ج١ ص١٢٢ رقم ١٣٧/٢١٨.

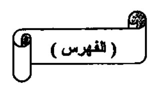
النبي ﷺ: "إذا حلفتَ على يمين فرأيتَ غيرها خيرًا منها فأْتِ الذي هو خير وكفّر عن يمينك"[1].

• يوم المرأة العالمي: في يوم ٨ مارس سنة ١٩٠٨ في مدينة بوسطن أضربت عاملات مصنع عن العمل، فأغلق صاحب المصنع الباب عليهن وشب حريق في المصنع ماتت فيه تسع عشرة عاملة، وبعد عامين من هذا الحادث وفي مؤتمر عالمي للنساء وتكريمًا لضحايا الحادث أصبح يوم ٨ مارس هو يوم المرأة العالمي (مجلة حواء).

---

(١) سنن النسائي ج٧ص١٢، مسند الإمام أحمد ج٥ ص٦٢.




(الفهرس)



ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها

الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار
القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط
الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم
العدل اللطيف الخبير الحليم
العظيم الغفور الشكور العلي
الكبير الحفيظ المقيت الحسيب
الجليل الكريم الرقيب المجيب
الواسع الحكيم الودود المجيد
الباعث الشهيد الحق الوكيل
القوي المتين الولي الحميد
المحصي المبدئ المعيد المحيي

هو الله الذي لا إله إلا هو

المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد
القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر
الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو
الرءوف [illegible] ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني
المغني [illegible] الضار النافع النور الهادي البديع
الباقي الوارث الرشيد الصبور جل جلاله